

لماذا لن يغضب الله لإغلاق دور العبادة؟



NO. 4788

بأمر الشعب

أمانك في بيتك

احم نفسك احم بلدك

كن أنت العلاج

الخرباوى يكشف تفاصيل ليلة عزل بديع من مكتب الإرشاد

عميد معهد الفلك: رصدنا 500 زلزال منذ بداية 2020

R O S A E L Y O U S S E F



قبل الطبع

من البرلمان إلى الشعب: الزموا منازلكم

رعدة أبو رجب

أصدر مجلس النواب بياناً حول الإجراءات التي اتخذتها الدولة في مواجهة فيروس كورونا المستجد، جاء فيه أن مجلس النواب المعبر عن شعب مصر العظيم وبعد أن استعرض الخطوات والتدابير والإجراءات التي اتخذت في سبيل الوقاية واحتواء انتشار فيروس كورونا المستجد فإنه يبارك هذه الخطوات الحاسمة التي اتخذتها الدولة ابتداء من القيادة السياسية التي وجهت بضخ مليارات الجنيهات حفاظاً على صحة وسلامة أبناء الوطن معلنة إعطاء الأولوية لصحة المواطنين على أي أمر آخر، وما تلا ذلك من تدابير احترازية حازمة ووقائية ومتعددة اتخذتها الحكومة أهمها تخفيض أعداد الموظفين وتحديد ساعات العمل في المطاعم والمقاهي والمحلات والمولات التجارية تجنباً لأبناء شعب مصر من احتمالات انتشار فيروس كورونا المستجد، الذي استباح معظم دول العالم قوتها وضعيفها.

كما يشيد مجلس النواب بالأداء الرائع والاستجابة الكريمة لقواتنا المسلحة الباسلة التي ما بذلت جهداً في اتخاذ جميع الإجراءات الاستباقية والتدابير الاحترازية السريعة بأسلوب احترافي كمعادتها دائماً لتعقيم وتطهير جميع المؤسسات والمنشآت الحيوية والحكومية التي يرتادها عدد كبير من المواطنين وفي مقدمتها مجلس النواب لضمان تحقيق الوقاية والحماية من أي خطر محتمل موجهاً الشكر والتقدير للقادة وأفراد قواتنا المسلحة الباسلة بعد أن جعل كل فرد منهم الوطن أغلى من حياته.

ويناشد مجلس النواب أبناء شعب مصر الأبي، كل في موقعه، بالبقاء في المنازل، وعدم التحرك أو الخروج منها إلا للضرورة منعا لانتشار الفيروس.

كما يناشد المجلس المواطنين بالالتزام بالتعليمات الصحية والتوجيهات الوقائية الصادرة عن الجهات المختصة، وتطبيق تلك الإرشادات، إذ أن درجة استجابة المواطنين بالبقاء في المنازل ستساهم في منع انتشار الفيروس والحد منه، وبالتالي تجنب اتخاذ أي تدابير إضافية قد يحتمل اتخاذها لمواجهة هذا المرض واحتواءه نتيجة لذلك. وبالتالي فإن سلوك المواطنين في الأيام المقبلة هو الذي سيحدد الإجابة على هذه التساؤلات.

ويؤكد المجلس على اطمئنائه لتوافر السلع الغذائية وإتاحتها للجميع في كل الأوقات، مع وجود احتياطي استراتيجي كافٍ منها، وبالتالي لا توجد أي ضرورة للشراء غير المبرر الذي يفوق الحاجة.

وأخيراً، يهيب المجلس بالمواطنين التحلي بالمسؤولية وأخذ الأمر بالجدية اللازمة وعدم الاستهانة به، والبعد عن الشائعات وعدم المساهمة في نشرها وعدم تداول معلومات من غير مصادرها الرسمية، والتعلم من تجارب الدول الأخرى ففيها ما يكفي من الدروس المستفادة.

سعر بيع النسخة:

سوريا ١٥٠ ليرة - لبنان ٤٥٠٠ ليرة - الأردن ٢ دينار - الكويت ٠,٨٠٠ دينار - المملكة العربية السعودية ١٠ ريال - تونس ٢,٣٠ دينار - السودان ٦٠ دولار - المغرب ١٥ درهم - البحرين ٠,٦٠٠ دينار - قطر ٥,٥٠ ريال - الإمارات العربية المتحدة ١٠ درهم - سلطنة عمان ٠,٥٠ ريال - فلسطين ١,٥٠ دولار - اليمن ٣٧٥ ريال - المملكة المتحدة «لندن» ٢جك - إيطاليا ٥,١٥ يورو - سويسرا ١٠ فرنكات - ألمانيا الاتحادية ٧,٥ يورو - اليونان ٣,٥٠ يورو - تركيا ٤,٢٠٠ ليرة - الولايات المتحدة الأمريكية ٦,٥٠ دولار - استراليا ٦ دولارات - كندا ٥,٥٠ دولار كندي - فرنسا ٥ يورو - النمسا ٦ يورو - الدنمارك ٦٦,٥ كرونة - هولندا ٦,٢٠ يورو - العراق ٣٧٣,٥ دينار عراقي - ليبيا ١,٥٠ دولار - الجزائر ٢٢٢ A.D.

أسستها فاطمة اليوسف

عام

1925

رئيس مجلس الإدارة

عبدالمادق الشوربجي

رئيس التحرير

هاني عبد الله

المستشار الفني

د. سامح حسان

المدير الفني

محمد عبدالمجيد

magazine.rosaelyoussef.com

Email: rosalyoussel1925@gmail.com

الإدارة والتحرير والطابع - 89 ش قصر العيني - القاهرة

تيلفون: 27920540 / 27920538 / 27920537

فاكس: 27956413 / 27927425 / 27925540

مكتب الإكسترنية، شارع نجمة بناية ت 4865771 / 4847527 / 4878933

مكتب الإسماعيلية، 18 شارع السلطان حسين ت 064/3923879

التوزيع في الجمهورية العربية السورية، المؤسسة العربية السورية لتوزيع الطبعات

دمشق هاتف: 2127797 فاكس 2122532 ص ب 12035

قيمة الاشتراك داخل جمهورية مصر العربية 240 جنيهاً

■ قيمة الاشتراك السنوي بالبريد الجوي:

1 - الدول العربية واتحاد البريد الأفريقي وباكستان 193 دولاراً أمريكياً

2 - دول أوروبا وأمريكا بالبريد الجوي 337 دولاراً أمريكياً

3 - اليابان وأستراليا والصين 445 دولاراً أمريكياً

إدارة التوزيع والاشتراكات

٢٣ ش أمين متفرع من ش قصر العيني - القاهرة

تيلفون: ٢٧٩٢٣٥١٤

هاني عبدالله

لماذا لن
يغضب
الله

لإغلاق "دور العبادة"؟!

هل يخشى رجال الدين على المؤمنين
حقاً.. أم على نفوذهم الديني؟

01 إغلاق
ضروري

إغلاق «دور العبادة» ضرورة.. ضرورة ملحة.. ليس للأمر-
هنا- علاقة بالأديان، من قريب أو بعيد.. إذ يتعلق الأمر- في
المقام الأول - بالحشود والجمهير ووباء يضرب أرجاء العالم
كافة..

سلامة المواطنين (أيًا كانت ديانتهم) أولوية.. الحسم بإغلاق
«دور العبادة» (المسيحية والإسلامية) في زمن الأزمة، ليست
من قبيل «الترف الفكري» أو التنظير الزائد.. الأمر جليل..
والعواقب وخيمة.. والزحام هو الصديق الأقرب للفيروس الذي
أرعب العالم (كورونا).. ومُسك العصا من المنتصف سيضر
الجميع..



02 هل ستغضب السماء؟!

يقيناً.. لن تغضب السماء لأننا أغلقنا «دور العبادة» حماية لعباد الله.. لن تنزل علينا صواعق السماء؛ لأننا سعينا إلى الحفاظ على حياة الآلاف أو الملايين.. بيت الله نفسه (في مكة) جرت عليه الأحكام ذاتها.. حماية النفس من أولويات الدين (أى دين).. في الشريعة الإسلامية يندرج هذا الأمر تحت عنوان «الضرورات الخمس»..

ينحاز- كذلك - جوهر التشريع عند تعارض حق العبد (الحياة) مع حق الرب، نحو تقديم حق العبد.. وحق العباد هنا (لا عبد واحد فقط) يرجو منا أن نكون أكثر حسماً وحرماً في التعامل مع قضية الحشود داخل دور العبادة..

03 روزاليوسف والتناول

قبل شهر تقريباً كنا الأجرأ في «روزاليوسف» عندما طرحنا «قضية التناول» داخل الكنيسة، مع بداية الحديث عن جائحة «كورونا» العالمية..

فتحنا الملف على صفحات المجلة.. وقلنا إن الكنيسة على أبواب صراع لاهوتى جديد، عليها أن تحسمه قبل أن تتعقد الأمور.. إذ إن طقس التناول يهدد بتفشى الوباء العالمى.. والاستغناء عن ملعقة الماستير (الملعقة المستخدمة فى سر التناول) يصب فى الصالح العام، وإن كان التصور الكنسى «التقليدى» يعتبر هذا الأمر أقدس أسرار الكنيسة السبعة (!).. لا أحد هنا يقترب من قدسية المعتقد.. الاقتراب يسعى نحو حماية شعب بأكمله من جائحة لن تبقى ولا تذر..



04 سطورة رجال الدين

مع بداية أمس (الجمعة) كان ثمة موقفان غريبان.. رجال الدين (الإسلامى والمسيحى) يقتربون على استحياء من قرارات منع الصلاة داخل الجوامع والكنائس.. يخشون أن يتهموا فى دينهم (رغم أن المنع للحماية هو الأوجب دينياً)..

أصوات أخرى من «رجال الدين» أنفسهم تتحرك لمناهضة التوجه العام (!).. مع صباح يوم الجمعة تجمّع المصلون فى عدد من المناطق.. ونصبت القداسات فى أكثر من كنيسة (!).. جزماً.. لا يخشى المحرضون من رجال الدين على حياة

المؤمنين (!): إذ لو خشوا عليهم لطالبوهم بلزوم المنازل؛ إنما يخشى «رجال الدين» فى الواقع على سطوتهم ونفوذهم الدينى.. يسعون لى لا يخسروا أهم عناصر نفوذهم الذاتى (!).. فلمن سيبيعون - إذن - كلام الله؟!.. المعركة، هنا، ليست انتصاراً للسماء التى سترد الجميل عندما تتضرع إليها آلاف الأيدي لنجدها من الوباء.. المعركة هنا (برستيج دينى) لأصحاب العمائم (أو حتى رجال الدين المودرن)!!.. معركة على السُلطة (ولكن من منظور مختلف)..

الدولة فى خدمة الشعب



الأربعاء 04 مارس

رفع درجة الاستعداد والجاهزية وفقا لمعايير منظمة الصحة العالمية خاصة من خلال التعاون والتنسيق بين كل الجهات المعنية بالدولة. حملات التوعية المستمرة للمواطنين من مختلف الفئات بهدف الإرشاد وتوفير المعلومات والبيانات الحقيقية بدقة. العمل على الاكتشاف المبكر لأى حالات مشتبهة. تشديد الرقابة الصحية لأعلى المعايير على منافذ الدخول للبلاد.

الأحد 08 مارس

الصحة تعلن تسجيل أول حالة وفاة بفيروس كورونا المستجد فى مصر لمواطن ألمانى، وارتفاع عدد الحالات المصابة لـ 55 حالة.

الاثنين 09 مارس

استحداث وحدة بوزارة الصحة لتقصه جميع المخالطين للحالات التى تثبت إيجابيتها.

الثلاثاء 10 مارس

سحب 558 عينة من البواخر النيلية والفنادق الثابتة بالأقصر وأسوان وجاءت نتائجها جميعها سلبية.

السبت 01 فبراير

الرئيس يوجه بتحمل الدولة كل نفقات إجلاء المواطنين المصريين من ووهان الصينية. حجز العائدين فى مستشفى بمحافظة مرسى مطروح فى الحجر الصحى.

الأحد 02 فبراير

وقف الرحلات للمطارات الصينية. الموانئ البحرية المصرية تعلن حالة الطوارئ وتنفيذ إجراءات احترازية لمواجهة الفيروس. السفارة المصرية بكين ترتب إجراءات عودة من يرغب من المصريين المقيمين فى مدينة ووهان. مصر تعلن دعمها لجهود جمهورية الصين الشعبية فى دفاعها عن العالم فى مواجهة هذا الفيروس.

الاثنين 02 مارس

حملت الدكتورة هالة زايد رسالة تضامن من الرئيس عبدالفتاح السيسى محملة بشحنة من المستلزمات الطبية الوقائية وتبادل الخبرات بين البلدين حول الإجراءات الاحترازية لمواجهة فيروس كورونا المستجد. الصين تقدم لمصر الوثائق الفنية للإجراءات الاحترازية للسيطرة على فيروس كورونا المستجد، وإهداء مصر 1000 جهاز كشف لفيروس كورونا المستجد.



تخفيض عدد العاملين بالدولة فهـ المصالح والأجهزة الحكومية.

إضافة 20 % ساعات تحميل شهرية باشتراكات الإنترنت المنزليـ للأفراد بالمجان بتكلفة 200 مليون جنيه تتحملها الدولة، وتوفير الإتاحة المجانية للمواقع الإلكترونية الخاصة بالتعليم.

وزارة الداخلية أغلقت 6415 مركزاً ومكاناً للأنشطة التعليمية علمـ مستورـ الجمهورية.

تعليق الزيارات بجميع السجون، حتـه آخر شهر مارس الجاري، وتعقيم السجون حرصاً علمـ الصحة العامة وسلامة النزلاء.

الجمعة 13 مارس

«الصحة» **تعلن تعاونها** مع موقع التواصل الاجتماعيـ "فيسبوك" من خلال مبادرة لنشر التوعية بشأن فيروس كورونا بين المواطنين المصريين وغير المصريين داخل مصر.

السبت 14 مارس

الرئيس وجه بتعليق الدراسة فهـ الجامعات والمدارس لمدة اسبوعين.. خطة الدولة الشاملة للتعامل مع أمـ دعايات محتملة لفيروس كورونا المستجد. **الرئيس يوجه بتخصيص 100** مليار جنيه لتمويل الخطة الشاملة وما تتضمنه من إجراءات احترازية.

الأثنين 16 مارس

رفعت وزارة النقل درجة الاستعداد القصوى والطوارئ بالموانئ البحرية والبرية، لفحص السياح والركاب والقادمين عبر المنافذ البحرية والبرية، واتخاذ الإجراءات الاحترازية اللازمة. **أطلقت شركة المترو** حملة موسعة لتطهير القطارات والمحطات وتعقيمها، إضافة لتطهير وتعقيم القطارات ودورات المياه بها خصوصاً القطارات العادية.

الثلاثاء 17 مارس

أقلع الطيار محمد منار وزير الطيران المدني، بطائرة إله لندن لإعادة مواطنين مصريين من هناك، قبل تفعيل قرار تعليق الرحلات.

الخميس 19 مارس

تعليق حركة الطيران بكل المطارات المصرية اعتباراً من ظهر أول أمس الخميس، وحتـه 31 مارس. **صرف 500** جنيه للعمالة غير المنتظمة من مكاتب البريد.

تعليق العمل بجميع دور المناسبات التابعة لوزارة الأوقاف، وحظر إقامة العزاء أو عقد القران بالمساجد. **قصر العمل بالمساجد** علمـ الصلاة وخطبة الجمعة، بما لا يزيد علمـ 15 دقيقة فهـ وقت الخطبة، انطلاقاً من فهم فقه النوازل والتخفف من جميع التجمعات غير الضرورية الحتمية فهـ الوقت الراهن. **غلق دورات المياه** بجميع المساجد وأماكن الوضوء، وغلق محابس المياه فهـ غير أوقات نظافة المسجد، وتكثيف النظافة والتعقيم الدوريـ لجميع المساجد.

غلق جميع المطاعم والمقاهي والكافيتريات والكافيهات والكازينوهات والملاهي والنوادي الليلية والحانات والمراكز التجارية (المولات التجارية) من الساعة السابعة مساءً وحتـه السادسة صباحاً بجميع أنحاء الجمهورية حتـه 31 مارس الجاري. ■

جدعنة المصريين تظهر في الداخل والخارج؛

الجسد المصري الواحد

هاجر عثمان- فاطمة مرزوق

يُثبت المصريون نقاء معدنهم تحت وطأة الأزمات، يستشعرون الخطر فتختفى فجأة مظاهر الخلاف، ويعلى الجميع قيم التعاون والمصلحة العامة، يعملون معاً في تناغم وكأنهم خلية نحل، الجميع على قلب رجل واحد، أطل فيروس كورونا بوجهه من الشباك فراح المواطنون في الداخل ينتظمون في مجموعات عمل طوعية هدفها التوعية وتقييم المرافق العامة وغيرها من الأنشطة الخدمية.

الصراخ والانتقاد خلف شاشات أجهزة الكمبيوتر ويصبح هناك أمل وسط الأخبار الكئيبة من ارتفاع حالات الإصابات والوفيات.

وناشد جاك خاطر - مصري مقيم في الإمارات- على جروب «Travel Secrets Club» قائلاً: «الإخوة المصريون في الإمارات على من يتعثر في شراء تذاكر الطيران أو تدبير مكان للمعيشة فهو جاهز لمساعدته، بل والذهاب له أينما يكون ليقله بسيارته لمنزله».

ومن جانبها، كتبت إليهام زروق في منشورها على «تويتر»: «أنا مواطنة تونسية، ومن يعرف شخصاً أو عائلة عالقة بسبب حظر الطيران، فأنا بجوارهم أقدم له العون، وأسعى لمعرفة مكانه لتوفير الطعام والشراب والمال، نحن إخوة في الإنسانية وهذا أقل ما نقدمه في وقت الأزمات»

ويقول أبوحنين: «أنا موجود في سلطنة عمان وتحت أمر أي أخ مصري أو عربي محتاج مساعدة، أنا موجود في ولاية صحار ولو كنت في أي مكان ولو بعيداً أو حتى في الإمارات تواصل معايا وأنا هنصرف ماتقلقش حبابينا كثير».

ومن «واشنطن» طالب محمد كودي: «أي مصري عالق في البلد ونفدت أمواله، أن يتواصل معه وسوف يدبر له مكاناً للإقامة وتذكرة طيران حتى إنهاء الحظر بعد الأسبوعين»

محمد غازي، باريس، طالب المصريين المتواجدين في العاصمة ولم يتمكنوا من السفر خلال الأيام القادمة بالتواصل معه عبر حسابه على تويتر، مرحباً باستضافتهم في منزله وفي بيوت أصدقائه الفرنسيين أيضاً.

يُذكر أن بسبب انتشار فيروس كورونا علقت عدد من الدول رحلاتها بشكل مؤقت لمدة أسبوعين قابلة للتديد كتدابير احترازية لانتشار الفيروس، منها مصر.

في الخارج دشّن المغتربون هاشتاغ (#أحنا_في_ضهرِك) على تويتر والفيس بوك لتقديم يد العون لكل العالقين بالخارج ممن يمنعهم حظر الطيران من العودة لأوطانهم، فور إعلان الدكتور مصطفى مديولي رئيس مجلس الوزراء القرار الخاص بتعليق حركة الطيران في جميع المطارات المصرية اعتباراً من يوم الخميس الموافق 19 مارس 2020 في تمام الساعة الثانية عشرة ظهراً وحتى يوم 31 مارس 2020، كخطوة احترازية تأتي في الاتجاه الصحيح للبلاد، بعد تعليق المدارس، الجامعات، الصالات الرياضية لمدة أسبوعين، من أجل السيطرة على هذا الفيروس الجديد كورونا (كوفيد - 19).

رغم ما تؤديه السوشيال ميديا أحياناً في نشر الشائعات، وممارسة السخرية والتندر على قرارات الحكومة أو حتى أزمة انتشار الكورونا كوباء عالمي، نجد مجموعة من الشباب الذين استغلوا سرعة انتشار مواقع التواصل الاجتماعي في الوصول لأكثر عدد من المصريين العالقين في بلاد مختلفة حول العالم والذين لم يتمكنوا من العودة إلى ديارهم قبل سريان قرار إغلاق المطارات.

انطلقت الفكرة من جروب متخصص في السفر على موقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك وهو «Travel Secrets Club»، عندما سأل العديد من الأشخاص الذين يسافرون حالياً عن إلغاء الرحلات الجوية، ليتفاعل معهم أعضاء الجروب بعد فترة وجيزة وبدأت التعليقات على الجروب تنادي أي مصري موجود حالياً في أي دولة بالعالم سواء كان السبب في وجودهم في الخارج للسياحة أو زيارات للدول لأسباب مختلفة ولا يمكنه حجز رحلة طيران أو تم إلغاء رحلته، أو إذا نفذ المال، أو إذا لم يتمكنوا من العثور على مكان للإقامة خلال هذا الحجر الصحي، أن يستضيفه شخص آخر مقيم في البلد ويوفر له ما يلزمه من مكان للمعيشة والمال.

وهكذا تتحول المحن إلى منح في وقت الأزمات، نجح خلالها مجموعة من الشباب المصري والعربي في التفكير خارج الصندوق ومد يد العون والمساعدة بدلاً من

حملة لتقييم مساجد الإسكندرية

في الداخل وبينما راحت وزارة الصحة تسجل كل يوم إصابات جديدة بالفيروس المستجد وسط حالة خوف وترقب من المواطنين لم يستسلم البعض إلى مخاوفهم وإنما بادروا بتقديم الحلول وطرق الوقاية لمن حولهم، واضعين سلامتهم الشخصية عين الاعتبار، فبادروا إلى المساجد والكنائس يعقمونها، بعض هذه المبادرات تم بجهود ذاتية من الشباب والبعض الآخر بتكليف من وزارة الأوقاف.

كان لإدارة أوقاف المنتزه بمحافظة الإسكندرية دور كبير في التوعية ضد فيروس كورونا المستجد؛ حيث عقدت اجتماعاً شهرياً تثقيفياً لمناقشة طرق الوقاية منه، حضر الاجتماع جميع عمال الإدارة لكنه لم يمر مرور الكرام، وإنما قرر الدكتور «محمد عبدالعزيز عوض»، مدير عام الإدارة إطلاق حملة لتقييم جميع المساجد، كانت البداية في 12 مارس الماضي. الكل يعمل على قدم وساق، يحملون بخاخات الماء والكلور

بناها، صاحب فكرة المبادرة التي انطلقت منذ أسبوع، مؤكداً أنه كان بمفرده في البداية وحينما أخبر أصدقاءه استجابوا على الفور فانضم إليه 4 آخرون، وبعد مضي نصف ساعة أنجزوا جميع الأشياء التي يحتاجونها أثناء حملة التعقيم، يقول: «جهزنا الورق وأدوات التعقيم، تانى يوم الظهر بدأنا من المسجد الللى جنب بيتنا. أول يوم كان فوضى مكناش عارفين نبدأ إزاي ونعمل إيه، من تانى مسجد الدنيا ظبطت، المسجد مبقاش ياخذ منا ربع ساعة، والأهالى بقوا يسلفونا المعدات، خلصنا أكثر من 60 مسجداً وأكبر مسجد فى المدينة مجمع عمر بن الخطاب، ودخلنا على الكنائس وخلصناها وعملنا كنيسة العذراء مريم وماريوحنا المعمدان دى كنيسة كبيرة جداً، والناس كانوا فرحانين بيانا».

يؤكد الشاب العشرينى أن الأقباط رحبوا بمبادرتهم وعاونوهم أيضاً: «خلصنا قريتنا وهنتجى للقريه الللى جنبنا، الللى شاركوا فى المبادرة أحمد زغلول، ومحمد أمين البربرى، وإبراهيم أحمد، ومحمد السيسى، ومحمد ناصر».

أما «محمد قريه»، الطالب بالفرقة الرابعة بكلية التربية، وأحد المشاركين فى المبادرة، فقد أكد أنه من الصعب منع الناس من الخروج من منازلهم، خاصة فى المناطق الريفية، لذا حرصوا على تعقيم المساجد، يقول: «الرجال فى منهم أويبا وجدى، وعشان منهجرش المساجد أكثر ما هى مهجورة، ولما نزلنا البوست ناس كثير حبت تشارك وجابتنا المواتير وإحنا بنلم من بعض بجهود ذاتية ونشترى الحاجات إذا كانت كمادات وجلفرات وصاحب محل منظفات بيزودنا بالكور واحنا بنشترى بنزين للمواتير».

بدأت المبادرة بـ 4 شباب وباتت الآن قائمة على 7 أشخاص، مشيراً إلى أنهم تلقوا بعض التعليقات السلبية من الناس اللذين ليس لديهم وعى بخطورة الفيروس: «يقولوا ربنا يشفيكم، إنتوا عيانين، متقربوش منا، والللى تشيل الطرحة تخبى وشها بس الواحد مكنش بيضايق من الكلام، كل الزعل إنهم عايشين بدون وعى ومبسوطين بيه، لكن الدعاء الللى بنسمعه من الناس الكبيرة الللى عندها وعى ده بيخفف عننا تعب اليوم كله وبيسعدنا جداً وناس كثيرة بتدعى لينا»، موضحاً أنهم فى المقابل قابلوا مواقف إنسانية جميلة تعلقت بها قلوبهم: «الللى بيحب عصاير والللى يمك فىنا عشان يأكلنا».

تتلخص مهمة شباب قرية «الرملة» فى تعقيم المسجد ثم ترك باخاسة للعامل ويشرحون له كيفية التعامل وطريقة التعقيم، ويضيف: «عارف إننا مش حاميين نفسنا كثير يعنى بسس على قد ما نقدر بنحاول، بنلبس الجلفرات والكمامات وكده، ورجلينسا بنرشها قبل ما ندخل وبعد ما نخلص، لأن اللدبس المخصص للتعقيم الللى بيحمى الجسم كله ده تكلفته عالية ومش لاقيينه للأسف».

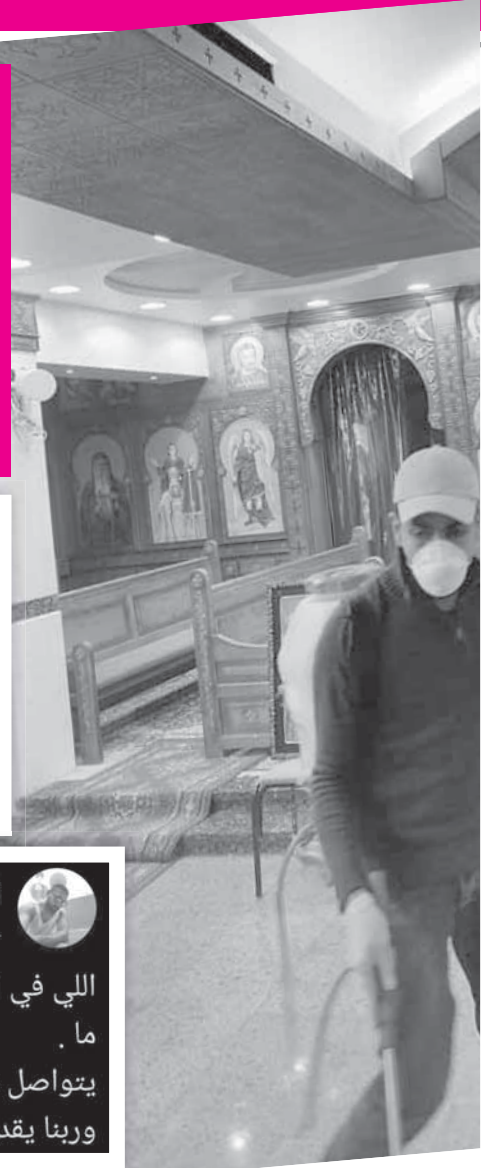
متطوعون يعقمون بيوت الله بجهودهم الذاتية.. و«#أحنا_فى_زهرك» مبادرة لإنقاذ العالمين بعد حظر الطيران

Mohamed Ghazy
10 hrs · 3

لو في اي حد زياره ل فرنسا
ومقدرش يرجع بيعت ليا رساله
عالخاص وانا هروح اجيبه من
مكانه.
#أحنا_فى_زهرك

@Mohey_Eldin14
@Mohey_Eldin_

الللى فى الكويت ومحتاج مساعده لاي ظرف
ما
يتواصل هنا .
وربنا يقدرنا علي،فعل،الخير والوقوف



لشعورهم أنها مسئولية تضامنية فكلنا نعمل بروح فريق عمل واحد، ما نقوم به يلقي ارتياحاً ويعطى طمأنينة لدى الناس»، يرى مدير عام إدارة أوقاف المنتزه أن الفيروس يجعل المصلين يرتبطون بربهم أكثر: حيث إن شعب مصر على يقين بالله وهو متدين بطبعه: «نحن خدام دين ووطن، وهو واجبنا نحو الإنسانية كلها، ولقد أصدر معالى الوزير تكليفات بذلك».

شباب قرية الرملة يعقمون الكنائس والمساجد

بدأ المشهد مبهجاً من داخل أروقة كنائس ومساجد قرية «الرملة» التابعة لمركز بنها، حيث قرر عدد من الشباب الاعتماد على ذاتهم وأطلقوا مبادرة للوقاية من فيروس كورونا المستجد، ورغم ضعف الإمكانيات أصر هؤلاء الشباب على بدء مسيرتهم واستكمالها على أكمل وجه.

«أحمد يوسف البربرى» 23 عاماً، الطالب بالفرقة الثالثة بكلية التجارة، جامعة

وينتقلون بها بين المساجد لتعقيمها. بلغ عدد العمال المشاركين فى الحملة 400 عامل، وكان للأئمة دور بارز: حيث حملوا البخاخات بأنفسهم وبادروا برش وتعقيم الأسطح، يقول «العزيز»: «نظمتنا الحملة بتوجيهات من فضيلة الشيخ محمد خشبة وكيل الوزارة والدكتور عبدالرحمن نصار وكيل المديرية، فى جميع مساجد إدارة أوقاف المنتزه، وجاءت الفكرة بعد محاضرة تثقيفية مع رعاة بيوت الله من العمال العاملين بالمساجد، وأوضحت أن أفضل شيء للقضاء على الفيروس هو الاعتناء بالنظافة، وأوضحت أن النظافة والتعقيم أدواته بسيطة وبينت أن الكلور مع الماء بنسبة كوب كلور على ٢ لتر ماء يقتل الفيروس».

الحملة استهدفت النظافة العامة، لاسيما أماكن الوضوء من أجل تحقيق أعلى سبل الوقاية وحرصاً على سلامة المصلين. يضيف عبدالعزيز: «هذه الأوقات تحتاج إلى التفانى فى العمل والعمال يقومون بكل شيء بأنفسهم

انقسام مسيحي حول ملعقة الماستير وتقبيل يد الكاهن :

«كورونا» يثير «حرب الإيمان» داخل الكنيسة

وفاء وصفى

حالة شديدة من الجدل أثارها أزمة فيروس كورونا داخل الشارع القبطى بشكل عام وعبر منصات التواصل الاجتماعى بشكل خاص وتركزت حول اتخاذ الكنائس فى مصر وفى كثير من دول العالم إجراءات احترازية لمواجهة تفشى الوباء.. الشارع المسيحي انقسم بين مؤيد ومعارض حول استخدام ملعقة الماستير فى سر التناول أو استبدالها بطريقة غمس القربان فى عصير الكرملة، وحول إلغاء تقبيل يد الكاهن والاكتفاء بإيماءة بالوجه وأيضا التبارك بالأيقونات.



الأزمة الأكبر أن الأنبا يوانس أكد للشعب أنهم لو صلوا بإيمان حقيقى لن يصاب أحد بكورونا وجعلهم يرددون « إذا صلينا من كل قلبنا ، كورونا مش هتقرب منا» ولا نعرف هل إذا أصيب أحد من الحضور سيتهمه الأسقف بأن الخطأ خطؤه لأنه لم يصل من كل قلبه؟! لا نعرف الحقيقة كيف يعرض الأسقف كل هذه الجموع لخطر حقيقى بهذا الشكل . عندما انتشر الفيديو عبر صفحات التواصل الاجتماعى أثار غضب الكثيرين ضد الأنبا يوانس مطالبين بفرض عقوبات عليه لمخالفته الإجراءات الاحترازية التى اتخذتها الكنيسة تامشيا مع توجيهات الدولة مؤكداً أنه عرض حياة كثيرين لخطر حقيقى خاصة أن أغلب الحضور كانوا من كبار السن وهم الفئة الأكثر تضرراً حال إصابتهم بالفيروس . وعلى النقيض تماماً ، أصدرت كنيسة مارمرقس للأقباط الأرثوذكس بولاية بوسطن الأمريكية توجيهات لرعاياها بضرورة احترام القوانين وكيفية التعامل مع كبار السن ، حيث قالت فى بيان لها «بسبب حظر الولاية على عدم تجمع أكثر من 25 شخصاً ،

الإسكندرية وبطريك الكرازة المرقسية ألقى عظته يوم الأربعاء الماضى دون حضور شعبى وكذلك فعل أيضا الأنبا رافائيل أسقف عام كنائس وسط البلد ، فإن الجميع فوجئ بالأنبا يوانس أسقف أسبوط يعقد اجتماعه الأسبوعى ويذيعه مباشرة على القنوات المسيحية بحضور المئات من الشعب فى خطوة خطيرة لا تصدر من طبيب يفترض أنه يعنى تماما خطورة ذلك وأنه يعرض حياة الآلاف لخطر حقيقى فى وجود احتمالية أن يكون هناك حامل للمرض بين كل هذا الجمع .

■ بعض المسيحيين يتهمون من ينادون بالتخلي عن ملعقة الماستير بأنهم عديمو الإيمان

بدأ الجدل بعد إصابة كاهن ومجموعة من الشماسية كانوا يصلون معه فى إحدى الكنائس القبطية بنيو جيرسى بالولايات المتحدة الأمريكية ، وعزل كنيسة قبطية كاملة بشعبها وكهنتها والشماسية هناك بعد ظهور حالة إيجابية لأحد المصلين وإعلان الأنبا أباكير أسقف الدول الأسكندنافية إيقاف جميع القداسات بعد عزل الكنيسة .

حالة الانقسام دفعت بعض المسيحيين لأن يتهموا من ينادون بالتخلي عن ملعقة الماستير بأنهم عديمو الإيمان ولا يتقون فى كنيستهم وأنهم يسعون لتغيير الثوابت الإيمانية ، وفى المقابل يستند المطالبون بوقف الصلوات مؤقتاً والتخلي عن ملعقة الماستير إلى أن الخوف حق أصيل للنفس البشرية وكذلك وجود آيات كتابية واضحة فى إنجيل متى منها قول المسيح «لا تجرب الرب الهك» .

الغريب فى الأمر أنه رغم اتخاذ الكنيسة بعض الإجراءات الاحترازية لتقليل التجمعات حتى أن البابا تواضروس الثانى بابا

■ الأزمة الحقيقية أنه إذا ظل البعض يتعامل مع الخطر باستخفاف ففي الأغلب أن جميع دور العبادة قد تغلق في أي وقت

هذا البند رغم تحذير سكرتير المجمع المقدس من التقبيل حتى لا تنتشر العدوى، أم فسى هذه الحالة سيكون أحد الطرفين كان إيمانه ضعيفا؟

حالة الجدل هذا لم تقف عند الأساقفة والرعية فقط بل انتشرت أيضا بين الكهنة عبر صفحات السوشيال ميديا فكتب القس لوقا من الفيوم يقول «التفكير الغيبي ليس دليلا على الإيمان بل إنه يؤدي في النهاية إلى الإلحاد عندما يصطدم بالواقع.. احترام الحقائق العلمية ليس نقصا في الإيمان».

واتفق معه القمص سيلا عبدالنور الذي كتب يقول «تعريض الناس للموت بالوباء تحت مسمى الإيمان ليس إيمان بل خطية كبيرة سيحاسب عنها من يفعل هذا أمام الله كقاتل نفس».

وفي المقابل أكدت بعض صفحات حماة الإيمان أن استحالة تسبب الماستير في نقل العدوى هي استحالة إيمانية وليست طبية، وإلا فإن جملة أؤمن أؤمن التي ترددها فسى القدسات مجرد ترتيلة وليست إيمانا قويا».

هذا التخبط لم يقف عند كنيسة بعينها بل كان واضحا بين الطوائف وبعضها فمنهم من منع استخدام الماستير مثل بطريركية أنطاكية وسائر المشرق للسرمان الأرثوذكس والتي كانت أكثر وضوحا وتقديرا لمخاوف رعاياها حيث اتخذت قرارات جريئة بخصوص القدسات والتناول أبرزها وضع «التناول» في اليد باعتباره طقسا قديما، والاستعاضة عن تبادل السلام اليدوي بإحناء الرأس أو وضع اليد على الصدر، والاستعاضة عن تقبيل صليب المطران أو يد الكاهن بإحناء الرأس أمامهما.

تعديل طريقة المناولة أمر رفضه السنودس المقدس للكنيسة الأرثوذكسية في اليونان مؤكداً أن الفيروس لا ينتقل عبر المناولة.

الأزمة الحقيقية أنه إذا ظل البعض يتعامل مع الخطر باستخفاف ففي الأغلب أن جميع دور العبادة قد تغلق في أي وقت بقرار من الدولة ولن يكون هناك أي مصلين حتى إن مخاوف البعض ذهبته لأسبوع الألام أقدس أسبوع في الكنيسة على الإطلاق فهل سيكون بلا مصلين كما سيحدث في إيطاليا؟

أزمة كورونا توضح مدى اتساع الهوة بين الكنيسة وشعبها وتوضح مدى التقصير الذي حدث على مدار أعوام في خدمة الشعب الذي تسبب في هجرة الكثيرين خاصة من الشباب للكنيسة الأم خاصة في المهجر الذي يعاني من خلو كنائسه من الحضور في بعض الأحيان.

وختاما فإن فيروس كورونا استطاع أن يكشف حجم التخبط وعدم الاتفاق بل وعدم وجود قرار مجمعي واحد بعد أن كان من الصعب أن يتحدث أي أسقف بخلاف البطريرك لمدة ٤٠ سنة كاملة، كما أن أزمة الماستير ما هي إلا ملف ضمن ملفات كثيرة على الكنيسة مراجعتها حتى تستطيع إنقاذ ما يمكن إنقاذه. ■



بسبب الصلوات والطقوس وهو الأمر الذي لم تصدر به أي شرح موحد واف بل كلها اجتهادات شخصية من بعض الأساقفة الذين يظهرون على الميديا المسيحية وفي بعض القنوات على الإنترنت.

أظهرت أزمة كورونا أزمة أكبر داخل الكنيسة ففي الوقت الذي تقوم فيه صفحة المتحدث الرسمية بتوعية المواطنين بكيفية الوقاية واكتشاف الإصابة بالفيروس وهو دور مجتمعي رائع للكنيسة تظهر بيانات الإيبارشيات مختلفة عن بعضها البعض ومختلفة عن بيان البطريرك، كما أن بعض المضامين التي تضمنتها البيانات تحمل علامات استفهام كبيرة لا تختلف عما أثاره الأنبا يوانس بعقده لاجتماعه الأسبوعي في حضور هذه الجموع الغفيرة.

في البند رقم 12 يؤكد بيان إيبارشية طنطا على عدم المساس بمسلمات الكنيسة القبطية الأرثوذكسية وتقاليدها في أسلوب التبرك بالأيقونات وأجساد القديسين وأبوة الكهنوت.. والسؤال هنا ماذا لو نقلت العدوى لأحد الكهنة بعد تقبيل يديه.. ماذا سيكون الوضع ورد الفعل؟، ولماذا يوجد

يجب أن نلتزم بهذه القوانين الجديدة لسلامتكم، لذا نرجو عدم حضور القدسات إلى أن يرفع الحظر. سيصلى الأباء الكهنة القداس معا نيابة عن الشعب وسنصلى إلى الله أن يحمي العالم من هذا الوباء. سيتم بث كل الصلوات على الهواء مباشرة وعلى فيس بوك. نشجعكم على الوقوف والمشاركة معنا في الصلاة».

وفي خطوة أخرى تشير لعدم اتخاذ قرار موحد من قبل الكنيسة الأرثوذكسية «المجمعية» أصدرت مطرانية سمالوط بيانا آخر ينصح الأقباط بأن تكون القدسات الإلهية بحضور الأب الكاهن والمرتل وشماس واحد فقط وهذا ليس على سبيل الإلحاح بحيث لا يمنع بشكل صارم من أراد الحضور وفي حالة الإصرار على الحضور يكفي لكل فرد بقداس واحد في الأسبوع.. البيان أثار موجة من الهجوم على المطرانية بين الأساقفة وهي الفئة التي من المفترض الآن أن تنحى كل مشاكلها جانبا لتقف وقفة رجل واحد حتى يستطيعوا أن ينهوا على الأقل حالة الجدل المثارة منذ أسابيع والتي تدور كلها حول الخوف من انتشار العدوى

حَبَسَ سُكَّانُ الْعَالَمِ أَنْفَاسَهُ
فَورَ انْتِشَارِ «كورونا»
المستجد» في عدد من الدول
التي أعلنت حالة الطوارئ
وفرضت حظر تجوال في
شوارعها بعد أن اصطاد
الفيروس القاتل أرواح
المواطنين، وبيات الخلاص
من (COVID 19) أملا
يراود الكثيرين، خاصة بعد
أن دخلت عدة دول كبيرة في
مقدمتها أمريكا وألمانيا
وفرنسا والصين، في صراع
شرس وسباق دولي محموم؛
لاكتشاف عقار ينهي حالة
المأساة التي يعيشها العالم
الآن.

العالم يحبس أنفاسه أمام كورونا.. وترامب: «المصل لنا»:

معركة الكبار على اللقاح (١)

كما يعتقد بعض العلماء إلى البشر مسببا بعض الأعراض أبرزها الحمى، والسعال، وضيق النفس، وتمكن من الانتقال من شخص إلى آخر دون حتى ظهور أعراض، وقد صنفته منظمة الصحة العالمية في 11 مارس الجاري وباء عالمي (جائحة) بعد أن وصل إلى معظم أنحاء العالم.

وأمام عدم وجود علاج أو لقاح لهذا الوباء الذي يجتاح العالم أو سلالات كورونا الأخرى، مثل (سارس) و(فيروس كورونا)، واتجاه أنظار البشرية جمعاء لما يقوم به العلماء في مختبرات البحث العلمي بكبرى شركات الأدوية والجامعات في العديد من الدول، لم يكن أمام الحكومات إلا فرض إجراءات وقائية مثل غلق الحدود وإيقاف التجمعات وإلغاء الفعاليات الرياضية والثقافية والاجتماعية، ووصلت في بعض الدول إلى فرض حظر التجوال خوفا من انتشار الفيروس.

هزيمة «كورونا» في الصين

استطاعت سيدة الجيش الصيني اللواء الدكتورة تشن وي، الشهيرة بـ«قاهرة الإيبولا»، أن تهزم فيروس كورونا بعد أن أعلنت إنتاج الصين أول لقاح ضد الفيروس

سنعلن عن تحقيق نجاح في لقاح فيروس كورونا، والأولى لدينا حماية مواطنينا»، مشيرًا إلى أن إدارة الغذاء والدواء أحرزت تقدماً لتأمين احتياجات السوق المحلية. كان كريستوف هيتش، الرئيس التنفيذي لشركة «ديفيني هوب بيو تك»، قد قال إن عقداً حصرياً مع الولايات المتحدة غير مطروح: «نريد تطوير لقاح لكل العالم وليس لدول منفردة».

وأكد وزير الصحة يانس شبان، في تصريحات تليفزيونية، أن الولايات المتحدة أوقفت مساعيها لشراء اللقاح، وأن الشركة، في حال طورت اللقاح، سيكون متوفراً للجميع، وليس لدولة واحدة بشكل حصري، ورغم أن تجارب اللقاح على البشر قد تبدأ بعد نحو 3 أشهر، فإن اللقاح لن يكون متوفراً قبل العام المقبل، بحسب التقديرات. إذ يجب أن يمر بعدة مراحل سريرية، قبل أن يتمكن من الحصول على التراخيص القانونية لاستخدامه لقاحاً معتمداً.

«كوفيد 19»: رحلة انتقال الفيروس

ومن سوق للمأكولات البحرية والحية في مدينة ووهان بمقاطعة (هوبي) وسط الصين بدأ كورونا رحلته في الانتقال من الخفافيش

آلاء شوقى

الإمبراطورية «الكورونية» مهددة الآن بلقاح طوره الصين وأعلنت عنه مؤخرًا، كما ذكره سفيرها لدى السعودية، من أن باحثين صينيين بقيادة «المرأة التي دمرت إيبولا» وهي الباحثة الصينية Chen wei 54 سنة، اختبروا لقاحاً «أمنًا وفعالاً» ضد الفيروس الذي قتل أكثر من 10.009 إنسان وأصاب 244.427 حتى الآن.

«صراع أمريكي - ألماني»

قبل أسبوعين، وتحديداً 2 مارس الجاري، اجتمع الرئيس الأمريكي دونالد ترامب في مكتبه بالبيت الأبيض بمجموعة من العلماء والخبراء الطبيين الذين يعملون على تطوير لقاح لفيروس كورونا (كوفيد - 19) وكان من بين هؤلاء دانيال مانشيل، مدير عام شركة كورفاك الألمانية.

في الاجتماع، أبلغ دانيال الرئيس الأمريكي بأن الشركة تقترب جداً من تطوير لقاح لفيروس كورونا، فرد الأخير بتقديم عرض مالي مغر جداً لمانشيل، مقابل أن يبيع اللقاح للولايات المتحدة بشكل حصري؛ ليؤكد مجدداً، مساء أمس الأول، أنه «خلال أسابيع

تسلسل المادة الوراثية لـ(Sars-CoV-2)، الفيروس الذي يقال إنه المسبب لـ«كوفيد-19» إذ شاركت «الصين» في معرفة المواصفات الجينية للفيروس الجديد أوائل يناير الماضي، ما سمح لمجموعات البحث في جميع أنحاء العالم بزراعة الفيروس الحي، ودراسة كيف يغزو الخلايا البشرية.

وأكد مدير المعهد الوطني للحساسية والأمراض المعدية الأمريكي أن العلماء الصينيين استغرقوا 65 يوماً فقط، لمعرفة التسلسل الجيني للفيروس.

وتقوم بعض المجموعات البحثية مثل: «مستشفى بوسطن للأطفال» بفحص أنواع مختلفة من المواد المساعدة التي تساعد على تضخيم الاستجابة المناعية. وفقاً لجريدة هارفارد، فإن هذا النهج هدفه المسنين، الذين لا يستجيبون بشكل فعال عند التطعيم إذ يأملون من خلال دراسة المواد المساعدة لتعزيز اللقاح، أن يمكن تطعيم كبار السن بمزيج من المكونات، التي من شأنها أن تزيد من مناعتهم.

على جانب آخر، قال رئيس مختبر في معهد حكومي للتكنولوجيا الحيوية، إن العلماء الروس بدأوا في اختبار النماذج الأولية للقاح الفيروس ويخططون لتقديم أكثرها فعالية بحلول يونيو إذ قال إيلنار إيماتدينوف من «معهد فيكتور» في تصريح مملو، «إننا نؤمن بالماضي، إنه «تم إنشاء النماذج الأولية». نبدأ الاختبارات العملية على الحيوانات، لضمان الفعالية والسلامة».

أما جريدة «الشعب اليومية» الصينية، فقد نشرت تقريراً حول تحالف استراتيجي بين شركة الأدوية الألمانية «بيونتيك»، ومجموعة «فوسون جروب» الصينية، لتطوير وتسويق لقاح ضد مرض (COVID-19) في «الصين»، وستجرى الشركتان الألمانية والصينية تجارب سريرية على لقاح أطلق عليه اسم (mRNA). وبموجب الاتفاق، ستقوم فوسون الصينية بتسويق اللقاح في الصين بعد الموافقة التنظيمية، بينما تحتفظ الشركة الألمانية «بيونتيك» بحقوق تطوير اللقاح، وتسويقه في بقية دول العالم.

كما ذكر موقع CNET الأمريكي أنه تم استخدام دواء فيروس نقص المناعة البشرية في «الصين» لعلاج (COVID-19)، ووفقاً لبيان صادر عن شركة AbbVie، وهي شركة أدوية مقرها إلينوى، وقد تم توفير العلاج كخيار تجريبي للمرضى الصينيين خلال الأيام الأولى لمكافحة الفيروس.

على صعيد آخر، طرح دواء استخدم لعلاج الملاريا منذ 70 عاماً، وهو «كلوروكين»، كمرشح محتمل، وقد أوضح موقع «CNET» أن الدواء يبدو قادراً على منع الفيروسات من الارتباط بالخلايا البشرية، والدخول إليها للكثير، كما أنه يحفز الجهاز المناعي، لافتاً إلى دراسة صينية صادرة عن جامعة قوانجدونج أفادت أن «كلوروكين» حسن نتائج المرضى، وقد يحسن معدل نجاح العلاج، ويقصر الإقامة في المستشفى. ■

بدأ علماء في معهد كايزر الدائم بواشنطن بإعطاء 4 متطوعين أصحاء لقاحاً محتملاً لـ(COVID-19) في المدينة الأمريكية كانت المتطوعة الأولى هي «جنيفر هالر»، 43 عاماً، ونيل براوننج، مهندس شبكات في شركة «مايكروسوفت»، ذو الـ46 عاماً، واثنان آخران.

اللقاح أنتجته شركة «Moderna»، ومقرها مدينة «بوسطن»، وولد هذا اللقاح من رحم لقاح سابق لـ«متلازمة الشرق الأوسط التنفسية» (Mers)، الذي أنشأه «المعهد الوطني الأمريكي للحساسية والأمراض المعدية»، وقال «ريتشارد هاتشيت» الرئيس التنفيذي لمنظمة تحالف ابتكارات التأهب للوباء (Cepi)، إن: «السرعة التي أنجزنا فيها إنتاج اللقاحات المرشحة، تعتمد إلى حد كبير على الاستثمار في فهم كيفية تطوير لقاحات ضد فيروسات كورونا الأخرى».

أحد المسؤولين، كشف معلومات لوكالة «أسوشيتد برس»، أن المشاركين ليسوا معرضين لخطر الإصابة بأي خلل؛ لأن العينات لا تحتوي على الفيروس نفسه، وأن هذه التجارب عبارة عن تمهيد الطريق لتجارب واسعة النطاق، أما مدير «المعهد الوطني للحساسية والأمراض المعدية» في الولايات المتحدة، الدكتور «أنتوني فوسي»، فقد أوضح أنه إذا سار البحث بشكل جيد، فلن يكون اللقاح متاحاً للاستخدام على نطاق واسع قبل مدة تتراوح من 12-18 شهراً.

أثار هذا الموضوع عدة تساؤلات عند الناس، وعلى رأسها ما هو اللقاح، وكيف يعمل؟ ولماذا يستغرق كل هذا الوقت؟ هل هناك مؤسسات أخرى تعمل على صنع لقاح؟ وكيف يتم شفاء حالات فيروس كورونا حالياً؟

لماذا كل هذا الوقت لإنتاج لقاح؟

إن اعتماد أي لقاح طبي يستوجب مراعاة عدد من الشروط، كما يتطلب موافقة كثير من الهيئات الصحية المختصة، وهذا ما أكده بروس تومسون، عميد الصحة بجامعة سوينبرن الأسترالية، إذ قال: «لكي يتم بيع أي دواء يجب أن يمر بعملية قياسية من التجارب السريرية، نحن بحاجة للتأكد من أن الدواء آمن ولن يضر، ونعرف مدى فعاليته»، ويمكن تقسيم العملية إلى 6 مراحل (تصميم اللقاح)، إذ يدرس العلماء مسببات الأمراض، ويقررون كيف سيتمكن الجهاز المناعي من التعرف عليه وإجراء دراسات على الحيوانات، ويتم فيها اختبار اللقاح الجديد على نماذج حيوانية، من أجل البحث في فعاليته وإثبات أن ليس له آثار ضارة شديدة.

صراع دولي، 35 شركة تبحث عن لقاح

كشفت صحيفة الجارديان البريطانية أن هناك 35 شركة ومعهداً أكاديمياً تحاول إنتاج لقاح لعلاج فيروس كورونا، وأكدت 4 منها أن لديها عينات تم اختبارها على الحيوانات يعود الفضل في هذه السرعة غير المسبوقة إلى الجهود الصينية المبكرة، التي عرفت



المستجد، لتصبح «شن وي» قاهرة لـ3 فيروسات هي: إيبولا وسارس وكورونا الجديد.

وقالت شين وي، في تصريحات لتليفزيون الصين، «إن نجاح دولتها في إنتاج اللقاح بهذه السرعة يدل على أن الصين دولة عظمى، وفريقنا البحثي يستعد لنشر اللقاح على نطاق واسع بعد استكمال الإجراءات واللقاح تم إنتاجه وفق أعلى المعايير العالمية». وأضافت اللقاح هو أقوى سلاح علمي لإنهاء الفيروس التاجي، وإذا كانت الصين هي الدولة الأولى التي تخرع مثل هذه الأسلحة ولديها براءات اختراع خاصة بنا، فهذا يدل على تقدم علمنا وصورة الدولة العملاقة».

أمريكا: تجارب على لقاح جديد

الاثنين الماضي، كان الموعد مع البدء في تجارب لقاح تجريبي لفيروس كورونا، على عدد من المتطوعين في مدينة سياتل الأمريكية، فمن المتوقع أن يحصل 45 رجلاً وامرأة تتراوح أعمارهم بين 18 و55 عاماً على جرعات متنوعة من اللقاح المعروف باسم (mRNA-1273)، الذي يعتمد على دفع الخلايا البروتينية لإنتاج بروتينات قد تقى من الإصابة بفيروس كورونا، أو تسهم في معالجته.

كحل أخير لمواجهة التداعيات الاقتصادية السلبية؛

العالم يتجه نحو

تأميم الشركات

رضا خليل

أدى انهيار البورصات العالمية على وقع تفشى فيروس كورونا إلى تدخل الدول لإنقاذ البنوك والشركات الكبرى التي باتت على حافة الإفلاس وذلك عبر العديد من الإجراءات أهمها خفض سعر الفائدة، والإعفاء من دفع أقساط القروض وغيرها، لكن يبدو أن كل تلك الإجراءات ليست كافية لإنقاذ تلك المؤسسات العملاقة، خاصة التي تواجه شبح الإفلاس منذ الأزمة المالية العالمية فى عام 2008، لذلك رفعت بعض حكومات العالم مؤخرا شعار التأميم كحل أخير يمكن اللجوء إليه لإنقاذ الكيانات الاقتصادية مما تسميه بعض الدول بالحرب الاقتصادية والمالية.

مثما كانت الصين نقطة انطلاق الفيروس للانتشار حول العالم فإنها أيضا كانت نقطة انطلاق محاولات احتواء التداعيات الاقتصادية لأزمة الفيروس الذى بات يهدد العالم بأكثر أزمة مالية، وعلى وقع انهيار أسعار الأسهم فى البورصة الصينية، سعت الحكومة الصينية لإنقاذ ما يمكن إنقاذه وتحويل الأزمة إلى فرصة عبر شراء حصص حاكمية فى أسهم شركات التكنولوجيا المملوكة للمستثمرين الأوروبيين والأمريكيين، وهو ما اعتبره معظم المتابعين نوعا من التأميم.

وتواترت أنباء عن سيطرة الشركات المملوكة للدولة الصينية على معظم أسهم الشركات الرأسمالية العابرة للقارات العاملة بها وسط حرب إعلامية مع الولايات المتحدة التى اتهمت الصين بإخفاء معلومات عن الفيروس، الذى يصير الرئيس الأمريكى على تسميته بالفيروس الصينى لإعطاء انطباع أن الصين هى من تقف وراء انتشاره.

بعد أن أصاب الذعر المستثمرين وانخفضت أسعار الأسهم فى البورصة الصينية، وبدأت الشركات فى غلق مصانعها فى الصين، بدأت الحكومة الصينية فى شراء أسهم تلك الشركات، وذهب الكثير من المحللين إلى سيناريو مفاده أن الصين نجحت من خلال هذا التكتيك فى «خداع الغرب»، معتقدين أن بكين لعبت لعبة اقتصادية ذات طابع تكتيكي، لم تخطر ببال أحد.

قبل انتشار فيروس «كورونا» كانت معظم الأسهم والحصص فى المشاريع الاستثمارية بمعامل إنتاج «التكنولوجيا والكيمويات»

تعود ملكيتها للمستثمرين الأوروبيين والأمريكيين، وهو ما يعنى أن أكثر من نصف الأرباح من الصناعات التكنولوجية والكيميائية الخفيفة والثقيلة، كانت تذهب إلى أيادي المستثمرين الأجانب وليس إلى الخزينة الصينية، مما كان يؤدي إلى هبوط صرف العملة الصينية «اليوان»، ولم يكن باستطاعة المصرف المركزى الصينى أن يفعل شيئا أمام السقوط المستمر لليوان، حتى انتشرت أنباء عن عدم قدرة الصين على شراء أفئدة اللواقية من انتشار الفيروس.

أدت هذه الشائعات وتصريحات الرئيس الصينى «بأنه غير مستعد لإنقاذ البلاد من الفيروس»، إلى انخفاض حاد فى أسعار شراء أسهم شركات صناعة التكنولوجيا فى الصين، وقد تسابقت إمبراطوريات المستثمرين «الأجانب» فى طرح الأسهم الاستثمارية للبيع بأسعار منخفضة جدا، وبعروض مغرية، «لم يشهد لها مثيل» فى التاريخ، وأن الحكومة الصينية انتظرت حتى وصلت أسعار الأسهم الأجنبية إلى حدودها الدنيا «شبه المجانية»، ثم أصدرت أمرا بشرائها.

حرب اقتصادية ومالية

بعيدا عن مصادقية هذه الرواية من عدمها، فإن كثيرا من الحكومات خاصة فى بعض الدول الأوروبية اعتبرت تأميم المنشآت والكيانات الاقتصادية أحد أهم الحلول لمواجهة الحرب الاقتصادية والمالية التى فرضها تفشى الفيروس بهذا الشكل. وتعتبر الحكومة الفرنسية من أولى

الحكومات الأوروبية التى أعلنت صراحة عن عزمها تأميم المنشآت حال استدعى الأمر ذلك، وذلك بعدما أعلنت عن مساعدات بقيمة 45 مليار يورو لدعم الشركات والموظفين، للتصدى لفيروس كورونا المستجد معتبرة أن الأمر يفرض «حربا اقتصادية ومالية».

وقال وزير الاقتصاد برونو لومير: إن مكافحة الفيروس «سكنون طويلة الأمد وعنيفة وهذه الحرب ستحرّك كل جهودنا»، وأكد أن الحكومة «لن تتردد باستخدام كافة الوسائل المتاحة لحماية الشركات الفرنسية الكبرى»، مضيفا أن ذلك قد يتم عبر «المساهمة فى رأس المال» أو شراء أسهم. وأضاف «يمكننى القول أيضا التأميم إذا لزم الأمر»، وأشار إلى أن أزمة تفشى كورونا المستجد ستغرق فرنسا بانكماش اقتصادى فى عام 2020.

وأكد الوزير أن الحكومة التى ستقدم مشروع قانون مساعدات دعم إضافية، ستنبنى خطواتها على «توقعات بنمو يساوى 1- % فى عام 2020، أى نمو سلبي» مضيفا أن هذا الرقم «أولى»، واعتبر برونو لو مير أن مكافحة الفيروس هى «حرب اقتصادية ومالية»، بعدما كان الرئيس إيمانويل ماكرون قد قال إن فرنسا «فى حالة حرب» صحية ضد الوباء.

السابقة الإيطالية

تعتبر إيطاليا أكثر الدول الأوروبية التى عانت من الأزمة حتى الآن، حيث إن نسب الإصابة فى هذا البلد تصل لضعف معدلاتها فى باقى البلدان الأوروبية، وهو ما جعلها تلجأ مباشرة إلى إعلان عزمها تأميم الشركات

بعد قلعة الخصخصة، حيث انطلقت شرارة الخصخصة في العالم منذ بداية الثمانينيات من القرن الماضي.

لكن على الرغم من إعلان المشاركة الألمانية أنجيلا ميركل حينها، أن احتمال تأميم المنشآت لا يمكن استبعاده لإنقاذ الشركات والبنوك الألمانية المهتدة بالإفلاس، غير أن الحكومات وقتها لجأت إلى سياسة تقديم الدعم المالي لتلك المؤسسات وإعلان حالة التقشف بديلا عن الخوض في تنفيذ خطط للتأميم.

ويعتبر بعض المراقبين، أن التأميم سيكون الاتجاه السائد خلال المرحلة المقبلة، وذلك بعد أفول ظاهرة الخصخصة التي عمت العالم منذ ثمانينيات القرن الماضي، والتي خلفت أزمة مالية طاحنة لا يزال العالم يعاني منها حتى الوقت الراهن.

ولم تكن الفكرة مطروحة فقط على المستوى الأوروبي، بل إن كثيرا من الباحثين في أمريكا، قدموا هذا الطرح للرئيس الأمريكي السابق باراك أوباما كحل للخروج من الأزمة المالية، وذلك عبر تأميم البنوك، وكانت الأطروحة التي قدمها الباحثان ماثيو ريتشاردسون ونوريل روبينسي الأستاذان بكلية ستيرن للاستثمار بجامعة نيويورك، ضمن أشهر الأوراق المقدمة في ذلك الوقت.

تاريخ طويل

يعتقد الكثير من المصريين أن ظاهرة التأميم، هي اختراع مصري ظهر في عصر الزعيم الراحل جمال عبدالناصر، غير أن الحقيقة عكس ذلك تماما. حيث إن هذا النظام ظل موجودا على مدار التاريخ الإنساني، لكنه عرف بنمطه الحالي منذ أوائل القرن العشرين. ويعتقد أن أول تجربة حديثة وقعت عندما قامت الحكومة السويدية بتأميم بنوكها الخاسرة في عام 1922 ومنذ ذلك التاريخ ظل هذا الإجراء قائما، خاصة في زمن الأزمات حيث أصبح حالة عالمية في أعقاب الكساد العظيم ثلاثينيات القرن الماضي وعقب الحرب العالمية الثانية، خاصة مع تحول كثير من البلدان إلى النظام الاشتراكي.

ولجأت الدول الصناعية الكبرى لهذا الإجراء، في أوقات الحروب والأزمات المالية، ويبدو أنه لا بديل أمامها الآن سوى اللجوء إلى هذا الحل، ما يعني أننا أمام موجة جديدة من الإصلاحات الاقتصادية التي تتبنى نظرية الاقتصادى البريطانى الشهير جون ماينارد كينز، والتي تقوم على زيادة الإنفاق الحكومى والتدخل المباشر من قبل الدولة في الاقتصاد، لتحفيز الطلب والشراء والاستهلاك، وبالتالي إعادة تدوير العملية الاقتصادية دون أزمات.

لكن بعد أزمة الرأسمالية فى منتصف السبعينيات، وخلال العقود الثلاثة التى عقيتها، تخلى اقتصاديو العالم عن الكينزية، باعتبار أن تدخل الدولة في العملية الاقتصادية هو نفسه السبب الحقيقى وراء الأزمات الاقتصادية، ليعود العالم من جديد ليدرك أن الخصخصة لم تعد تجدى نفعها لى الأخرى لحل مشاكل الاقتصاد. ■



الحكومات الغربية وجدت نفسها أمام حالات إفلاس وشيكة فسارعت إلى شراء أسهم الكيانات الاقتصادية الوطنية

مبالغ فيه.

ولا يقتصر الأمر على إيطاليا وفرنسا بالنسبة لخطط التأميم، بل من المتوقع أن يمتد الأمر لكافة البلدان الأوروبية التي لاتزال تعاني فيها عشرات البنوك والمؤسسات والشركات منذ الأزمة المالية في 2008 وحتى الآن، وعلى رأس هذه المؤسسات بنك دويتشه بنك الألماني أكبر بنك في ألمانيا.

الأزمة المالية

لم يكن اللجوء إلى التأميم كحل للأزمة وليد اللحظة، بل إن الجدل أثير حول جدوى هذا الإجراء عقب الأزمة المالية العالمية في عام 2008، حين طرح التأميم كحل لتداعيات الأزمة المالية العالمية لأول مرة في عام 2009، وكان ذلك فى ألمانيا وهو البلد الذى

الكبرى خشية انهيارها تماما. وأعلنت الحكومة الإيطالية الأسبوع الماضى، أنها تعتزم تأميم شركة «إيطاليا» للطيران، التى تواجه صعوبات مالية منذ سنوات، وذلك فى إطار الإجراءات الطارئة، وينظر مجلس الوزراء الإيطالى « فى تأسيس شركة جديدة تديرها وزارة الاقتصاد والمالية، أو أن يكون لها الحصة الأكبر فيها بطريقة مباشرة أو غير مباشرة».

وحسب وسائل إعلام محلية، تنظر الحكومة الإيطالية فى توفير 600 مليون يورو لدعم قطاع الطيران الوطنى كاملا، وتحتمل «إيطاليا» للطيران الخسائر الكبيرة منذ سنوات، وتبحث الحكومة عن مستثمرين لإعادة بيعها منذ عام 2017 بعد وضعها تحت وصايتها، وتواجه الشركة منافسة قوية من جانب الشركات قليلة التكلفة، ولم تعد قادرة على المنافسة فى السوق، وتخسر 300 مليون يورو تقريبا فى العام.

ولم يكن التأميم للشركات الإيطالية، وسيلة استحدثتها الحكومة الإيطالية الحالية، بل إنه يأتى ضمن أهم الحلول المطروحة منذ سنوات أمام الحكومات الإيطالية المتعاقبة بسبب تعثر كثير من المؤسسات الاقتصادية الكبرى بهذا البلد الأوروبى، منذ الأزمة المالية فى عام 2008، حيث لجأت الحكومة الإيطالية إلى التأميم أول مرة فى عام 2017، عندما وضعت خطة لإنقاذ بنك مونتي دى باشى دى سيينا «إم.بى.إس» بعد أن حقق نتائج سلبية خلال الأعوام الماضية بسبب القروض المعدومة واستحواده على بنك منافس بسعر



حسين دعسة* يكتب: huss2d@yahoo.com

ارتدادات البنك الدولي في زمن «كوفيد-19»!

قال لي صديقي السياسي الكبير الذي يقيم في باريس إنه يثمن ما أطلق عليه «يقظة عالية» وعالية جدا للدخولية -يقصد الوزارة- والمجتمع المدني أمام مواجهة جائحة فيروس كورونا المستجد. وكنت قلت له أسأل عن ما يحدث في العالم من تحولات كبرى على صعيد السياسة والحروب والفتن، عدا عن الإرهاب والتطرف وسباق خنازير العالم الرقمي نحو الحروب السبرانية ضد مقدرات الشعوب وحقوقها. ضحك وحدثني عن تفشى الكورونا!!



عودة الزمن الموحش

بحسب منظمة الصحة العالمية، المرض يتحول بشكل يومي، ما يجعلنا نتدعثر محليا وعربيا وعالميا- بجائحة فيروس كورونا - ونتسارع إلى تنظيم أفكارنا وخططنا ونجتهد نحو إدارة جادة لأزمة أكثر من صحية بل مصيرية تعنى قدرتنا على البقاء واستشراف المستقبل؟.

هي قطعا، أزمة تتالي عوارضها: فرضت علينا وانتشارك بمآلاتها مع كل الدنيا (...). كأننا أمام توحش إرهابي علينا مقاومته والقضاء عليه عبر الريموت كنترول، وأحيانا في الشارع، وأخيرًا عبر النوم والحصار في البيوت.

لعل جيلنا سياسيا واجتماعيا وتربويا يعود بما لديه من ذخيرة فكرية إلى «الزمن الموحش»، تلك الرواية المهمة التي قدمت بواكير الرؤى المستقبلية للكاتب السوري حيدر حيدر، وفيها قدم مجتمعات تنقلت عبر الجوع والمرض والخوف، والشخصيات الداعية إلى تبني العلمانية ورفض الماضي وقراءة الحاضر في ضوء المستقبل لا غير، والرواية نشرت سنة 1973 عن دار العودة ببيروت.

السيطرة على أجساد البشر

ما بين الخوف من الحروب والصراعات الدولية والجيوسياسية التي أتعبت الشرق الأوسط، وجعلت دول المنطقة تعيش من -صيف-2019-شتاء-2020 حالات من الترقب نتيجة الصراعات الدولية التي تخنق المنطقة سواء في سوريا أو العراق أو لبنان

التأثير على أسعار النفط وسلاسل القيمة وحركة السياحة.

ويرصد «رياح أرزقي» - كبير الاقتصاديين في البنك الدولي و«ها نغوين - كبير المحللين الاستراتيجيين في البنك» إن قناتي العدوى وأسعار النفط هما الأكثر تأثراً، وقد انتشر الفيروس حتى وصل إلى إيران وبلدان أخرى في المنطقة، وهوت أسعار النفط 20 دولاراً في البرميل منذ اكتشافه.

ويحدد البنك الدولي مؤشرات الجائحة بقوله: في 31 ديسمبر 2019، تلقت منظمة الصحة العالمية أول تحذير بشأن فيروس كورونا المستجد (كوفيد-19) من السلطات الصينية. وقد تسبب الإصابة بهذا الفيروس الجديد في ظهور أعراض تشبه الإنفلونزا، ولكنها أشد حدة، واحتمال أن تؤدي إلى الوفاة أكبر من فيروسات كورونا المعروفة الأخرى.

واتسعت رقعة انتشار الفيروس حتى وصل إلى 95 بلداً وإقليماً وبلغ عدد حالات الإصابة به أكثر من 100 ألف والوفيات قرابة 3500 حتى 6 مارس 2020. ومن الممكن أن يتسبب فيروس كورونا في اضطراب حاد في الأنشطة الاقتصادية العالمية. وما قد «يؤثر» هذا الفيروس من خلالها على منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا.

فمن الممكن - تقول الدراسة - أن ينقل المسافرون من الصين وكوريا وإيطاليا وبلدان متضررة أخرى عدوى الإصابة بفيروس كورونا إلى منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا. وقد وصل الفيروس بالفعل إلى إيران وبلدان أخرى في المنطقة. وحتى 6 مارس، أفادت إيران بوقوع أكثر من 4500 حالة إصابة بالفيروس وما لا يقل عن 43 حالة وفاة. ومن المحتمل أن تؤدي الزيادة السريعة لحالات الإصابة هناك إلى اضطراب الإنتاج والتجارة في هذا البلد. ومع انتشار الفيروس في إيران، أغلقت السلطات المدارس، وألغت الفعاليات والمناسبات الفنية والسينمائية، وأغلقت بلدان مجاورة حدودها البرية مع إيران.

وقد أعلنت بلدان أخرى في المنطقة أيضاً عن اكتشاف حالات إصابة بالفيروس. وحتى 6 مارس، أعلنت الإمارات العربية المتحدة عن 28 حالة إصابة بالفيروس، والعراق عن 40 حالة، والبحرين عن 60 حالة، وأعلنت الكويت عن 58 إصابة بالفيروس. كما أعلنت مصر ولبنان وقطر عن اكتشاف أول حالات إصابة بالفيروس لديها.

وتتوقف القدرة على احتواء الفيروس على قوة أنظمة الصحة العامة في بلدان الشرق الأوسط وشمال أفريقيا. وتصنّف منظمة الصحة العالمية معظم بلدان المنطقة في مراكز مرتفعة نسبياً بين النظم الصحية

دعا الرئيس عبدالفتاح السيسي إلى تخصيص (6.38 مليار دولار) لإنجاز خطة للتعامل مع أي تداعيات سياسية أو اقتصادية أو صحية محتملة للفيروس

«الآن، تحاول الحكومة الليبرالية بتطرف السيطرة على أجساد المواطنين الذين يعانون من سياستها الاقتصادية والتي تدمر الصحة والقطاع الصحي أكثر من فيروس كورونا»، لافتاً: «مع Corona، باريس أكثر جمالا وخالية من التلوث».

المسخ.. وأكثر

.. مصائر البشرية تعلق بصلب مستقبلهم عبر الظهور الرئيس للفيروس في ووهان الصينية وما جرى إلى الآن، يرى الأمر أستاذ الكتابة والنقد في جامعة الشارقة د. نزار قبيلات: «المسخ، مسخ - كورونا المستجد - الشعور الفردي والطبقي عند الإنسان في هذا العالم، وأحالت العولمة الجديدة العالم المترامي القارات والأمم إلى «حوش صغير» نجلس فيه جميعاً».

ويؤكد: «ها نحن نتمنى أن تخرج نتائج فحص - رئيس أعظم دولة عسكرية واقتصادية - ترامب من المرض سلبية، لقد حطم هذا الفيروس ومنذ أسبوعين تقريباً شعارات وأحلام الدول العظمى وحول العالم كل العالم لينظر وبلحظة صمت جامعة صوب بقعة خطيرة تتمدد في سقف السماء التي تجمعت».

.. وعن نهايات التصور الحالي لزمّن الفيروس: «إن المتخيل في أذهان كل البشر اليوم واحد، والألم واحد، والضمير واحد، هو ذاته ذلك الطاعون الجديد واحد».

البنك الدولي: تأثيرات محتملة

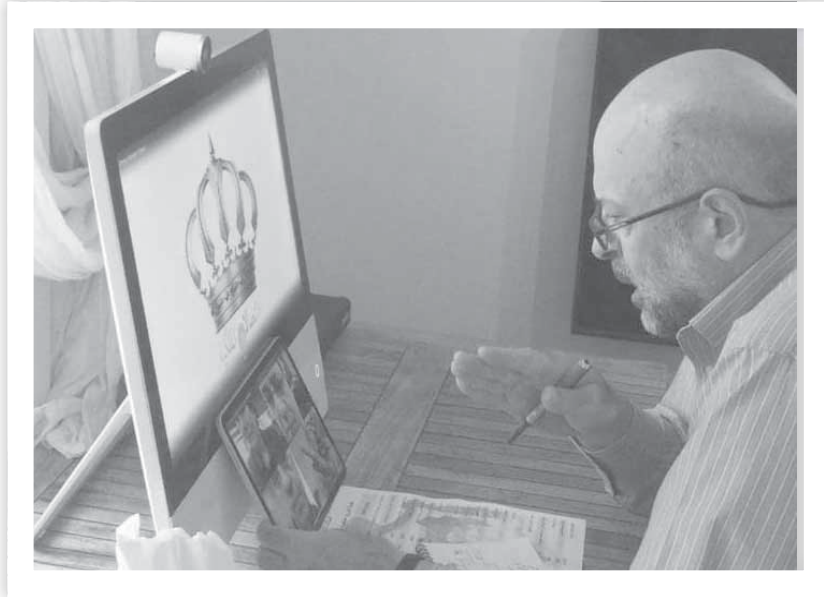
يقول البنك الدولي: ظهر فيروس كورونا المستجد لأول مرة في الصين في أواخر عام 2019، ويمكنه أن يتسبب في اضطراب اقتصادات الشرق الأوسط وشمال أفريقيا من خلال:

- أولاً: بشكل مباشر من خلال انتقال العدوى.
- ثانياً: بشكل غير مباشر من خلال

أو ليبيا أو الجزائر والسودان، وتنامي حدة الصراعات المعلنة بين الولايات المتحدة الأمريكية وملاي إيران وأقطاب الحروب بالوكالة أمثال عثمانلي تركيا إردوغان، ووصولاً إلى شبح التهديدات بالموارد الطبيعية والمياه والعمالة عبر العالم، إلى أن جاءت قوة فيروس كورونا المستجد (...). وخلق نظريات للحلول الطبية الوقائية عن طريق «حصار» البشر فتسارعت دول العالم إلى تجربة منع التجول وترك ساحة المعركة مع كورونا إلى الجيوش والقوى الأمنية والكوادر الصحية، في محاولة للخلاص من شبح المرض فالموت أو التشنهات الاجتماعية وانهيار النظم الصحية.

.. والغريب أن وثائق البشرية ترنو إلى الحريات رغم شبح الموت والعزل والحصار الطبي الصحي - وهو مطلب لحصر الانتشار الغريب للفيروس؛ وأنه: لا بد من الخروج رغم منع التجول (...). فكما يقول أستاذ علم الاجتماع في جامعة السوربون لـ«روزاليوسف» د. ناجي خطيب عن حالة حصار الناس في جائحة كورونا في باريس:





شرق آسيا والمحيط الهادئ أكبر هبوط في أعداد السياح الصينيين. ومن المتوقع أن يكون أثر الركود الاقتصادي في الصين على السياح القادمين إلى المنطقة أضيق نطاق ما يؤدي إلى انخفاض حركة السياحة العالمية وبالتالي تفاقم هبوط أسعار النفط.

الخروج من تداعيات المرحلة ممكن!

تبدو الإجراءات المتسارعة داخل الدولة المصرية - وعبر ما دعا إليه الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي - إلى تخصيص تمويل بقيمة (6.38 مليار دولار) لإنجاز خطة مصر الدولة، للتعامل مع أي تداعيات سياسية أو اقتصادية أو صحية محتملة للفيروس خطوة غاية في الأهمية. فالأمم برز من خلال ما اتضح على وتيرة توجه قرارات المصارف المركزية العربية إلى اتخاذ إجراءات خاصة لمواجهة تداعيات فيروس كورونا وأثاره على القطاعات الاقتصادية سواء عبر ضخ السيولة أو دعوة المصارف الخاضعة لرقابتها إلى اعتماد المرونة تجاه قروض العملاء خصوصاً المتضررين من الفيروس، وجاءت القرارات متزامنة مع تحولات صعبة في أسلوب تعاطي العالم مع أساليب علاج الفيروس واللجوء -قسراً- إلى خيارات قوانين الدفاع والطوارئ لمنع حركة الناس في المدن المرشحة لاتساع دائرة الجائحة.

.. ولعل تجربة «البنك المركزي المصري» المهمة تعزز الشارع المصري اجتماعياً وصحياً من خلال وعي القيمة الاقتصادية لمصر المستقبل، فكان التعاطي بضرورة تأجيل الاستحقاقات الائتمانية للشركات المتوسطة والصغيرة ومتناهية

العظمى من حالات الإصابة كانت في الصين، فإن كوريا وإيطاليا وإيران شهدت زيادة كبيرة في حالات الإصابة وسجلت بلدان أخرى كثيرة بعض الحالات.

كورونا يضرب سلاسل القيمة!

برغم التعافى المشبوه من كورونا، أو النادر (...). إلا أنه حين تضطرب منظومة الإنتاج في الصين، تتأثر على الأرجح البلدان التي تربطها بالصين سلاسل قيمة قوية. وهذا مبعث قلق خاص لكثير من بلدان آسيا التي تربطها بالصين سلاسل قيمة مهمة، لكنه قد يكون أقل إثارة للقلق لبلدان الشرق الأوسط وشمال أفريقيا التي تشهد مشاركة محدودة في سلاسل القيمة العالمية. لكن اضطراب سلاسل القيمة العالمية قد يؤدي إلى تفاقم الهبوط في أسعار النفط الذي أحدثته تراجع طلب الصين.

هناك زمن متوحش على ضبط الإنسان خلال فترة حضانة الفيروس؛ ذلك أن ذروة المرض عالمياً تشل التوقعات وتعلو من سلم الخسائر، وقد يؤدي فيروس كورونا إلى تقليص حركة السياحة من الصين إلى المنطقة بطريقتين. الأولى هي عامل الجذب: فكثير من بلدان المنطقة تفرض الآن قيوداً على السفر على المواطنين الصينيين. علاوة على ذلك، علققت السعودية دخول المعتمرين إلى الأماكن المقدسة، وهو ما قلص بدرجة أكبر حركة السياحة إلى الشرق الأوسط.

والثانية هي عامل الطرد: فالتباطؤ الاقتصادي في الصين يُنبئ بتراجع أعداد السياح الذين يسافرون إلى بلدان أخرى، ومنها منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا. ومن المحتمل أن تشهد منطقة

في 191 بلداً في العالم، مع استثناءات قليلة مثل اليمن الذي يحل في المركز 120 وجيبوتي في المركز 157.

أن بعض بلدان المنطقة قد تواجه صعوبات في مكافحة انتشار الفيروس، كما أن الحروب في سوريا واليمن ستعوق سلامة أداء النظم الصحية لوظائفها في البلدين. ووفقاً لما ذكره الدكتور عبدالناصر أبوبكر من المكتسب الإقليمي لمنطقة شرق البحر المتوسط في منظمة الصحة العالمية، فإن الحظر الأمريكي قد يضر بقدرة إيران على شراء التكنولوجيا اللازمة لإنتاج التجهيزات والأدوية الأساسية، بحسب ما أقر أرزقي ها نغوين.

الخوف من مستقبل أسعار النفط

ينحاز البنك الدولي إلى مخاوف أساسية قوامها أنه ونظراً للاعتماد الشديد لبعض بلدان الشرق الأوسط وشمال أفريقيا على صادرات النفط والغاز، من المتوقع أن يكون تراجع أسعار المنتجات المتصلة بالبتروول أبرز القنوات لانتقال تأثيرات فيروس كورونا إلى بلدان المنطقة.

ومنذ اكتشاف الفيروس الجديد وحالات الإصابة به في الصين في بداية عام 2020، هوت أسعار النفط بشدة. وهوى سعر نفط برنت من 68.90 دولار للبرميل في 1 يناير إلى 50.5 دولار في 28 فبراير كما هوت العقود الآجلة للنفط الخام نحو 20 دولاراً في البرميل في يناير وفبراير تحسباً للتأثير السلبي على الطلب على النفط من جراء تفشي الفيروس.

ومع أن ثمة عوامل أخرى ربما أسهمت في هذا الهبوط، فإن فيروس كورونا كان على الأرجح أكثر العوامل تأثيراً، ويرجع ذلك في جانب كبير منه إلى الانخفاض الكبير في الطلب من الصين حيث أغلقت السلطات منشآت الإنتاج في إطار جهودها لاحتواء انتشار الفيروس. ووفقاً لتقرير سوق النفط لشهر فبراير/شباط الصادر عن وكالة الطاقة الدولية، تبلغ نسبة الطلب على النفط في الصين حالياً 14% من الطلب العالمي، ويشكل معدل نمو الطلب على النفط في الصين حالياً أكثر من 75% من النمو في الطلب العالمي بحسب تقارير (وكالة الطاقة الدولية، 2020).

ركز البنك الدولي على أن «دفع الخطر» الذي أثارته أزمة تفشي كورونا بلدان منظمة أوبك والمنتجين من خارجها إلى دراسة إجراء خفض إضافي لإنتاج النفط مقداره 600 ألف برميل يوميا كتدبير طارئ زيادة على 1.7 مليون برميل يومياً تعهدوا بالفعل بخفضها (وكالة الطاقة الدولية 2020).

وسيتوقف تعافي أسعار النفط على نجاح الصين والبلدان الأخرى في السيطرة على انتشار الفيروس، الذي أصبحت تأثيراته عالمية على نحو متزايد. ومع أن الغالبية

فيروس كورونا في المستشفيات، ستحتاج البلدان إلى توفير منشآت للحجر الصحي، والفرز، والوقاية من العدوى، ومكافحتها. ويتضح من عدد الإصابات بالعدوى بين مقدمي الخدمات الطبية في المنشآت الصحية أننا نحتاج أيضا إلى بناء قدرات العاملين في مجال الرعاية الصحية والتأكد من توفر المعدات الوقائية على المستوى المحلي.

كما أنه إذا استمر المسار الحالي لانتشار الفيروس، فإن الآثار من الدرجة الثانية سرعان ما تتحول إلى أزمة اقتصادية تهوى بالعالم في خضم كساد ستكون له تأثيرات شديدة على أكثر البلدان والسكان فقرا، مشددا على أنه - برغم ذلك وبرغم عدم التفاؤل: يمكن احتواء تفشي هذا الوباء، وقد تساعد الإجراءات التي تتخذها الآن البلدان والمجتمع الدولي على إنقاذ الأرواح وسيكون نطاق هذه الاستجابة حاسما في تحديد فعاليتها ونجاحها. ويجب على البلدان أيضا تقوية أنظمتها لمراقبة الأوضاع الصحية والصحة الأولية،

لأنها ذات أهمية بالغة في إيقاف انتشار هذا المرض وأي أمراض أخرى في المستقبل.

..مؤشر أخير

ذروة الفيروس حولت العالم إلى تقنيات الترسل والتعليم والإدارة عن بعد (...). بما في ذلك عقد وإدارة الحكومات - بما في ذلك دول العالم الثالث - ونجحت التجارب خلال الأيام الماضية في الأردن ومصر والإمارات والكويت؛ ما فعل تقنيات الاجتماعات عن بعد في جلسات مجالس الوزراء واجتماعات فرق متابعة أزمة كورونا ضمن خطط إدامة العمل، وتعد جلساتها بعيدا عن الاختلاط،

.. والمؤشر الرابع هنا أن تعيد دول العالم، ومنطقتنا بالذات، علاقتها مع مشاريع استشراف المستقبل والحكومة الإلكترونية والتربية والتعليم والتنمية والرعاية الصحية وفق نماذج رقمية تدير النقص الحاد في الأشخاص والموارد. زمن كورونا. زمن التحدي والتغيير والتواصل الجاد نحو الخلاص من مؤثرات التخائل والضعف. ■

* كاتب أردني



الصغير وتعليق العمل بغرامات تأخر السداد، بالإضافة إلى إلغاء الرسوم والعمولات على عمليات نقاط البيع والسحب من الصراف الآلي والمحافظ الإلكترونية لمدة ستة أشهر. وأعاد البنك التأكيد على أنه يراقب الأوضاع عن كثب محلياً ودولياً للتدخل بشكل فوري عبر أية تدابير لازمة للمحافظة على الاستقرار المصرفي والنقدي، وحماية لمخدرات المواطنين المصري وسلاسل الاستثمار.

ويتحرك البنك الدولي وفق نظرية «ضرورة تقوية الأنظمة الصحية» التي ينادى بها رئيس مجموعة البنك الدولي ديفيد مالباس» بالتعاون مع مؤسسة التمويل الدولية الآن بسرعة لمساعدة البلدان على تقوية الأنظمة الصحية المحلية والرعاية الصحية الأولية لحماية شعوبها من هذا الوباء، والتأكد من تمكينهم من الحصول على معلومات مراقبة الأمراض والاستفادة من تدخلات الصحة العامة. وأعلننا هذا الأسبوع عن حزمة تمويل أولية تصل قيمتها إلى 12 مليار دولار

للبلدان التي تحتاج إلى تمويل لمواجهة هذه الأزمة كي تتمكن من تلبية احتياجاتها الفورية الناجمة عن تفشي فيروس كورونا، مع معالجة الآثار الصحية والاقتصادية الطارئة الناجمة عن هذا التفشي يجب أن تعقبها استثمارات أطول أجل لبناء أنظمة صحية أقوى وأكثر صموداً في وجه الصدمات.

ودعا «مالباس» إنفاق مزيد من الموارد في خطوط الدفاع الأولى لاكتشاف حالات الإصابة ومعالجتها في مرحلة مبكرة قبل أن تستفحل ينقذ الأرواح ويؤدي إلى تحسين النواتج الصحية وتقليل تكاليف الرعاية الصحية وتقوية التأهب والاستعداد للمواجهة.

وهو حذر: إذا استمر المسار الحالي لانتشار الفيروس، فإن الآثار من الدرجة الثانية سرعان ما تتحول إلى أزمة اقتصادية تهوى بالعالم في خضم كساد ستكون له تأثيرات شديدة على أكثر البلدان والسكان فقرا.

وفي ضوء قلة الموارد وضعف القدرات الحكومية، لا يمتلك الكثير من البلدان الأشد فقرا البنية التحتية الصحية أو الموارد الكافية للتأهب للمواجهة عند تفشي

المرض. ولكن سرعة رصد تفشي المرض والاستجابة الطارئة السريعة قد تساعد على الحد من الأمراض والوفيات التي يمكن تفاديها، وتقليل الآثار الاقتصادية والاجتماعية والأمنية.

ويجب أن تعمل كل الحكومات لتعزيز الأمن الصحي لبلدانها. وأكثر الطرق فعالية لتحقيق هذا الهدف هو توفير أنظمة قوية للرعاية الصحية الأولية. ولا تبدو الأعداء الشائخة عن الأولويات المتعارضة، والنواتج غير المنظورة، ونقص التمويل المخصص للمنافع العامة الآن منطقية على الإطلاق.

إن تكاليف تطوير تدابير الوقاية من المخاطر على الأمن الصحي ليست سوى جزء ضئيل من التكاليف الناجمة عن الأوبئة. وتظهر التقديرات الأخيرة أن معظم البلدان ستحتاج في المتوسط إلى إنفاق 1.69 دولار لكل فرد سنويا لتحقيق مستوى مقبول من التأهب لمواجهة الأوبئة. وبالنسبة لمعظم البلدان، فإن ذلك أقل من 2% مما تنفقه على الرعاية الصحية.

.. مالباس يؤكد أن ضعف أنظمة الرعاية الصحية وإدارة المستشفيات أدى إلى ارتفاع معدلات الاعتلال والوفيات. ولوقف انتشار

الفيروس الذي أهان قوى الهيمنة:

سقوط «النظام العالمي» في اختبار كورونا!

آلاء شوقى

على غرار أسطورة الجيش الذى لا يُقهر، ثم دحره فى ساعات، أدخل الغرب فى عقول العالم -لسنوات- مصطلحات وشعارات، اعتمدوا فيها على البروجندا الإعلامية بشكل أساسى، تبدأ من زرع الرهبة من القوة العظمى للولايات المتحدة، وتنتهى بالانهار بالنظرية المثالية-الليبرالية فى العلاقات الدولية للمجتمع الغربى.

بفيروس كورونا و2503 حالات وفاة حتى 18 مارس الجارى، ومع طاقم طبي يعمل فى ظل نقص حاد فى الإمدادات. وعلقت «ماوريتسيو» أن جميع الحكومات الأوروبية اهتمت فقط بأن لديها ما يكفى من الإمدادات لمستشفياتها، ومرضاها، والعاملين بالقطاع الطبى لديها.

يعد هذا دليلاً على أن «الاتحاد الأوروبى» طبق النظرية الواقعية، التى تنادى بالمصلحة الخاصة وإن كان على حساب الآخر وابتعد عن مبادئ الكيان الذى قام أساساً بهدف توحيد أوروبا فى مواجهة أى خطر. لكن المبادئ التى طالما تفاخرت بها الدول الأعضاء بالاتحاد الأوروبى سرعان ما تبخرت بسبب تعرض جميع هذه الدول لنفس الأزمة، وإن لم تكن بنفس خطورة الوضع فى «إيطاليا».

كما أكدت الأنباء أن «إيطاليا» ذقت بالفعل مرارة عدم التضامن الأوروبى قبل أزمة كورونا. فخلال أزمة اللاجئين عام 2015، وصل نحو 1.7 مليون شخص إلى الأراضى الأوروبية، معظمهم فى «إيطاليا»، و«اليونان». ولكن، فى عام 2017 رفضت بعض الدول الأوروبية قبولهم. وعلق «ماوريتسيو مسارى»: «إن أزمة

المسؤولين حول العالم، ويفضح الدول الغربية تحديداً. إذ أظهر «فيروس كورونا» - فى أسابيع قليلة- أن الواقع انتصر على مثاليته.

■ ■ ■

بدأ عدد من الخبراء يتشككون فى أن هذه المرحلة قد تكون بداية تفكك «الاتحاد الأوروبى»، إذ كشفت مجلة «فورين بوليسى» أن دول «الاتحاد الأوروبى» تخلت عن «إيطاليا» فى وقت الحاجة، فى تنازل كبير عن المسؤولية. كما أخفقوا فى تقديم المساعدات الطبية، والإمدادات لجارتهم الجنوبية، التى أغلقت المدارس والجامعات، وعلقت مباريات كرة القدم، وحظرت زيارات المطاعم، والسفر إلا للضرورة القصوى، وغير ذلك من إجراءات مشددة، وسط الانتشار السريع للفيروس الغامض هناك.

وأوضحت المجلة أن الكثيرين اعتقدوا فى البداية، أن دول «أوروبا» سترسل لأصدقائها الإيطاليين بعض الإمدادات الحيوية، خاصة أن الإيطاليين طلبوا ذلك بالفعل. لكنها ببساطة لم ترسل شيئاً!!

ثم نددت المجلة بضعف آلية الحماية المدنية، التابعة لـ«الاتحاد الأوروبى»، التى تعمل كمرکز لأزمات الاتحاد، وركزت تنسيق الاستجابة للطوارئ، الذى يراقب الكوارث الطبيعية والاصطناعية على مدار الساعة، موضحة أنه عندما لا تستطيع دولة فى «الاتحاد» التعامل مع الأزمة بمفردها، فإنها تلجأ إلى مركز الأزمات، الذى يرسل بدوره إلى الدول الأعضاء الأخرى، التى يمكنها بعد ذلك التطوع للمساعدة. ومن ثم يقوم البلد المتلقى فى وقت لاحق بسداد المساعدة.

وفى الشهر الماضى، عندما بدأ انتشار كورونا بسرعة فى «إيطاليا»، طلبت الدولة المساعدة عبر مركز تنسيق الاستجابة للطوارئ. وقال الممثل الدائم لإيطاليا لدى الاتحاد الأوروبى، «ماوريتسيو مسارى»: «لقد طلبنا إمدادات المعدات الطبية، وأرسلت المفوضية الأوروبية النداء إلى الدول الأعضاء... لكنها لم تنجح». حتى الآن، لم ترسل أى دولة عضو فى الاتحاد الأوروبى الإمدادات اللازمة إلى «إيطاليا». وهو أمر مأساوى لبلد يعانى من 31 ألفاً و506 إصابات

ولكن، مع انتشار فيروس كورونا (COVID-19)، ظهر تساؤل مثير، هل يغير هذا الفيروس المفاهيم الغربية التى تربت عليها أجيال حول العالم؟! يعرف الجميع أنه بعد انهيار «الاتحاد

السوفيتى» فى أوائل التسعينيات، وانتهاء فكرة القطبية الثنائية، صار العالم أحادى القطبية -بالفعل- لصالح «الولايات المتحدة الأمريكية». وعرفت «واشنطن» كيف تستغل هذا الوضع فى تضخيم صورتها أكثر فأكثر، ما جعلها المنحكم الأول والرئيسى فى شكل وأحداث النظام الدولى، وكيفية صنع السياسة الخارجية لأغلب الدول. وفى الفترة نفسها- أوائل التسعينيات- ولد «الاتحاد الأوروبى»، الذى تبنى الأفكار المثالية الليبرالية فى العلاقات الدولية، التى تعتمد على نشر السلام، وحقوق الإنسان، والتعاون، والتكامل الإقليمى، والإيمان بدور المنظمات فى حل الأزمات، وغيرها.

وبدورها، ادعت «الولايات المتحدة» تبنيها أيضاً لمثل تلك الأفكار، نظراً لأن النظرية المثالية - أساساً- من نبات أفكار الرئيس الثامن والعشرين للولايات المتحدة «وودرو ويلسون». بل، وابتكر «البيت الأبيض» فى العصر الحديث مصطلحات جديدة، مثل: فرض السلام أو نشر الديمقراطية بالقوة، كستار لها أمام العالم، تنفذ خلفه أشنع الانتهاكات للدول الأخرى خلال العقود السابقة. ولم يكن بوسع أى دولة أن تعترض، أو تفلت من عقابها. فى النهاية، صمت الجميع أمام قوة «الولايات المتحدة»، وتحالف «الاتحاد الأوروبى» الذى كان أمثلة تمنى الجميع تحقيقها.

ورغم أن الظروف الدولية ساعدت الغرب على التقدم بالفعل: فإن الصورة الضخمة التى رسمت لهذا التقدم يبدو أنها كانت أكبر من الواقع. إذ استطاعت دول أخرى خلال السنوات القليلة الماضية أن تثبت نفسها على المسرح الدولى، مثل: «الصين»، و«روسيا»، بينما عكفت بعض الدول على أن تكون مؤثرة أيضاً فى السياسة العالمية، وهو ما أخل بميزان القوى فى النظام الدولى. وعليه، ازدادت شراسة التنافس بين هؤلاء اللاعبين، إلى أن وصل هذا الكائن المجهرى، الذى استطاع بسهولة شديدة أن يهز هذه الكيانات الكبيرة، ويربك



■ الخبراء يتشككون في أن هذه المرحلة قد تكون بداية تفكك «الاتحاد الأوروبي»

وبالفعل، وصلت الدفعة الأولى من المساعدات الصينية إلى «صربيا»، وضمت مجموعات اختبار (COVID-19) التي تبرعت بها مؤسسة «ماموث»، وهي منظمة إنسانية مقرها «شنتشن». وقبلها وصل إنقاذ إلى «إيطاليا» في منتصف ليل 12 مارس، بعد أن هبطت طائرة صينية في «روما»، وعلى متنها تسعة خبراء طبيين، و31 طناً من الإمدادات الطبية، بما في ذلك: معدات وحدة العناية المركزة، ومعدات الحماية الطبية، والأدوية المضادة للفيروسات. وفي نفس الوقت تقريباً، وصلت شحنة صينية إلى «إيطاليا» تحمل أكثر من 230 صندوقاً من المعدات الطبية.

انتبه الخبراء الغربيون إلى أن هذه التحركات الأخيرة أثار حفيظة لاطالما تحدثوا عنها خلال السنوات الأخيرة على استحياء، وهي إثبات «الصين» بأنها قوة عظمى بشكل رسمي من خلال تحركاتها على الساحة الدولية وظهرت قوتها في مواجهة هذا الوباء العالمي الذي بدأ عندها، وتعافت منه سريعاً. ثم حلت «بكين» في هذه الأزمة محل «واشنطن»، التي لاطالما أذاعت عن نفسها أنها (المنقذة) للشعوب الأخرى، والأمير نفسه للاتحاد الأوروبي (المتعاون) مع دول الجوار!!

وما زاد الأمر سوءاً للغرب، هو بداية تعافي الاقتصاد الصيني، في الوقت الذي ينغلق الاقتصاد العالمي يوماً بعد يوم. إذ قدر موقع «بلومبرج إيكونوميكس» أن الاقتصاد الصيني كان يعمل بنسبة 80٪ إلى 85٪ من طاقته الطبيعية اعتباراً من يوم الجمعة الأسبق. وصارت تكمن أزمته الحالية في انتشار فيروس كورونا لدى أكبر عملائها، أي الأسواق المتقدمة في «أوروبا»، و«الولايات المتحدة الأمريكية».

كما أكد الموقع أن شركات التصنيع في جميع أنحاء «الصين» أوضحت أن التحدي الناشئ الآن هو الطلب، وليس العرض. فقد قال «مارك ما»، مالك «Seabay International Freight Forwarding»، في «شنتشن»: «نحن في الواقع أكثر قلقاً بشأن تطور الوباء في «أوروبا»، و«الولايات المتحدة»، مما سيؤثر على استهلاكهم المحلي». ومن جانبه، قال «تريته نجوين»، كبير الاقتصاديين في «ناتيكسيس»، ومقره «هونج كونج»، إنه: «بينما تتعافى «الصين»، وتستانف سلاسل التوريد الخاصة بها، فإنها ستتضرر من صدمات الطلب المتواضع في عالم متزايد العدوى».

ونتيجة لكل هذه الفوضى التي خلقها الفيروس الصغير، حاول الإعلام الذي احتكرته «الولايات المتحدة» لسنوات كثيرة، أن يزايد في لعبته المعهودة منذ عقود، وهي إلقاء اللوم على «الصين» في هجوم إعلامي شرس. وبعيداً عن قضايا: (مصدر الوباء، أو كيفية إنشائه، وإلى أي مدى وصل، ومصادقية هذه الأخبار من الأساس)، أغفل الإعلام الغربي التأثير المضاد لوسائل الإعلام الروسية، والصينية، إلى جانب أمريكا اللاتينية، وحتى الإيرانية على الغرب، وفي العالم، مما صعب مهمة «واشنطن»، وكبح جماح البروجندا الغربية!! ■

الأوروبي غير موجود. لقد كان كل هذا قصة خرافية على ورق». الأخطر بالنسبة للغرب فيما قاله «فوتشيتش»، هو تصريحه بأن: «صربيا» تتجه الآن إلى «الصين». نحن بحاجة إلى مساعدتك ودعمك. لهذا السبب أطلب منكم أن ترسلوا لنا أي شيء. إن المال ليس مشكلة، نحن بحاجة إلى كل شيء آخر، بداية من الأقنعة والقفازات إلى أجهزة التهوية. والأهم، أننا نحتاج إلى معرفتكم والسؤال أشخاص على استعداد للمجيء إلى هنا لمساعدتنا».

فيروس كورونا شبيهة بأزمة اللاجئين. «إيطاليا تشعر أن الفيروس يمثل تهديداً عالمياً وأوروبياً ويحتاج إلى استجابة أوروبية، لكن الدول الأخرى لا ترى الأمر بنفس الطريقة».

وتساءل ممثل إيطاليا بالاتحاد الأوروبي: لماذا يجب على «إيطاليا» دعم حلفائها الأوروبيين في المرة القادمة التي تكون فيها في مأزق؟، ولماذا يجب عليها أن تهتم بدعوات الحلفاء الأوروبيين، الذين اعترضوا على مشاركتها في (مبادرة الحزام والطريق) الصينية، التي انضمت إليها العام الماضي؟ لماذا ينبغي على «إيطاليا» الاحتفاظ بقواتها البالغ قوامها حوالي 6 آلاف جندي في البعثات الأجنبية، والقوات التي تقود وتشكل أجزاء كبيرة من مهمة الأمم المتحدة لحفظ السلام وقوات «الناتو»؟ ■ ■ ■

أما «صربيا» فهي ضحية أخرى - من خارج الاتحاد الأوروبي - واجهت أيضاً الإهمال الأوروبي. إذ لخص الرئيس الصربي «ألكساندر فوتشيتش» حقيقة الأوضاع، عندما صرح علناً منتصف الأسبوع الماضي، أن: «التضامن





لم يقتصر تأثير فيروس كورونا على أسعار الكمادات والمطهرات الطبية فقط، إذ زادت أسعار «الشيشة» ومستلزمات التدخين بعد إعلان مجلس الوزراء، الأربعاء الماضي، بحظر تدخين «الشيشة» بالمقاهى والكافيهات والأماكن العامة، لمنع انتشار عدوى فيروس كورونا، إذ تبين أنها إحدى أدوات نقل العدوى، وذلك ضمن مجموعة من الإجراءات الاحترازية التى تتخذها الدولة للحفاظ على صحة المواطنين.

أسعار النرجيلة المنزلية تقفز على وقع الأزمة؛

نار الشيشة ولا جنة «الكافيه»!

ابتسام عبدالفتاح

ولقيت الناس بتسأل على الفيس بوك عن أماكن بيع الشيشة، اشترت مجموعة شيش وعرضتها عندي فى المحل، وعملت صفحة على الفيس بوك لبيع الشيش أونلاين»، لافتا إلى أن أغلب الطلبات كانت على الشيشة الثلجة للبنات والعادية الزجاج للرجال، والتي تبدأ أسعارها من 150 إلى 450 جنيهاً.

من جانبه، أكد مدحت الخوانكى، صاحب محلات الخوانكى لبيع «الشيش» على أن الطلبات على شراء الشيش بجميع أنواعها فى تزايد مستمر منذ قرار الحظر «كنت ببيع عليه الشيشة للقهوى والكافيهات بـ 200 جنيه بالكميات وبيعتها لزبون البيت بـ ٢٥٠ جنيهاً وفيه 580 شكلا ونوعا للشيشة وكل حاجة بسعرها.. لكن دلوقت الأسعار تضاعفت».

وأضاف إن الإقبال على الشيشة الإلكترونية لا يزال محدوداً «اللى بيدخن شيشة عادية صعب يبدلها بالكترونى، وده اللي مخلصى زباين الشيش الإلكترونية قليلين»، لكنه يتوقع إقبالا على الشيش الإلكترونية إذا طالت الأزمة. وأشار «الخوانكى» إلى إقبال عدد من

ونص القرار على فرض غرامة مالية قدرها 10 آلاف جنيه للمنشآت المخالفة وغلقها على الفور واتخاذ الإجراءات القانونية حيالها، إضافة لغرامة ألف جنيه على كل من يدخن الشيشة داخل المقاهى والكافيهات.

إقبال عدد كبير من المدخنين على شراء شيشة خاصة، ساهم بدوره فى ارتفاع أسعارها، ويقول محمد أحمد، صاحب محل لبيع «الشيش» إن أسعار «الشيش» ارتفعت بشكل مفاجئ من أصحاب الشركات المصنعة لها قبل إصدار قرار مجلس الوزراء بساعات قليلة. موضحاً أن ذلك ساهم بدوره فى ارتفاع أسعار «الشيش» المصنعة يدوياً فى

الجمالية. وأضاف أن الأسعار تختلف حسب المادة الخام المصنعة منها الشيشة، فالشيشة المعروفة بالقلب النحاس وصل سعرها إلى 600 جنيه، بدلاً من 400 جنيه، لافتاً إلى ارتفاع سعر «شيش» الزجاج الملون من 150 و170 جنيهاً إلى 220 جنيهاً، وشيشة الثلجة وصل سعرها إلى ألف جنيه.

تابع «محمد»: إن قرار حظر الشيشة فى المقاهى والكافيهات جعل النسبة الأكبر من زبائنه من المدخنين العاديين لا أصحاب المقاهى، إضافة لتردد أسئلة حول طرق تنظيف الشيشة وتجهيزها داخل البيت.. «قبل قرار الحظر كان نادراً لما يجيلى زبون عاوز يدخن فى البيت وكان معظم زبائني أصحاب قهوى وكافيهات».

زيادة الإقبال على شراء الشيش ومستلزمات التدخين دفع سيد حامد، صاحب محل لبيع أجهزة المحمول، لتخصيص ركن لبيع «الشيش» بجانب نشاطه التجارى. ويقول «لما عرفت أن الحكومة هتمنع الشيشة فى الكافيهات

السيدات على شراء الشيش من نوع يسمى «الخرن»، وأصبح سعرها يبدأ من 250 إلى 500 جنيه بعد أن كانت بـ 150 جنيهاً، لافتاً إلى أن صندوق الشيشة وصل سعره 320 جنيهاً «فيه أنواع من البوكسات وصل سعرها لألف جنيه لأن الطلب زاد عليها بعد ظهور فيروس كورونا لأنها سهلة فى التحرك والتنقلات»

من جانبه قال محمد الأسمر، صاحب محلات لبيع الشيشة، إن أسعار الشيشة العادية ارتفعت بشكل كبير ومن المتوقع أن ترتفع أسعارها فى الفترة القادمة إذا استمر الحظر على شرب الشيشة بالمقاهى والكافيهات، مشيراً إلى انتشار بيع الشيش أون لاين منذ إصدار قرار الحظر.

وأضاف: إن ارتفاع أسعار الشيشة يرجع إلى أن المصانع والشركات كانت تعتمد على البيع للمحلات التى تورد إلى المقاهى والكافيهات إضافة للتصدير للخارج الذى كان يحقق مكاسب هائلة لكل شركات المصانع للشيشة «بعد توقف التصدير للخارج نتيجة المخاوف من انتشار عدوى فيروس كورونا بقي زبون المنزل هو الزبون

■ **قرار الحظر كان سبباً فى عودة «زبون البيت» بعد أن اختفى لسنوات**



التصدير ، إنما دلوقت كل اللي في السوق شغل مصانع».

وتابع عبد الحميد: إن هناك عددًا كبيرًا من مصنعي الشيشة يدويًا تأثر حالهم بما يحدث ولا شيء يعوض خسائرهم ، مشيرًا إلى توقف بعض المصانع والورش بعد قرار حظر الشيشة.

وعن ارتفاع الأسعار ، أكد أنها لا تعوض الخسائر كما يعتقد البعض «أحنا ما استغلينا شئ الموقف لكن بنحاول نكسب من مصدر دخلنا الوحيد ، ودلوقت كل من هب ودب بقى بيبيع شيشة رغم أنها ليست مهنتهم وده اللي هيزود الأسعار الفترة الجاية».

وأشار إلى أن تزايد الطلب على شراء الشيشة بعد الحظر كان سببًا في عودة «زبون البيت» ، بعد أن اختفت تلك الظاهرة لسنوات عديدة خاصة بعد تزايد المقاهي والكافيهات ، موضحًا أنه يعمل في صنع الشيشة منذ 45 عامًا لم يشهد هذا الإقبال على شراء الشيشة منذ سنوات. ■

الوحيد .. فلازم الأسعار تزيد لأن فيه 10 شركات بتصنع الشيشة في مصر ، ده غير بيوت أكثر من 50 ألف عامل مفتوحة».

وعن الأسعار يقول الأسمر ، إن سعر الشيشة العادية أون لاين يبدأ من 250 جنيه بدل ما كان تباع بالمحلات الشيشة 100 و120 جنيهًا ، موضحًا أن أسعار أونلاين لا تختلف كثيرًا عن أسعار المحلات ، بينما أصبح سعر الشيشة الزجاج 250 جنيهًا ، والزجاج بجميع الألوان تبدأ من 280 إلى 400 جنيه ، وشيشة أزرق أوف وايت 1000 جنيه ، أما الشيشة متعددة الألوان بـ 500 جنيه وثلاجة استانلس تبدأ من 200 إلى 1000 جنيه.

وأوضح أن زيادة الأسعار طالت نكهات الشيشة أيضًا ، وبلغت أسعار العبوة الـ 10 فلاتر 30 جنيهًا ، بينما زادت عبوات جميع أنواع المعسل من 3 إلى 5 جنيهات. ■ ■

اختلف الأمر كثيرًا بالنسبة لمصنعي الشيشة يدويًا ، ويقول الحاج عبد الحميد محمد ، أحد مصنعي الشيشة «كورونا وقف حالنا لأننا إنتاجنا قليل وبنعمل أشكال معينة من الشيش ، وشغلنا كله معتمد على

أسامة سلامة

«HCG ô°üe Çû»L



كل الجهات المعنية الفرصة لمناقشة أوضاعهم البائسة ومطالبهم العادلة. نعم هناك من يقول أن الوقت غير مناسب لهذه المطالبات، وأنا في حالة حرب وعندما تنتهي يمكن الكلام عن أحلام وتطلعات الأطباء، ولكن ليس مطروحا تنفيذ المطالب فوراً، وإنما أن تكون هناك وعود حاسمة من جهات عليا بمناقشة جادة لشكاواهم ورفع المعاناة عنهم، لقد كتب الكثير من الأطباء عن متاعب أصحاب البالطو الأبيض، وحتى نعرف الظروف التي يعملون فيها، فإنني أنقل هنا باختصار ما كتبه الدكتور محمد مقبل عضو مجلس نقابة الأطباء العامة تعليقا على هشتاج وزارة الصحة وأتركه كما هو بالكلمات والتعبيرات العامية يقول: «يبدو الهشتاج تقديرا طيبا ولكن دعونا نذكرهم بالآتي:

جيش مصر الأبيض حصلت نقابته على حكم قضائي ببدل عدوى ألف جنيه فقامت وزارة الصحة بعمل نقض في الحكم ليعود 19 جنيها فهل عندكم الشجاعة لرفعه؟

جيش مصر الأبيض يتعرض لتعسفات إدارية. جيش مصر الأبيض تعرض عبر السنوات السابقة لحمات إعلامية شديدة التريص لتحميلهم سبب فشل المنظومة الصحية فهل لدى الوزارة المقدرة على إدارة حملة إعلامية لتقدير الطبيب المصري؟ جيش مصر الأبيض يحتاج إلى رفع أجوره علشان يتفرغ لحرب الوباء مش يجرى من المستشفى الحكومي للعمل الخاص علشان يوفر أساسيات معيشته وكمان ده بيخليه طرف شديد الضعف في مواجهة الوباء بل يساعد على انتشاره فهل لدى الوزارة الشجاعة لمطالبة مجلس النواب برفع أجور الأطباء؟

انتهى ما كتبه الدكتور محمد مقبل وأتمنى أن جهاد وتضحيات الأطباء خلال مواجهتهم للوباء تكون محل تقدير فعلى ممن يهمهم أمر ومصلحة البلد.

أطلقت وزارة الصحة هشتاج بعنوان «جيش مصر الأبيض» لتحية الأطباء المصريين الذين يحاربون فيروس كورونا، ويحاولون حصاره في أضيح نطاق، ويتصدون لمحاولات انتشاره في المجتمع، بالتأييد الأطباء المصريون أبطال ويستحقون التقدير، ومحاولة وزارة الصحة منحهم دعما معنويا أمر جيد، ولكن هل هذه التحية كافية أم إنه يجب توفير الأسلحة التي يقاومون بها عدوا شرسا، وتهيئة البيئة والأجواء التي تساعد على الصمود والانتصار في المعركة؟ لقد قرأت على صفحات عدد من الأطباء في الفيس بوك شكاوى من نقص الكمادات في بعض المستشفيات وكذلك مواد التطهير والوقاية وهو أمر خطير إذا لم يتم تداركه، وإذا كانت الملابس والأدوات والمستلزمات متوافرة في أماكن العزل التي حددتها الوزارة، فإن الأطباء في مواقعهم المختلفة بالمستشفيات عرضة للإصابة بالعدوى مثل الاستقبال والطوارئ والعيادات الخارجية والعمليات والمناظير وغرف العناية المركزة وكلها أماكن تحتاج إلى أدوات التعقيم والحماية، وأي تقصير فيها قد يؤدي إلى كوارث، بل إن الأمر يتجاوز ذلك إلى الأطباء في المستشفيات بالمدن الصغيرة والوحدات الصحية بالقرى، وهؤلاء يتعرضون للمخاطر لأنهم قد يكونون أول من يكتشفون أو يرتابون في المصاب بالكورونا، وإذا لم تتوافر لديهم الأدوات التي تحميهم من انتقال العدوى فإن فرص إصابتهم تتزايد، وبالتالي سينقلونها إلى أسرهم والمجتمعات التي يعيشون فيها، الأمر لا يتعلق فقط بتوفير أدوات التطهير وملابس الوقاية لكن مطلوب تحسين بيئة العمل، والدعم النفسي الذي تريده الوزارة من إطلاق هشتاج جيش مصر الأبيض لا يكفي وحده، يحتاج الأطباء إلى المساندة على أرض الواقع وليس في العالم الافتراضي فقط، وأعتقد أن التعاطف الشعبي معهم والذي يتزايد يوما بعد يوم يمنح

في إيّ يا شاويش ما احنا لبسين الكمامه أهو؟!



شوف يا بنى أنا عايزاك تحكم
مراتك وبيتك زى الكورونا
ما حكمت العالم كده!



الانتخابات لم تحسم انقسام أصحاب الروب الأسود؛

النقيب «رجائي» والمجلس «عاشور»!

عبدالعزیز النحاس

المعارك الانتخابية بنقابة المحامين عادة ما تكون كحلبات الملاكمة، بإمكانك أن تظل بطلها لسنوات، إلا أن الناخبين قرروا هذه المرة تغيير القاعدة فخسر سامح عاشور الذي جلس على مقعد النقيب 19 عاما، وفاز رجائي عطية الذي استجاب لدعوات الترشيح على قائمة جبهة الإصلاح، إلا أن مجلس النقابة الجديد قد تم اختيار أغلب أعضائه من المجلس السابق ومؤيدي «عاشور»، ليبقى تساؤل أصحاب الروب الأسود قائما: كيف سيتفق الإخوة الأعداء؟



عن فرحتهم بالتغيير الذي حدث، كأنهم كانوا معنا وعانوا ممن عانينا منه نحن، وعبروا عن أملهم في قيادة مصر أن يستعيد اتحاد المحامين العرب أمجاده مثل ما كان في السابق».

وأكد خلال كلمته أنه لا يجب أن ينسبنا الفرح بالتغيير المهام الرئيسية لعملائنا «علينا أن نعلن عن بعض الملفات التي سوف نقوم بها، فيكون أولها مد العمل لاستخراج البطاقات العلاجية لنهاية شهر أبريل، ثانياً مراجعة الحالات المرضية بالمستشفيات للمساهمة الفورية في علاج المحامين، ثالثاً سرعة ميكنة النقابة العامة وربطها بمقار النقابات الفرعية، توفيراً للوقت والمال تسهيلاً على الزملاء المحامين والزميلات المحاميات، رابعاً سرعة الانتهاء من إجراءات المعاش وصرفه فوراً».

وأوضح أن نقيب المحامين ليس ملكاً لأحد «نحن هنا ليس لتصفية الحسابات مع أحد، فنحن نفتح صدورنا وقلوبنا لكل قيم الزمالة لكي نتعاون معاً لضخ الدماء إلى شرايين النقابة من جديد»، مشدداً على ضرورة بدء عهد جديد للمحامين بالفعل وليس بالشعارات، وأن المشاركة ليست مقتصرة على النقيب والأعضاء فقط، بل لكل المحامين في ربوع مصر.

أعلن «عطية» موقفه من 6 قضايا نقابية، تتعلق بالموارد المالية للنقابة، وملف التقية، ومشروع أكاديمية المحاماة، والمعاش، والتعليم المفتوح، والفترة الثانية من المادة 136 في قانون المحاماة.

حيث إن المجلس الجديد قد توافق إلى تشكيل لجنة جرد لبيان ما آلت إليه النقابة سابقاً، والوقوف على أي أخطاء تمت من قبل المجلس السابق، مشيراً إلى أن ارتفاع مستوى المعاش والعلاج يستلزم ارتفاع إيرادات النقابة فلدنيا

النقيب، عانينا كثيراً ولا لتصفية الحسابات

عقب إعلان النتائج، توجه رجائي عطية نقيب المحامين، ورئيس اتحاد المحامين العرب، بالشكر والامتنان للجمعية العمومية للمحامين، قائلاً: لقد أثبتت قدرتها وحيويتها، وأنها قادرة على التغيير حين تريد وقد فعلت، وأثبتت أن في السوياء رجالاً ونساء قادرين على أن يعبروا عن إرادتهم، وأثبتوا للعالم أجمع في مشهد حضاري رائع، أنه لن تضار مصر وفيها محامون.

وتابع: أن رغبة المحامين في التغيير، وتعبيرهم عنها سوف تكون نقلة كبرى للمحامية والمحامين تستعيد من خلالها النقابة شموخها، ويستعيد فيها المحامون مكانتهم. وأضاف «تلقيت عدة مكالمات من اتحاد المحامين العرب، حيث اتصل بي نقيب الأردن، ونقابة البحرين، واتصل بي نقيب السودان، ونقيب الكويت، واتصل بي نائب ورئيس اتحاد المحامين بالإمارات، وأميين عام اتحاد المحامين العرب، والأميين المساعد، معبرين



رجائي

أربعون ساعة، منذ غلق باب التصويت الإثنين الماضي، حتى إعلان النتائج صباح الأربعاء، فترة طويلة أظهرت الاحتقان الشديد بين مؤيدي كلا المرشحين، بدأت بالدعوة للتوجه لمقر النقابة العامة خشية التزوير، ثم تحولت لمشاحنات ومشادات وصلت لحد الإشتباك، إلى أن أعلن المستشار أحمد أبو دقة، رئيس اللجنة القضائية المشرفة على الانتخابات، النتائج رسمياً بفوز رجائي عطية بـ 35665 صوتاً، مقابل 26005 لسامح عاشور.

بعد إعلان فوز «عطية» أعلن أنصار «عاشور» رفضهم بصيحات «يسقط يسقط حكم المرشد» في إسقاط على أن الإخوان هم من ساهموا في وصوله للمنصب، وذلك عكس الحقيقة، فلا وجود حقيقياً للإخوان داخل النقابة تستطيع ترجيح كفة مرشح على الآخر.

انتقل الصراع من أروقة النقابة إلى صفحات موقع التواصل الاجتماعي، إذ أعلن عدد من أعضاء المجلس الفائزين عبر صفحاتهم على «فيس بوك» أن نقيبهم هو سامح عاشور، بينما رد أنصار «عطية» بهاشتاغ «ادعم رجائي عطية في معركته ضد الفساد».

وسط تلك الحالة من الجدل يظل السؤال حول قدرة «عطية» على تطبيق وعوده الانتخابية، خاصة أن قانون النقابة ينص أن الموافقة على القرارات تكون بأغلبية أصوات الحاضرين فإذا تساوت الأصوات يرجح الجانب الذي منه الرئيس.. وهو ما يشكل عقبة كبيرة أمام النقيب الجديد في ظل المجلس الحالي.. ويؤكد أنه لا يزال للصراع بقية في الفترة المقبلة.

احتواء أى شخص ومواجهة أى مشاغب، موضحاً أن قائمة الجبهة فاز منها 12 عضواً، سيعملون بكل قوة خلف النقيب لخدمة المحامين وإعلاء كلمتهم.

وأضاف سعودي فى تصريحات لروز اليوسف، أن هناك أخطاء كبيرة فى رصد النتائج، وأن هناك 10 مرشحين اختلفت أرقامهم باللجان الفرعية عن الرصد النهائى، مؤكداً انزعاجهم من تأخر إعلان النتائج، وذلك أشعرهم بحدوث عيب بالنتائج التى تأخرت، خاصة شمال وجنوب القاهرة، والإسكندرية التى يتم التحقيق حالياً ببنياية قصر النيل مع الموظف المسئول عن نقل أحرار الكشوف النهائية منها للنقابة العامة بالقاهرة، بعد اختفائه إلى أن كلف رئيس اللجنة رجال الأمن بالبحث عنه. . ووجه «سعودى» رسالته لمن هتفوا ضد النقيب الحالى لمحاولة إصاق «الأخونة» بقائمته قائلاً «سامح عاشور هو من تعامل مع الإخوان، وأجل مئوية النقابة لاستقبال محمد مرسى وإعطائه درع النقابة، وسنستمر فى محاربة كل فاسد امتدت يده على أموال المحامين».

عضو مجلس النقابة: أعداد الإخوان فى النتائج

وعلى الجانب الآخر، قال مجدى سحى، عضو مجلس نقابة المحامين، إنه على الرغم من أن مجلس النقابة الحالى يضم 20 عضواً ممن مثلوا المجلس السابق لسامح عاشور، إلا أنهم سيتعاونون مع النقيب الحالى رجائى عطية وباقى أعضاء المجلس من قائمته، وأنهم سيطرحون وجهة نظرهم بشفافية لتوضيح مبرراتهم فى اتخاذ القرارات.

وعلق «سحى» فى تصريحات لروز اليوسف، على القرارات التى أعلن عنها النقيب الحالى، قائلاً: «النقابة ستقلس إذا أيدناه فى تنفيذ وعوده الانتخابية. . فى مستحيلة التطبيق على أرض الواقع، كإعطاء المعاش للمحامين بالكارنيه، فهناك الآلاف ممن لديهم كارنيه المحاماة ولا يعملون بها، فكيف ستعطيهم معاشاً من أموال النقابة؟ فنحن لن نقبل بالتفريط فى أموال المحامين».

وتعجب عضو مجلس نقابة المحامين، من رفض النقيب الحالى لإنشاء أكاديمية المحاماة، موضحاً أن المجلس السابق أراد أن يعيد للمحاماة هيبتها وقوتها، لتصبح كباقي الهيئات القضائية، وذلك بتقليل أعداد الانضمام للنقابة وضبط إيقاع المنضمين المؤهلين، موضحاً أن النقابة تستقبل طلبات انضمام 17 ألفاً كل عام، من أصل 25 ألف خريج من كليات الحقوق، وهذه أعداد كبيرة جداً تعرقل خطط التنمية بالنقابة.

وتابع أن الاتهامات التى وجهت للمجلس السابق بتعديل قانون المحاماة فيما يخص الفترات الانتخابية لخدمة سامح عاشور، بأنها ادعاءات غير حقيقية، مشيراً إلى أن الدستور حظر تقييد حق الترشح أو الانتخابات، لذا تم تعديل فقرة الترشح لفترتين متصلتين فقط من قانون المحاماة، لتعارضها مع نصوص الدستور، مطالباً المعارضين بالعودة لمضبطة مجلس النواب للتأكد من صحة ذلك. ■



وأرجع للكليات حتى تكون الأمور واضحة، وسأدرس الحالات الحاصلة على التعليم المفتوح».

وبخصوص فترة الترشيح، أكد عطية، أنه سيعيد النظر فى الفقرة الثانية من المادة 136 من قانون المحاماة، لتقتصر مدة النقيب على مدتين متصلتين فقط، لافتاً إلى أنه سيقوم بتقديم طلب إلى مجلس النواب لإعادة الفقرة الثانية من المادة 136 من قانون المحاماة التى تنص على أنه لا يمكن لنقيب المحامين أن يترشح على مقعد نقيب المحامين لأكثر من فترتين فقط، والتى قد كان تم إلغاؤها من قبل المجلس السابق، داعياً محامى مجلس النواب لتبني هذا الطلب.

الإصلاح: هناك محاولات لعرقلة النقيب

ومن جانبه قال إبراهيم سعودى، المتحدث باسم جبهة الإصلاح النقابى، إن هناك من يسعون لوضع العراقيل وإثارة القلاقل أمام النقيب الحالى للنيل منه، ولتصعيب المهام عليه منذ البداية، إلا أن «عطية» قادر على



عاشور

ملف استعادة الأراضى التى خصصت فى أمور غير مجدية، والدماغات وغيرها من الأمور التى توفر موارد للنقابة.

كما تحدث نقيب المحامين عن ملف التنقية والجزئية الخاصة بإعادة غير المشتغلين، مؤكداً أن مجلس النقابة العامة جميعاً مع تنقية الجدول، ولكن تنقيها طبقاً للقانون وليس بشراء الولاءات وتعذيب المحامى، فيجب أن يصدر قرار مسئول نطمئن لعدالته فإذا ثبتت الممارسة على العين والرأس، وإذا لم تثبت الممارسة تشكل لجنة لبحث الأمر بهدف تحسين القرار، مشيراً إلى أن هناك أشخاصاً قد حصلوا على أحكام واجبة التنفيذ بإعادتهم مرة أخرى إلى جدول المشتغلين، ويتعويض مادي، وذلك نتيجة لعدم دستورية ما تم تجاه طريقة التنقية فأصبحت النقابة مطالبة بتنفيذ مطالب هؤلاء.

وفى الوقت نفسه أكد النقيب العام رفضه لمشروع أكاديمية المحاماة، الذى تمت إضافته فى قانون المحاماة المعدل، قائلاً: «هل يعقل أن من حصل على إجازة الحقوق من إحدى الجامعات أن يطلب منه أن يحصل على أكاديمية للقياد فى نقابة المحامين»، واسترشد بذلك إلى كليات الهندسة والطب.

وصرح عطية، بأنه من أعجب العجب أن يطالب المحامى الذى بلغ السبعين أن يقدم دليل اشتغال بعد ما بذله من عمره فى المهنة، مؤكداً أن المعاش لن يكون إلا بالكارنيه فقط، ولن يطلب تقديم دلائل اشتغال للحصول عليه. وحسم نقيب المحامين أمر التعليم المفتوح، مشيراً إلى أنه لم يتم إخضاع الحاصلين عليه للتباحث الاستماع إلى آرائهم فيه، وما تعلموه منه، معقباً: «أنا نأوى أسمع من اللى حصلوا على شهادات بالتعليم المفتوح، وأفهم القصة،

في حوار الأزمات بين قيادات الإرهاب داخل سجن طرة؛ ثروت الخرباوى يكشف السيناريو تفاصيل «عزل بديع» من مكتب إرشاد الإخوان!

رشنا عمار

في حوار كاشف، تحدّث المحامى الكبير ثروت الخرباوى (القيادى المنشق عن تنظيم الإخوان) حول كواليس «ليلة ضرب المرشد» وكشف للمرة الأولى تفاصيل عزل محمد بديع منذ عام 2014 خلال اجتماع مكتب الإرشاد الدولى الذى عُقد فى إسطنبول حينها.

وتحدث «الخرباوى» عن أسباب الخلاف الحالى بين قيادات الجماعة داخل السجن وخارجها وجوهره «التمويل»، واختص «روزاليوسف» بتفاصيل خاصة من كتابه الأخير «القضاء والجماعة».

الرابع: ما السبب فى إعلان الجماعة بشكل صريح عن علاقتها بأمريكا والزيارات العلنية لمستولي نظام أوباما إلى القاهرة؟
خامسا وأخيرًا كان السؤال عن أخطاء فترة الحكم؟

وكان هناك خلاف بين المجتمعين لدى المرشد فى تلك الليلة حول الإجابة على تلك الأسئلة، كما كان هناك خلاف بين نجلى الشاطر وحسن مالك حول المبلغ الذى تتقاضاه أسرة كل منهما من الجماعة: حيث تتقاضى أسرة الشاطر حوالى 100 ألف بينما ترسل الجماعة 50 ألفا فقط لحسن مالك.

■ هل أسقطت تلك الليلة محمد بديع مرشد الجماعة؟

– محمد بديع تم عزله واقعيًا منذ عام 2014 بعد سجنه بثلاثة أشهر بقرار بالإجماع من مكتب الإرشاد الدولى، والتنظيم الدولى فى اجتماع بحضور قيادات من معظم الدول، .. وذهب البعض إلى اعتبار بديع مرشدًا تاريخيًا للتنظيم، واستندوا فى ذلك إلى القاعدة الإخوانية المعروفة أنه لا ولاية لأسير.. لكنهم فى الحقيقة اختلفوا حول تسمية خليفة له وظل الخلاف قائمًا فترة طويلة تجاوزت 4 سنوات، وخلال تلك الفترة كان محمود عزت هو القائم بأعمال المرشد، وفى تلك الفترة حاول الكثيرون القفز على لقب المرشد.. وكان أبرزهم محمد كمال الذى نصّب نفسه مرشدًا على قطاع كبير داخل التنظيم، وأحدث انشقاقًا مدويًا.

ونجح محمود عزت فى حسم الموقف بتدخل

الأزمة وتسببت بشكل مباشر فى حدوث الاشتباك والاعتداء على المرشد داخل السجن من جانب قيادات الجماعة.
وفق مصادرنا.. حدث الاشتباك بسبب الاختلاف حول دراسة عن فترة الحكم وأخطاء الجماعة.. هل لديك تفاصيل عن هذا الموضوع؟

وفق معلوماتي، فإن جماعة الإخوان كلفت عددًا من قياداتها بإعداد دراسات للإجابة على أسئلة تشكل المحاور الخمسة.
الأول: هل أخطأت الجماعة بإعلانها أنها شاركت فى 25 يناير، وكان من الأفضل بالنسبة لها التحالف مع جمال مبارك؟

الثاني: هل أخطأت الجماعة بالاستحواذ على الأغلبية فى انتخابات البرلمان وعدم السماح للقوى السياسية الأخرى بالتمثيل العادل؟
الثالث: هل أخطأت الجماعة بالتعاطي مع الإشارة الأمر يكتسب بالمشاركة فى الانتخابات الرئاسية بعد أن اتخذت قرارًا بعدم المشاركة فى 2012؟

■ 6 سنوات بلا سلطات فعلية.. والجماعة تعتبر محمود عزت «الإمام الغائب»!

سألناه:

■ انفردنا منذ أسبوعين فى «روزاليوسف» بتفاصيل الخلاف بين قيادات الإخوان والمرشد داخل السجن.. هل لديك معلومات جديدة بخصوص هذا الملف؟

– تابعت ما نشر فى روزاليوسف وهو انفراد مهم يستحق الإشادة، وفى الحقيقة هذا النوع من الخلافات ليس جديدًا على العالم السفلى لجماعة الإخوان، لأنه تنظيم متلون مثل الحرباء ودائمًا يحاول إظهار نفسه بمبادئ وأدبيات هى بعيدة كل البعد عن ممارساته الحقيقية.

وأرى أن الخلاف بين القيادات داخل السجن هو امتداد للخلاف المستمر بينهم منذ عام 2014: حيث بدأت الأزمة بعد اتهام محمود حسين الأمين العام للجماعة بالاستيلاء على أموال الجماعة وتحويلها لأبنائه، ثم الخلاف على القيادة بين محمد كمال ومحمود عزت، انتهى بحسم الصراع لصالح عزت بعد تدخل يوسف القرضاوى «ولجنة التوفيق»، ومقتل كمال فى اشتباكات مع الأمن لاحقًا.

■ وما دلالة الاعتداء على مرشد التنظيم محمد بديع وهو يفترض أن له مكانة خاصة ومقدسة وفق لوائح الجماعة الإرهابية؟
– سأحدث عن دلالة الموضوع ولكن هناك تفاصيل حول طبيعة الخلاف، وهى أن الصراع بين قيادات التنظيم سواء داخل السجن أو خارجه جوهره التمويل والاختلاسات المالية، وهناك 5 نقاط أساسية أخرى كانت سببًا فى الخلاف بشكل كبير وأعتقد أنها أشعلت فتيل



أنهم يحكمون بغير شريعة الله وأن بعض القوانين مستمدة من القوانين الغربية، وهم وضعوا القضاة على قوائم الاغتيالات الخاصة بالجهاز الخاص منذ تأسيس الجماعة وكان أول الضحايا القاضي أحمد الخازندار، ثم توالى الاعتداء وتاريخ الدماء لينال الشهيد المستشار هشام بركات النائب العام الذي قتلته الجماعة، وبالمناسبة كنت أحد المحامين الذين شهدوا اعترافات الخلية المتهمه بقتله وأشهد الله على قولى أنهم اعترفوا تفصيلا بالعملية دون أى تعذيب أو إجبار من النيابة كما ادعى التنظيم الإرهابي.

■ وماذا عن محاولات الجماعة التاريخية لاختراق المؤسسة القضائية؟
- الجماعة حاولت تجنيد عدد كبير من القضاة لخدمة مصالحها، وكما ذكرت سابقا هي حرباء تتلون من أجل مصالحها، لذلك تجاوزت في ذلك فكرة القاضي الكافر وتعاملت بفكرة القاضي المضطر لذلك، وبعد أحداث يناير 2011 وضعت الجماعة خطتها لهدم القضاء والانقضاض على ثوابته، وكانت عقيدتها التي حركتها هي زعمها أن القضاء لا يحكم بشريعة الله، فحاكت المؤامرات ضد تلك المؤسسة العريقة، ولأن القضاء عبر تاريخه كان هو قائد الأمة فى الملمات والشدائد لذلك وقف رجال من رموزه تدعمهم وتشد من أزرهم جموع كبيرة من القضاة يقودون ثورة شعب ضد حكم جماعة كان من شأنه تحطيم كل مؤسسات الدولة بل هدم الدولة بأسرها.

ولكن لا ننكر أن الجماعة تمكنت من تجنيد عدد من القضاة فى أرفع المناصب منهم على سبيل المثال، حسام الغريانى، رئيس مجلس القضاء الأعلى الأسبق، وأحمد مكي، ووليد شرابي وغيرهم الكثيرون، وكان هدفها فى ذلك السيطرة على الانتخابات وتزويرها لصالح أعضاء التنظيم، طبعاً لأن القضاة هم المشرفون عليها. ■

■ صراعات قيادات الإخوان بالسجون ليست جديدة على العالم السفلى للجماعة

- الجماعة تحاول العودة للمشهد تدريجياً، بالطبع فشل مخطط التنظيم الإرهابي بفضل الجهود الأمنية التى قامت بها السلطات المصرية ووعى الشعب فى مواجهة الإرهاب، والجماعة أصبحت مكروهة ومنبوذة اجتماعياً، والشعب هو من يقف فى وجه محاولات العودة ولن يسمح لها بذلك لأنها قتلت أبناء المصريين وأيادى قياداتها ملطخة بدماء الشهداء.

الجماعة تحاول الدفع بشخصيات جديدة غير محسوبة عليها للمشهد السياسى والعمل العام، الجماعة احترفت فى فترات أزمتها إعادة بناء نفسها بالتواجد داخل النقابات والمؤسسات الخيرية والتجمعات الصغيرة، بالاعتماد على وجوه غير معروفة، ثم ظهر انتماءهم للتنظيم فيما بعد، لذلك يجب أن يكون المجتمع حريصاً وواعياً لتلك الممارسات.

لكن لا بد أن ننتبه أن الجماعة الإرهابية تسعى للعودة إلى المشهد باستغلال الأندية الرياضية والنقابات المهنية، مثل نقابة المعلمين والمحامين والأطباء.

■ صدر لحضرتك مؤخراً كتاب بعنوان «القضاء والجماعة» تحدثت فيه عن العداء التاريخي بينهما.. لماذا تعادى جماعة الإخوان رجال القضاء وتستهدهم؟

- عقيدة جماعة الإخوان الإرهابية تكفر القضاة وتهدر دماءهم وتستند فى ذلك لفكرة

بعض القيادات التاريخية مثل يوسف القرضاوى وراشد الغنوشى اللذين شكلا ما سمي بـ«لجنة التوافق»، وكان هدفها تخفيف الصراع وإقرار مصالحة بين قيادات التنظيم وأجبروا محمد كمال على إذاعة تسجيل أقر فيه أنه تراجع عن منصبه للصالح العام، بينما سجل عزت تسجيلاً آخر أعلم فيه أنه ثبت نفسه فى منصبه!

■ إذن محمود عزت هو المتحكم فى كل أمور التنظيم الآن؟

- المرشد الفعلى هو محمود عزت.. إلا أن ظروفه تشابه مع محمد بديع، فهو مخفى وهارب وغير قادر أيضاً على ممارسة مهام المرشد، وهم يسمونه داخل التنظيم «الإمام الغائب».

والحقيقة أن ما فعلته الجماعة هو فقط تكرار للسيئاريوهات التاريخية، فى الماضى تحديداً عام 1973 وبعد موت المستشار حسن الهضيبي، اختير حلمى عبدالمجيد الذى كان مسؤولاً عن النظام الخاص، قائماً بأعمال المرشد ولكن تم إخفاء اسمه خشية حدوث خلافات وانتشاقات.

واسم محمود عزت إذا أعلن عنه كمرشد كفيل بشق الجماعة ودفع المزيد من الشباب لتقديم استقالتهم، خاصة أنه كان على خلاف حاد مع محمد كمال الذى كان يمثل أيقونة لشباب الإخوان وهو قائد الكتائب المسلحة للتنظيم الأشد خطراً.

■ هل لديك أى معلومات عن مكان اختباء محمود عزت؟

- ليس لدى معلومات مؤكدة عن مكانه.. ولكن من وقت لآخر تتردد أنباء عن اختفائه فى اليمن أو غزة، وتابعت بعض كتابات لشخصيات قالوا إنهم شاهدوه فى اليمن، لكن لا أعلم تحديداً مكانه.

■ ما المسارات التى تشكل ممرات أمانة للإخوان فى الوقت الحالى بعد فشل الضغط بالإرهاب على الدولة؟

ابن الحوينى يكمل مسيرة أبيه فى فتاوى الجهل والفتنة والكرهية:



ورث

التطرف!

عبدالمنعم شعبان

على طريق والده يسير خطوة بخطوة.. فمن شابه أباه فما ظلم.. وهذا الجاهل من ذاك المتطرف.. حاتم نجل القطب السلفى الشهير «أبى إسحق الحوينى».. أجهل أهل الأرض.. ورث مسيرة والده فى فتاوى الفتنة والتحريض والتحرير والكرهية منذ أكثر من عامين، عندما بدأ تصعيده وتلميجه ليحل محل والده الذى سافر إلى قطر.. ترك حاتم تجارة السيارات بعد أن حمل تركة أبيه القائمة على التجارة فى الدين، فهى بكل تأكيد أكثر ربحاً وأسرع شهرة.. وربما تفتح شهرة أبيه له الطريق وتعطيه صيتاً مبكراً للتواصل مع الناس.. فبدأ الطريق المرسوم له بإمامته للمصلين بدلاً عن والده بمسجد ابن تيمية أحد أشهر مساجد كفر الشيخ، ثم تولى مسئولية الإشراف على الموقع الخاص بوالده والرد على استفسارات المشاركين بالموقع، ثم الظهور معه فى أغلب المناسبات.. حتى ورث مكانه.

كورونا الحوينى

منذ أيام خرج حاتم الحوينى، عبر صفحته الشخصية على موقع التواصل الاجتماعى فيسبوك، قائلاً: «فيروس كورونا أثبت لكم أن النقاب هو الواقى، وأن الاختلاط هو الوباء، وأن الموضوع هو المطهر، وأن الدعاء هو المضاد، والله غالب على أمره».

يروج الحوينى الصغير صراحة للجهل.. فلا الدواء ولا البحث العلمى ولا العلماء ولا معامل المختبرات لها وزن أو قيمة عنده، بل إن الأمر كله يتوقف على ارتداء النقاب والوضوء لنحل الأزمة.. ما كتبه حاتم استغف الكاتب الدكتور خالد منتصر، الذى كتب عبر حسابه الشخصى على موقع فيسبوك، قائلاً: «الكورونا أثبتت لكم أن عدد المستشفيات لازم يبقى أضعاف عدد دور العبادة، وأن تبرعاتكم لغرفة عناية مركزه أفضل ألف مرة وأكثر ثواباً من التبرع لبناء جامع أو كنيسة.. وأن

الفيروس لن يحترم دينك أو مذهبك، ولكنه سيحترم مناعتك ووقابتك، ولن يخشى الفيروس دعاءك أو أذكارك ولكنه سيخشى لقاحك ودواءك».

كان نجل الحوينى قد أظهر فى وقت مبكر شماتة رخيصة فى أهل الصين معتبراً فيروس كورونا عقاباً إلهياً، حيث قال: «عزلت الصين مليون مسلم من الإيجور فى المعتقلات واليوم تقرر عزل 18 مليون صينى خوفاً من فيروس كورونا.. دعوات المسلمين لم تذهب سدى حاشاك يا ربى أن تترك إخواننا الإيجور دون قصاص من هؤلاء الكافرين».. ولم ينتبه حاتم الحوينى أن التطبيق والموبايل الذى يستخدمه لكتابة هذه السطور المليئة بانعدام الإنسانية عليه والدعاء على من وصفهم بالكافرين ربما يكون من صنع أيديهم.

فتاوى الجهل

لم يكن دخول الحوينى الصغير على خط

كتبت كلمة في قرطاس خلاص راحت.. واختمت الحويني قائلًا: «لا أنكر أنني كنت متسرعا، بحب الشهرة، طول ما أنا حي هصلح غلطي».

امتداد شيطاني

يعتذر الحويني الكبير من العاصمة القطرية الدوحة وهو الذي ترك لنا امتدادًا شيطانيًا عبر الإرث المديد من فتاواه الضالة المضللة وعن طريق نجله الذي بيث سمومه عبر مواقع التواصل، ويستمر في تشويه عقول الناس وإنسانيتهم.. فماذا سيصدر لنا حاتم الحويني غير تفكير أبيه البغيض الذي أضر باقتصاد بلده بتحريمه إيداع الأموال في البنوك حيث قال: البنوك الرباوية وضع الفلوس فيها حرام، لأن البنك ليس له عمل إلا الإقراض والبنوك لا تنفذ مشروعات.

وفي مقطع فيديو آخر للحويني الكبير يقول خلاله: «إن أحكام الإسلام تقول إن جميع الموجودين في البلد الذي نغزوه في الغزوات الإسلامية أصبحوا غنائم وسبائب سواء نساء، رجالًا، أطفالًا، ومن لم يحضر الغزوة لا نصيب له في الغنيمة، وهذا لا بد أن يقابله سوق النخاسة، وهو سوق بيع العبيد والسبائب، فأنا لو عندي سبائب ومزئوق في قرشين أروح أبيعهم في السوق، وهناك ذنوب فيها عقق رقبة، هنجيب مئين رقبة نحررها لو مفيش سوق عبيد».

ومن أخطر ما رده الحويني الكبير تحريمه مشاركة المسلمين للأقباط في أعيادهم قائلًا: «يُحرم على المسلم أن يشارك غير المسلم، من الكافرين في أي عيد من الأعياد».. ونلاحظ هنا أن الحويني اعتبر أي غير مسلم كافرًا ومنح دراويشه الضوء الأخضر لاعتبارهم كفارًا.. كما حرم في إحدى فتاواه الالتحاق بكلية الحقوق: لأنها تدرس قوانين وضعها يضعها الإنسان ولا يكثر بالقوانين الإلهية، واعتبر عمل المرأة حرام شرعًا، معتبرًا أن العمل سيجعل معاملتها مع الزوج قاسية.. كما أفتى بأن ختان الإناث سنة لا تقبل التأويل.. وأثار الحويني جدلًا كبيرًا حينما حرم الاحتفال بأعياد شم النسيم، بل وأوقع إثمًا على كل بائع يبيع البيض أو الأسماك المدخنة في هذا اليوم، معتبرًا إياها إثمًا عظيمًا.. كما حرم الموسيقى والغناء، قائلًا إن الموسيقى تجوز في حالة واحدة وهي الأناشيد والابتهاالات الدينية.. إلى أن جاء نجله ورفع السقف عاليًا محرمًا الأناشيد الإسلامية لأن بها موسيقى.

وبعد كل تلك الأخطاء والفتاوى الدموية التي خالفت سماحة الإسلام وضيقت على الناس.. خرج الحويني الكبير ليعتذر متناسيًا أن ابنه حاتم يكمل مسيرته في نشر فتاوى الدم والجهل والإرهاب ولم يصل إليه شيء من هذا الندم بل إنه يطور من نفسه باعتباره شابًا فيستخدم وسائل أسرع وأحدث من والده كوسائل التواصل الاجتماعي ليث سمومه وأفكاره التخريبية وإفراز أجيال منظرقة من لم يتجه منها نحو التشدد والتدمير يرتضى في أحضان دعوات الإلحاد. ■

سماع الأناشيد الإسلامية لتضمنها موسيقى.. وأصدر فتوى محرمة الاحتفال بعيد الأم، معتبرًا الأمر «تشبه بالقوم الكافرين».. كما انتقد حظر النقاب في الجامعات، واعتبره بمثابة هجوم على الإسلام وثوابته.

لا تتوقف فتاوى الجهل والنصب لآل الحويني.. ورغم قناعة حاتم أن الدعاء والوضوء هو المضاد الحقيقي لفيروس كورونا المستجد، إلا أنه لم يكتف بالدعاء في مرض والده.. بل تعامل مع الأمر بجدية وليس بدروشه.. وأخذ والده للأطباء والمستشفيات، بل سافر إلى قطر، لاستكمال خطة علاجه.. وهناك في الدوحة لم يكن الأمر مجرد رحلة لتلقي العلاج بل لعمل جولة دعوية، وتقديم محاضرات ودروس دينية في عدد من المساجد والمراكز الإسلامية بقطر.. إلى أن خرج علينا الحويني الكبير مؤخرًا وبجواره نجله، متباكيًا أمام جمع من تلاميذه، وهو يجلس على كرسي المرض قائلًا: «كل سنة كنا نعرفها نعتقد أنها واجبة، ومكناش نعرف الفرق بين الواجب والمستحب، وإن فيه درجات في الأحكام الشرعية.. جنبنا على الناس، لم تكن ندرى درجات الأحكام الشرعية فأفسدنا كثيرًا بحماس الشباب».

وتابع الحويني: «نادم على بعض كتبي الأولى، تمنيت أن بعض الكتب تتأخر شوية، وكنت بقول لازم أجود وأطع البصمة بتاعتي، علشان أبين إنني إمام ومحقق كبير، وحاجات بسنحى منها كثير، إذا

■ الحويني الصغير يحرم الاحتفال بعيد الأم ويعتبره «تشبه بالقوم الكافرين»

■ من تجارة السيارات إلى التجارة بالدين.. حاتم يدعو لمقاومة كورونا بـ «النقاب»



كورونا هو أول سقطات الفتى الطائش.. بل إن حاتم الحويني قد أفتى في وقت سابق بعدم جواز اختلاط الرجال بالنساء في مجموعات الوايتس أب، حتى لو كان بين الأقارب.. ففسى رده على سؤال لإحدى السيدات على تويتر تقول له «يا شيخ ضروري لو أهل زوجي عاملين جروب على الوايتس لأبناء بزوجاتهم وكتبت إحدى زوجات الأبناء أنها نجحت وأنا باركت لها نيابة عن أسرتي وجاء زوجي وكتب لها مبارك يا فلانة هل هذا شرعًا يجوز؟ لأني واجهته أن الأمر ليس ضروريًا للحديث.. ثانياً لأني تضايقت.. وهو قال إن شاء الله شرعًا مفهاش حاجة علما أنه ملتزم»، فرد حاتم الحويني عليها قائلًا «لا يجوز اختلاط الأجانب في الجروبات يا إخوة ولو كانوا أقارب.. هذا باب من أبواب الفساد، احذروه واتقوا الله».

كما حرم في فتوى أخرى لعبة كمال الأجسام لأن الممارسين لها يكتشفون عورتهم أمام الجماهير وأفتى أيضا بحرمة



حالة من الضبابية
تواجه المسار
التفاوضي بين
مصر وإثيوبيا، بشأن
سد النهضة، بعد
انسحاب أديس أبابا
من المشاركة في
الاجتماع الأخير الذي
كانت ترعاه الإدارة
الأمريكية للوساطة
والذي كان مخصصا
للتوقيع على مسودة
الاتفاق النهائي حول
قواعد ملء السد،
وتزامن مع ذلك تغير
في الخطاب الإثيوبي
تجاه القاهرة.

تحركات دبلوماسية مصرية لفضح الأعباء إثيوبيا؛

معركة القفزات الحريرية

وكشف لهم موقف مصر تجاه التعنت الإثيوبي، ومساعدتها من أجل التوصل إلى اتفاق شامل وعادل يضمن حقوق جميع الأطراف. اجتماع وزراء الخارجية العرب صدر عنه بيان يدعم الموقف المصري، وشددوا على رفضهم المساس بالحقوق التاريخية لمصر والسودان في مياه النيل أو الإضرار بمصالحهما، وأن الأمن المائي لمصر والسودان جزء لا يتجزأ من الأمن القومي العربي، والتأكيد على تضامن الدول الأعضاء مع مصر والسودان في مواجهة المخاطر والتأثيرات والتهديدات المحتملة لملء وتشغيل سد النهضة دون التوصل إلى اتفاق عادل ومتوازن مع إثيوبيا حول قواعد الملء والتشغيل، ورفض أي إجراءات أحادية قد تقدم عليها إثيوبيا، بما في ذلك بدء ملء خزان سد النهضة دون التوصل إلى اتفاق شامل يحكم عملية الملء والتشغيل لما ينطوي عليه ذلك من تهديد مباشر لمصالح مصر والسودان وحقوقهما المائية.

موقف عربي

وفي أعقاب اجتماعات القاهرة بداية الشهر الجاري، انطلق وزير الخارجية في جولة مكوكية على ثلاثة محاور بدأها بالمنطقة العربية، حاملا رسالة من الرئيس عبدالفتاح السيسي، وشملت جولاته العربية كلا من الأردن

النيل، وفضح مراوغات وألغيب إثيوبيا، وخلال الأسبوعين الماضيين لم تتوقف تحركات وزير الخارجية سامح شكري عربيا ودوليا وأفريقيا حاملا رسائل من الرئيس عبدالفتاح السيسي، تكشف عن موقف مصر تجاه أزمة سد النهضة.

تحركات شكري

تحركات الخارجية بدأت باجتماع وزراء الخارجية العرب في القاهرة، وكذلك لقاء شكري مع سفراء عدد من دول الاتحاد الأفريقي

■ **مراوغات أديس أبابا دائما تفشل أي محاولات لإحراز تقدم في ملف سد النهضة وتعيد الأزمة للمربع صفر**

إبراهيم محمود

مر ما يقرب من شهر على التحول المفاجئ في موقف أديس أبابا من مفاوضات سد النهضة التي كانت قاب قوسين أو أدنى من وضع نهاية لخلافات استمرت ما يزيد على 6 سنوات، شهدت العديد من الاجتماعات واللقاءات بين «مصر- إثيوبيا- السودان» من أجل التوصل إلى اتفاق شامل وعادل يحقق مطالب الدول الثلاث، إلا أن المراوغات الإثيوبية دائما ما كانت تفشل أي محاولات لإحراز تقدم، وتعيد الأزمة للمربع صفر.

خلال الأيام الماضية صعبت أديس أبابا من خطابها تجاه القاهرة، محاولة استمالة عدد من الدول الأفريقية إلى جانب موقفها، ضاربة باتفاق المبادئ الموقع عام 2015 عرض الحائط، وعزمها اتخاذ إجراءات أحادية بتحويل مسار نهر النيل والبدء في ملء السد دون الحاجة إلى موافقة الأطراف الأخرى، وهو ما تراه القاهرة مخالفة صريحة للقانون والأعراف الدولية.

الرفض الإثيوبي للاتفاق الذي كانت ترعاه الولايات المتحدة والبنك الدولي، واجهته مصر بتكثيف تحركاتها الدبلوماسية لحشد دعم دولي لموقفها الرافض لأي إجراء أحادي يؤدي لأضرار على حصتها المائية في مياه نهر

وبحث وزير الخارجية مع المفوض الأوروبي سياسة الجوار ومفاوضات التوسع «أوليفر فاريلي» أوجه الشراكة التي تجمع بين مصر والاتحاد الأوروبي في المجالات المختلفة، وتناول اللقاء التحديات المشتركة التي تواجه مصر والاتحاد الأوروبي، وفي مقدمتها ظاهرة الهجرة غير المشروعة، حيث استعرض شكرى جهود مصر، موضحاً أن مصر استطاعت أن توقف تدفقات الهجرة غير المشروعة من السواحل المصرية منذ سبتمبر 2016.

التقى شكرى في العاصمة البلجيكية بروكسل مفوض الاتحاد الأوروبي للميزانية والإدارة يوهانس هان، حيث حرص «هان» على الاستماع للرؤية المصرية إزاء الملفات الإقليمية والدولية، كما تم استعراض آخر التطورات المتعلقة بملف سد النهضة، وطالب شكرى الاتحاد الأوروبي بحث إثيوبيا على توقيع اتفاق الملء والتشغيل حفاظاً على الأمن والاستقرار في منطقة القرن الأفريقي.

كما التقى شكرى، «جوزيب بوريل» الممثل الأعلى للشؤون الخارجية والسياسة الأمنية للاتحاد الأوروبي ونائب رئيسة المفوضية الأوروبية، في بروكسل، وسلمه رسالتين موجهتين من الرئيس السيسي إلى كل من «شارل ميشيل»، رئيس المجلس الأوروبي، و«أورسولا فون دير لاين»، رئيسة المفوضية الأوروبية، بشأن آخر التطورات المتعلقة بمسار مفاوضات سد النهضة.

وعقد شكرى، جلسة مباحثات مع وزير أوروبا والشؤون الخارجية الفرنسي «جان إيف لودريان»، وسلمه رسالة من الرئيس إلى الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون حول تطورات سد النهضة، وشدد على أهمية قيام فرنسا ودول الاتحاد الأوروبي ببذل جهودها لدفع إثيوبيا للتوقيع على اتفاق ملء وتشغيل السد.

المحطة الأفريقية

المحطة الثالثة في جولات الوزير سامح شكرى كانت إلى أفريقيا، بدأها الثلاثاء الماضي، بزيارة العاصمة البورونديّة بوجمبورا في جولة أفريقية تشمل كلا من جنوب أفريقيا وتنزانيا ورواندا والكونجو الديمقراطية وجنوب السودان والنيجر، لتسليم رسالة من الرئيس السيسي إلى قادة الدول الأفريقية، بشأن آخر التطورات المتعلقة بملف مفاوضات سد النهضة، والموقف المصري.

خلال زيارته للدول الأفريقية حرص شكرى على استعراض مجمل تفاصيل وتطورات ما تم في مسار المفاوضات خلال السنوات الخمس الماضية وصولاً إلى ما نتج عنها مؤخراً من توصل لصيغة اتفاق عادل ومتوازن يحقق مصالح الدول الثلاث برعاية أمريكية.

وأعرب رؤساء الدول الأفريقية تقديرهم للرئيس السيسي، بإيفاده مبعوثاً مصرياً رفيع المستوى حاملاً رسالة الرئيس وشاركاً آخر تطورات الموقف المصري في ملف سد النهضة، وأنهم يقدرّون ما أبدته مصر من جهد ومرونة سعياً للتوصل لاتفاق يحقق مصالح الأطراف الثلاثة. ■



دولة الإمارات، حيث أكد الوزير الإماراتي مساندة بلاده لمصر ودعم كل ما يصون الأمن القومي المصري.

وفي سلطنة عمان، استقبل السلطان هيثم بن طارق آل سعيد، وزير الخارجية سامح شكرى، في إطار جولته لعدد من الدول العربية، والذي أكد على موقف بلاده الثابت المساند لمصر في ضوء العلاقة الاستراتيجية بين البلدين وكون مصر العمق الاستراتيجي للمنطقة، ومشيراً كذلك إلى مساندة السلطنة لمصر في موقفها من ملف سد النهضة.

واختتم شكرى جولته العربية في البحرين، بقاء الملك حمد بن عيسى آل خليفة، ونقل له تحيات الرئيس السيسي، وأطلعته على مستجدات مفاوضات سد النهضة، حيث أوضح الملك تقدير بلاده لمصر ودعم البحرين التام وتضامنها مع مصر في جميع القضايا، وكل ما يحفظ حقوق مصر وأمنها المائي.

رسالة مصر لأوروبا

المحطة الثانية من الجولات المكوكية لسامح شكرى كانت إلى أوروبا لنقل الموقف المصري من مسار المفاوضات حول سد النهضة، وكشف الأعيب أديس أبابا للماطلة ورفضها التوقيع على اتفاق عادل يضمن حقوق الدول الثلاث، وشملت الجولة الأوروبية كلا من بلجيكا وفرنسا.

عقد شكرى لقاءات مع عدد من قادة مؤسسات الاتحاد الأوروبي خلال زيارته إلى بروكسل لبحث تطورات علاقات التعاون وسبل تعزيز أوجه الشراكة القائمة بين مصر والاتحاد الأوروبي في مختلف المجالات، وكذلك عقد مشاورات ثنائية مع كبار المسؤولين الفرنسيين خلال زيارته إلى باريس.

وعرض وزير الخارجية خلال لقاءاته المختلفة رؤية مصر إزاء سائر الملفات الدولية والإقليمية، وعلى رأسها الأزمة الليبية، وتطورات الأوضاع على الساحة الفلسطينية، إضافة إلى الموضوعات المتعلقة بالإرهاب والهجرة غير المشروعة، وآخر مستجدات ملف سد النهضة.

والسعودية والعراق والكويت وسلطنة عُمان والبحرين والإمارات.

وقال المستشار أحمد حافظ المتحدث الرسمي باسم وزارة الخارجية، إن الوزير شكرى استهل زيارته العربية بلقاء مع العاهل الأردني وسلم جلالته رسالة من الرئيس السيسي بشأن آخر التطورات المتعلقة بملف مفاوضات سد النهضة، حيث أكد الملك عبدالله الثاني على وقوف الأردن مع مصر في كل ما يحفظ حقوقها وأمنها المائي، مشدداً على موقف المملكة الداعم لمصر في ملف سد النهضة.

وفي المحطة الثانية من جولة شكرى العربية، التقى برئيس جمهورية العراق «برهم صالح»، حيث أشار برهم إلى تفهم بغداد ودعمها لمساعي القاهرة في الحفاظ على مصالحها وأمنها المائي، لاسيما كون العراق دولة مصب.

وفي الكويت، سلم شكرى أمير الكويت الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح رسالة من السيسي بشأن آخر المستجدات المتعلقة بمسار مفاوضات سد النهضة، ومن جانبه أعرب الشيخ صباح الأحمد عن وقوف الكويت مع مصر في كل ما يصون المصالح المصرية ويحفظ حقوقها وأمنها المائي، بما في ذلك دعم بلاده لمصر في ملف سد النهضة، كما التقى رئيس مجلس الوزراء الكويتي ووزير الخارجية، الذي أكد مساندة مصر في كل ما يصون الأمن القومي والمصالح المصرية بما في ذلك قضية سد النهضة.

كما التقى وزير الخارجية سامح شكرى، 9 مارس، بنظيره السعودي الأمير فيصل بن فرحان آل سعود، المكلف باستلام رسالة الرئيس السيسي إلى خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود، بشأن الموقف الحالي من قضية سد النهضة وآخر المستجدات المتعلقة بمسار المفاوضات، مُعرباً عن الأمل في مواصلة المملكة دعمها وتضامنها مع الموقف المصري، كما سلم شكرى نظيره الإماراتي الشيخ عبدالله بن زايد آل نهيان رسالة الرئيس السيسي إلى رئيس



د. فاطمة سيد أحمد

«الجيش» وأول مجلس نواب (2)

شريف باشا بعد تسلمه رئاسة الوزراء بأيام وتحديداً في 22 سبتمبر تقريراً للخديوي يتضمن قوانين الإصلاحات العسكرية للجيش التي طالبوا بها في ثورتهم يوم 9 سبتمبر ...

كان خبر تحرك الجيش وثورته قد ملاً أسمع الدنيا فقررت السلطة العثمانية في أول أكتوبر 1881 إرسال وفد إلى مصر للتحقيق. وهنا تحركت الفئات الوطنية المصرية كلها منضامنة ومناصرة للجيش ولشد أزره فيما أراد من إصلاح لأجل الوطن، في الوقت نفسه عيون الدول الأوروبية كانت تراقب بحذر ما يجري في مصر من تغييرات على يد الجيش، وهو ما جعل «شريف باشا» يحتاط ورفع تقريراً للخديوي بشأن إنشاء مجلس نواب مصري وكان ذلك يوم 4 أكتوبر فتمت الموافقة عليه وصدر في اليوم نفسه الأمر الأعلى بذلك، وتم انتخاب أول مجلس نواب في مصر وافتتح يوم 26 نوفمبر 1881 فاستقبل الجيش تنفيذ مطالبه بالاعتزاز والترحاب ...

وفي هذه الأثناء بدأت الدولتان الكبيرتان في ذلك الوقت «إنجلترا وفرنسا» تبحثان طريقة للتدخل في شؤون مصر متخذتين من تحرك الجيش ذريعة لتدخلهما بحجة حماية الخديوي، فأرسلتا له مذكرة مشتركة تعلنان بها أنهما مستعدتان للتدخل ومساعدته إذا استمر الجيش في الضغط عليه أو المساس بسلطته، هذا أيضاً أثار الضباط الوطنيين في الجيش كما أثار مجلس النواب والحكومة واعترض الباب الأعلى عليها، ولم يكن أحد يدري ما تبيت الأقدار لمصر ... وبسبب الخلاف على بنود الميزانية في اللائحة الأساسية «الدستور» استقالت وزارة شريف باشا وخلفتها وزارة برئاسة «محمود سامي البارودي باشا» كان فيها عرابي وزيراً للجهادية والبحرية في فبراير 1882، مما أثار حفيظة الضباط الشراكسة الذين كانوا يرون سقوط دولتهم وانهاية امتيازاتهم، فتآمروا لاغتيال عرابي وكل الضباط الوطنيين وجميع الوزراء، وقد اكتشفت مؤامرتهم فأحيلوا إلى المحاكمة وحكم على أكثرهم وعددهم 40 ضابطاً بالنفي والتجريد من الرتب العسكرية والحقوق المدنية، واتخذت الصحف الإنجليزية خاصة «التايمز» ذريعة من هذه المحاكمة لتقوم بحملة عنيفة على الحكومة في مصر، ورغم ذلك فقد نجح الحزب الوطني «حزب عرابي» في الوصول إلى الحكم وأحدث تغييراً شاملاً في سياسة مصر وتمكن من تأليف وزارة وطنية حرة، وكانت الأمور تسير بالحكم الوطني لأحسن حال لولا أن الخديوي «توفيق» الذي كان على اتصال بإنجلترا منذ كان والده إسماعيل في الحكم والذي لم يتمكن من استلام السلطة في مصر إلا بموافقة الإنجليز وبعد أن تعهد لهم بأن يكونوا أصحاب الكلمة العليا في البلاد ...

عندما اجتمع بعض كبار ضباط الجيش بمنزل «أحمد عرابي» كانوا قد ضاقوا من معاملة ناظر الجهادية «وزير الحربية» وقتذاك الشركسي «عثمان رفقي باشا» للعناصر الوطنية في الجيش المصري وخاصة من يتقلدون مراكز عالية، واتفق الضباط المجتمعون على إرسال عريضة إلى «مصطفى رياض باشا» رئيس النظار «رئيس الوزراء» تتضمن شكاوهم التي تطالب «بعزل ناظر الجهادية - وتشكيل مجلس نواب في مصر على الغرار الأوروبي - وزيادة عدد الجيش حتى 18 ألف مقاتل - وتعديل القوانين العسكرية المصرية بما تكفل تطبيق العدل والمساواة بين جميع العسكريين» وقد وقع على هذه العريضة ثلاثة ضباط بالنيابة عن الحاضرين وهم «أحمد عرابي وعلي فهمي وعبدالعال حلمي» وكانت النتيجة وقف الضباط الثلاثة في ديوان الجهادية بقصر النيل وتقررت محاكمتهم وتم استدعاؤهم بخدعة دبرها الضابط الأعلى الشركسي «خسرو باشا» حيث انتزعت منهم سيوفهم وزجوا إلى السجن ووضع على حراستهم ضباط شراكسة ...

وعندما علم بعض القادة المصريين الوطنيين بذلك انطلقوا مع قواتهم إلى السجن وخلصوا الضباط الثلاثة، وكان لتلك الحادثة صدى كبير في الجيش وفي البلاط الخديوي وتأزمت الأمور مما جعل «عرابي» يقوم بإنشاء حزب أسماه «الحزب الوطني» جمع في إطاره كل الضباط الوطنيين في الجيش، ولما وجدوا أنه لا صدى لمطالبهم التي قدمت في العريضة قرروا جميعاً أن يسيروا بأفواجهم ومعداتهم إلى ميدان عابدين كي يعرضوا على الخديوي مطالبهم العادلة وحددوا يوم الجمعة 9 سبتمبر 1881.

وكتبوا إلى ناظر الجهادية الذي تغير وصار «داوود يكن باشا» ليعلموه بما سيفعلون، وبالفعل نفذوا قرارهم واجتمعوا بميدان عابدين يترأسهم «عرابي» ونزل لهم الخديوي فتقدم عرابي منه وأعلن أمامه مطالبهم السابق ذكرها، ولكن إجابة الخديوي على المطالب أثارت حفيظتهم وذلك عندما قال: «كل هذه الطلبات لا حق لكم فيها، وأنا ورثت ملك هذه البلاد من أبائي وأجدادي، وما أنتم إلا عبيد إحساناتنا» هنا قال عرابي قوله المأثور: «لقد خلقنا الله أحراراً ولم يخلقنا تراناً وعقاراً، فوالله الذي لا إله إلا هو أننا سوف لا نؤرت ولا نستعبد بعد اليوم» ...

اضطر الخديوي للاستجابة لمطالب الجيش ولكنه قرر أن تكون بالتدريج وأبلغ قاداته بذلك وعليه انصرف الجيش عائداً لثكناته، وتم تنفيذ المطالب الأول وهو إسقاط وزارة «رياض باشا» المستبدية وجاءت وزارة ترأسها «شريف باشا» الذي تعاون مع الضباط الوطنيين ونفذ لهم مطالبهم الأهم وقام بتعيين «محمود سامي البارودي باشا» وزيراً للجهادية وهو صديق «عرابي» ورفيق جهاد معه، وفي الوقت نفسه قدم

روزا 2

إشراف:

حسام سعداوى



أحدها يصرخ فه
وجه المستخدم:

مواجهة الوباء
بال«أبليكيشن»!



ROSE AL YOUSSEF

بعد أن تحولت
مواقع التواصل
لحلقة وصل بين
المشاهير والجمهور:

بورصة
مليونيرات
السوشيال ميديا



د. حسين عبد البصير* يكتب:

سيرة النساء فى القصر الفرعونى:



سيدات التاج فى الدولة الوسطى

يمثل عصر الدولة الوسطى ثانى الفترات الذهبية فى تاريخ مصر القديمة، وهى الفترة التى عادت فيها البلاد إلى سابق عهدها من الوحدة والاستقرار والمجد، ازدهر الأدب واللغة المصرية فى العصر الكلاسيكى، وتم الاهتمام بالزراعة ومشروعات الري، وزادت رقعة مصر الزراعية. وقام ملوكها ببناء الأهرامات مرة أخرى فى مناطق عدة مثل دهشور وهوارة والشت واللاهون.

دينية، فإنه ينطوى على دلالة سياسية، فهو يشير إلى أرض مصر التى نهضت بعد فترة طويلة من الاضمحلال بعد أفول نجم الدولة القديمة، وهى مصر العظيمة تنهض من جديد وبمنتهى القوة.

نقل الوزير أمنمحات، الذى أصبح لاحقاً أول ملوك عصر الأسرة الثانية عشرة العاصمة من طيبة (الأقصر الحالية) إلى الشمال؛ حيث يمكنه حكم مصر بسهولة لتوسطها أرض مصر وسهولة الوصول إليها والتحرك منها إلى معظم

هذه الملكات، الملكة «نفرى تا تشنن» التى يعنى اسمها «جميلة هى الأرض الناهضة»، والملكة سوبك نفرو (أو «نفرو سوبك» لدى علماء المصريات الأوائل) وهى واحدة من أهم ملكات مصر القديمة، وفى السطور التالية نتعرف على قصتيهما بالتفصيل.

الملكة نفرى تا تشنن

علاوة على ما يتضمنه اسم الملكة نفرى تا تشنن أو «جميلة هى الأرض الناهضة» من دلالات

على اختلاف مراحلها، كان للمرأة المصرية قصب السبق فى كثير من المجالات، وكان إسهامها فى الحياة العامة لا يقل عن إسهام الرجل، ولولاها ما قامت الحضارة المصرية؛ فهى رمانة الميزان ومركز الدفع والتحفيز على العمل والإبداع وشحن الهمم والطاقات، وفى هذا ما يوضح سبق مصر الحضارى على غيرها من الحضارات.

فى عصر الدولة الوسطى برزت عدة ملكات وأميرات وتبوأن أرقى مراتب المجد، ومن بين

الرابع. ويتوفى أمنمحات الرابع بعد فترة حكم قصيرة دون ولى عهد ذكر. وربما كان هذا الملك هو الأخ غير الشقيق أو زوج سوبك نفرؤ. ويعدده حكمت الملكة سوبك نفرؤ، ابنة الملك أمنمحات الثالث، أربع سنوات. وأصبحت غالباً سوبك نفرؤ أول ملكة تحكم منفردة. وأطلقت عليها المصادر المصرية القديمة لقب «ملك» (نسو) في صيغته الذكورية. متخاضية عن كونها ملكة، و«ابنة الملك»، وليس «أخت الملك»، مما يوضح ميلها للارتباط بأبيها. واتخذت الملكة خليطاً من الألقاب الذكورية والأنثوية التي تعبر فيها عن طبيعتها. فنراها تأخذ اسم العرش «سوبك كارع»، والاسم الحورى، «ميريت رع» (محبوبة رع)، الذى يربطها بالإله حورس الممثل الأبدى للملكية المصرية المقدسة.

وتم اكتشاف عدد قليل من آثارها. وكان من بينها ثلاثة من التماثيل النصفية المفقودة الرأس، أهمها فى متحف اللوفر فى باريس، مما قد يشير إلى تعرض تماثيلها، وربما آثارها، للاعتداء. ولا ندرى السبب وراء تدمير آثارها. وتظهرها تماثيلها المكسورة بملامح وملابس أنثوية، أغلب الظن، وفى أوضاع الملوك؛ فنراها تظاً بقدميها أعداء مصر التقليديين، مقلدة ملوك مصر، منذ الملك حور عحا (ميناء)، فى المظهر والزى والفعل كى يتم قبولها فى أعين الشعب ولدى الآلهة. واستخدمت أيضاً الألقاب النسائية. ومن خلال زيتها، حاولت التعبير عن ذاتها كى تتحول من ملكة إلى ملك فى أعين الجميع، وحتى تظهر بالشكل المثالى الذى يجب أن تصور به، ليس كملكة حية بل، كملكة فى العالم الآخر.

واهتمت الملكة بهرم أبيها أمنمحات الثالث ومجموعته الجنائزية الخاصة فى منطقة هوراة فى الفيوم، وقامت بالعديد من الإضافات لها، والتى أطلق عليها هيرودوت «اللابيرنث» (النتية)؛ نظراً لكبر المبنى وتعدد حجراته وممراته والنتية لمن يدخله. وارتبطت أعمالها الأثرية والمعمارية بوالدها. وكشف عن بعض القطع الأثرية التى تحمل اسمها بالقرب من هرم أبيها.

ولا يُعرف مكان مقبرتها بشكل مؤكد، إلى الآن، غير أنه يُعتقد أنها ربما قد تكون دفنت فى هرم مزغونة الشمالى فى الجيزة، على الرغم من أن هذا الهرم يخلو من أى كتابات قد تعرفنا بهوية صاحبه. وإلى الشمال من مجموعة شبيهة ترجع إلى أمنمحات الرابع، يوجد مكان يُعرف باسم «سبح نفرؤ»، ربما كان هذا هو المكان الذى كان به هرم سوبك نفرؤ.

وماتت سوبك نفرؤ دون أن تترك وريثاً. وتعد نهايتها غامضة، غير أنه ليس هناك ما يشير إلى أنها ماتت ميتة غير طبيعية. وانتهت بنهايتها الأسرة الثانية عشرة ومجد عصر الدولة الوسطى التى استمرت قليلاً بعد ذلك، لكن فى قمة الضعف، قبل أن تنحدر مصر فى ظلمات عصر الانتقال الثانى والاحتلال الهكسوسى البغيض لأرض مصر الطيبة. ■

* مدير متحف الآثار - مكتبة الإسكندرية

ووقفت إلى جوار ابنها الأمير سنوسرت، تقوى من عضده فى تلك الظروف الحزينة التى كانت تمر بها مصر إلى أن تمكن الملك الشاب سنوسرت الأول من إدارة البلاد باقتدار لا يقل عظمة عن والده الراحل، فكان خير خلف لخير سلف. وكان ذلك بسبب ملكة مصرية عظيمة وأم فاضلة هى الملكة الجليلة نفرؤ تا تشنن.

الملكة سوبك نفرؤ

وتعتبر الملكة سوبك نفرؤ (أو «نفرؤ سوبك» لدى علماء المصريات الأوائل) واحدة من أهم ملكات مصر القديمة. وكان وجودها مؤثراً ودورها محورياً وقصة حياتها وأعمالها خالدة على وجه الزمن. ويعنى اسمها «جمال سوبك». وعرف اسمها فى المصادر الكلاسيكية، مثل كتابات مانيتون السمنودى، باسم «سكميوفيرس».

كانت الأسرة الثانية عشرة تؤمن غالباً بأحقية ومشروعية المرأة فى حكم البلاد. فنرى الملك أمنمحات الثالث يفضل ابنته الكبرى الأميرة «بتاح نفرؤ» (أو نفرؤ بتاح) لخلافته على العرش. غير أنه أتى عادة الرياح بما لا تشتهي السفن؛ فتموت تلك الأميرة فى سن مبكرة. ثم يذهب الحكم إلى الملك أمنمحات

مصر. وأسس هذا الملك عاصمة جديدة، «إبت تاوى»، بمعنى «القبضة على الأرض». وهذه العاصمة مفقودة الآن، غير أنه من المرجح أنها كانت قريبة من منطقة اللشت الحالية. واتخذ أمنمحات الأول من أهرام الدولة القديمة نموذجاً لمقبرته فى اللشت. فقام ببنائها على شكل هرم، ما جعلنا ندرج الدولة الوسطى ضمن بناء الأهرام. وترك أمنمحات الأول الأسلوب المعمارى الذى كان متبعاً فى طيبة؛ حيث كان الملوك السابقون عليه يقومون ببناء مقابر منحوتة فى الصخر الطبيعى فى البر الغربى للأقصر.

وبنى أمنمحات الأول حول هرمه نحو 22 بئراً. وخصصها للنساء الأكثر أهمية فى العائلة. وكان من بينها، مقبرة زوجته نفرؤ تا تشنن. وكانت أم ابنه وولى عهده وشريكه وخليفته فى حكم مصر الأمير سنوسرت (الملك سنوسرت الأول بعد ذلك صاحب مسلة المطرية). وحملت لقب «أم الملك». وذكرها ابنها سنوسرت الأول على أحد تماثيله الصغيرة. ولا نعلم كثيراً عن ميلادها وزواجها وموتها غير أنها عاشت فى القرن العشرين قبل الميلاد، أى منذ نحو 4000 عام.

وبعد ما يقرب من ثلاثين عاماً على عرش مصر، تم اغتيال الملك أمنمحات الأول، أغلب الظن. وعلى عكس كل ضحايا الاغتيالات السياسية، تمكن أمنمحات الأول من كتابة خطاب إلى ابنه الأمير سنوسرت. وفيه، حكى الملك بالتفصيل الأحداث المرعبة التى تعرض لها فى ختام حياته والتى أدت إلى موته. وكانت صدمة أمنمحات الأول كبيرة. فكيف يتم اغتياله فى فراشه وفى قصر وبين حراسه الذين من المفترض أن يكونوا هم المحافظون على حياته؟

ربما جاءت محاولة اغتياله من حريمه الملكى لخلاف على خليفته فى حكم البلاد. وربما نجحت المؤامرة وتم قتله، لكنها فشلت فى تغيير خليفته سنوسرت. ونصح ولده سنوسرت بالأى يتق فى أى أحد وألا يتخذ صديقا. وكان الأمير سنوسرت فى حملة خارج البلاد كما جاء فى قصة سنوهى.

وهذا المصدر الأدبى من الأعمال القليلة التى تظهر الطبيعة البشرية للملك المصرى القديم. وكانت هذه من الحالات القليلة التى أظهرت الملك فى لحظة ضعف.

وتعد نفرؤ تا تشنن ملكة مكومة تعرض زوجها للاغتيال، فتناست جراحها وعظم مأساتها وفقدتها زوجها الملك القوى والأثير إلى قلبها،



اسم الملكة «نفرؤ تا تشنن» ينطوى على دلالات دينية وسياسية ويشير إلى أرض مصر التى نهضت بعد فترة طويلة من الاضمحلال فى نهاية الدولة القديمة



إيرادات الصناعة عالمياً بالملايين.. وفى الداخل «مهلك سر»:

«الرسوم الناطقة» يطالبون بـ«نظرة»

رواد

فاطمة مرزوق

دائماً ما تجذب أعمالهم فى مجال أفلام الرسوم المتحركة الأنظار والعقول، يشاهدها الكبار والصغار، ويجدون فيها عالماً مختلفاً يساعدهم على الابتعاد عن ضجيج الحياة وهمومها، ينفق صانعو هذه الأفلام جهداً كبيراً فى تقديم أفكار مختلفة تترك بصمة فى نفوس من حولهم، كما يناقشون بعض القضايا والمشكلات من خلالها أيضاً، ويقدمون قصصاً مميزة مستنبطة من أرض الواقع. لا تتجاوز مدة هذه الأفلام الدقائق، ورغم ذلك تستغرق شهوراً فى تنفيذها. يفتقر هؤلاء المبدعون إلى الدعم والإمكانات لكنهم يحرسون دائماً على توظيف المتاح فى موضعه الصحيحة ليقدموا أعمالاً مميزة فى نهاية المطاف، وفى الوقت الذى تطورت فيه صناعة سينما الرسوم المتحركة «الأنيميشن» فى العالم حتى وصلت إيراداتها لمئات الملايين من الدولارات فى العالم فى الفيلم الواحد، بقيت عندنا هذه الصناعة «مهلك سر»، حيث لم تنتج مصر أى فيلم رسوم متحركة بالمعنى الاحترافى، واكتفى صناع السينما باستيراد الأفلام ودبلجتها أو ترجمتها إلى المصرية، وعرضها فى السينمات والقنوات التلفزيونية.



ماريون الفرنسية

مواطنها «فرنسا» لاستلام الجوائز الفائزة في المهرجان نيابة عن صانعي الأفلام الفرنسية الفائزة بالمهرجان.

كانت هذه الزيارة الأولى لـ «ماريون» في مصر، تقول: «لم أحضر مهرجانات من قبل، فقد كنت بطبيعة عملي وراء الستار دائماً، استمتعت بالورش التي أقيمت خلال المهرجان وتعلمت منها الكثير، كانت جيدة جداً، كل شيء في مصر مذهل وجيد وجذب انتباهي وأعجبت به»، مشيرة إلى أن فرنسا حصدت 5 جوائز في هذا المهرجان، ورغم أنها لم تقابل أحدًا من الفائزين من قبل لكنها حرصت على المجيء لاستلام الجوائز نيابة عنهم وتمثل دولتها في المهرجان: «لم ألتق بأحد من الفائزين من قبل ولكني اهتمت بالمجيء لأنني فرنسية وكنت حريصة على تقديمهم بشكل جيد، ورغم صعوبة السفر وانتشار فيروس كورونا كنت مصرة على المجيء».

حصلت على جائزة أفضل فيلم «028»، جائزتي أفضل تحريك وأفضل تصميم، وذهبت جائزة أفضل موسيقى لفيلم «FLOW»، وهو نفس الفيلم الذي حصل عليه جائزة الفيلم التجريبي الأول، بينما ذهبت جائزة الفيلم التجريبي الثاني لفيلم «SO FAST» ومنحت جائزة الأغنية الأولى للعمل الفرنسي «ALONE TOGETHER».

«محمد» خريج المعهد العالي للسينما وحصد جائزة ثانية عن فيلمه الأول «الفقاعة».

قرر الالتحاق بقسم الرسوم المتحركة بالمعهد العالي للسينما، وصنع فيلمه الأول باسم «الفقاعة» بصفته مشروعاً لتخرجه، «محمد سعد حماد» 31 عاماً، حصل على الجائزة الثانية في مهرجان القاهرة الدولي لرسوم التحريك، يقول: «نفذت الفيلم في شهرين وكنت شغال فيه لوحدي».

تدور فكرة الفيلم حول سيطرة وسائل التواصل الاجتماعي على عقل الإنسان، حيث يفرط في استخدامها ولكنه يكتشف في نهاية المطاف أنها تؤثر على عقله: «هما بيستخدموا والسوشيال ميديا على أساس إنها مفيدة ليهم وبعدين بيكتشفوا إنها بتتحكم في عقولهم، لحد ما بتنشأ بينهم حرب ومدة الفيلم 3 دقائق».

يوضح الشاب الثلاثيني أن الصعوبة كانت في الوقت والضغط الذي واجهه أثناء تنفيذ الفيلم، كما أنه لم يتوقع فوزه في المهرجان، ويضيف: «أنا شغال أنيميتر في شركة، والفكرة وتنفيذ الفيلم خدوا مني مجهود ذهني كبير، وأحلامي إني أعمل أفلام ثانية وأنجح وأقدر أوصل أفكارى من خلالها».

يفتقرون إلى الدعم والإمكانيات لكن يحرصون على توظيف المتاح في مواضعه الصحيحة



أي جهات دعم أثناء ما كنت شغال على الفيلم، خاصة إن عمل الأفلام يحتاج إلى دعم، الفيلم تم تنفيذه من خلال فريق عمل لإن الفيلم فكرته مختلفة وتنفيذه يجمع ما بين التحريك والتصوير الحي».

لم يكتف الشباب العشريني بالمشاركة في مهرجان القاهرة الدولي لأفلام التحريك، حيث شارك به أيضاً في مهرجان إنجلترا ومن المقرر عرضه في شهر أبريل المقبل: «شاركت بيه في مهرجان الفرسان لأفلام التحريك في كلية فنون جميلة»، مؤكداً أنه يتمنى أن ينجح في مجاله وأن يكون له ثقل في تخصصه، كما يناشد للاهتمام بصانعي الرسوم المتحركة والأفلام أيضاً: «نفسى يكون في مهرجانات ودعم أكثر ومشاركات، والتعليق كمان لازم نهنم بيه جداً، ويكون في توعية وفهم للطبقة، لأنى شفت ناس موهوبة جداً وتستحق الدعم، وشفيت مبدعين ضاعوا في مؤسسات تعليمية، حلمى كلنا نقف مع نفسنا وكل واحد يشتغل على نفسه ويكون رقم واحد في مكانه».

مشيراً إلى أن أفلام رسوم التحريك لها شعبية كبيرة بين الصغار والكبار حيث أنها تستهدف كافة الأعمار: «للأسف الاهتمام بيها مش كبير، لازم يتبص للمواد البصرية بشكل عام على إنها منتج مؤثر وليه ثقل وقوة، سواء بالنسبة للأطفال أو الكبار، ويكون فيه اهتمام بالإنتاج واللجان المنظمة تقوم بدورها في البحث عشان توجد حلول، والورش والمهرجانات ولازم يكون في فعاليات ودعم للأعمال الكويسة، أتمنى في يوم من الأيام تكون رواد لصناعات كثير، وإننا نعبر عن نفسنا وأحلامنا، بشكل حلو».

رحلة «ماريون» من فرنسا لـ مصر: أعمل ستوب موشن أنيميتر وجئت لأتسلم جوائز الفائزين

شغفها بأفلام التحريك جعلها حريصة على حضور فعاليات مهرجان القاهرة الدولي رغم عدم مشاركتها بأى عمل فيه، كانت سعيدة بالورش التي حضرتها، حيث أضافت لها الكثير وفتحت لها آفاقاً جديدة في مجال عملها، جاءت «ماريون» التي تعمل «ستوب موشن أنيميتر» من



محمد حماد



زياد المنسى

قبل أيام جرت فعاليات الدورة الثالثة عشرة لمهرجان القاهرة الدولي لأفلام التحريك، وتضمنت عدداً من العروض التي شهدت حضوراً جماهيرياً كثيفاً في مقر الجمعية المصرية للرسوم المتحركة، وفي الحديقة الثقافية بالسيدة زينب ومركز إبداع الطفل بالمنيل، ونادى المعادى الرياضى.. روزاليوسف التقت عدداً من الفنانين المشاركين للتعرف على أهم مشكلاتهم ومطالبهم.

«زياد»: أتمنى الاهتمام بصانعي الرسوم المتحركة في مصر

لم يجد أى دعم لإنتاج فيلمه الأول، لذا قرر أن يعتمد على ذاته وجهده الخاص، استنبت فكرة الفيلم من كتاب «الموتى الفرعوني» وصنع فيلمًا مدته 7 دقائق و16 ثانية يحمل اسم «فارس» ليشارك به في مهرجان القاهرة الدولي لأفلام التحريك.

تخرج «زياد المنسى» 31 عاماً في المعهد العالي للسينما، وتدور فكرة فيلمه حول فنان يُدعى «فارس» يعيش في مصر في الوقت الحاضر، لكن بين ما في الخارج وداخله، يقول: «مكتش في

6 مليارات دولار سنويا حجم السوق السوداء لتجارة الفن الحرام:



بيزنس

اللوحات المسروقة!

آلاء البدرى

فى يوم السبت الموافق 21 أغسطس 2010، اكتشف أمناء متحف محمد محمود خليل بوسط القاهرة اختفاء لوحة زهرة الخشخاش للفنان العالمى فان جوخ والتي رسمها عام 1887، وتبلغ قيمتها الفنية نحو 50 مليون دولار، ومثل الحادث صدمة فى الأوساط العالمية، ليس لقيمة اللوحة المادية فقط، ولكن لمكانة صاحبها كأحد أبرز فناني الحداثة الأوروبية.

السفر إلى إيطاليا أو الوصول إلى منازل إنجلترا الفخمة. يعتبر معرض أكسفورد أحد أهم المجموعات الخاصة فى المملكة المتحدة لرسومات Master القديمة من بينها أعمال ليوناردو دا فينشى ومايكل أنجلو ورافائيل، وأغلقت كنيسة المسيح معرضها بعد سرقة اللوحات مباشرة، وطلبت الشرطة من الجمهور الذين ربما شاهدوا أو سمعوا شيئاً مريباً فى المنطقة أن يتصلوا بها أو التقدم إذا كان لديهم أى كاميرات مراقبة أو لقطات أخرى قد تسلط الضوء على الجريمة.

القبو الأخضر

تعد عملية القبو الأخضر أكبر عملية سرقة فى ألمانيا بعد الحرب العالمية الثانية، حيث تعرضت غرفة الكنوز بمتحف القبو الأخضر التابع للقصر التاريخى التى تم انشاؤها بين عامى 1723 و1730 بأمر من أمير سكسونيا القوي للاقتحام والسرقة من قبل مجهولين فى نوفمبر الماضى، حيث افتعل اللصوص حريقاً بالقرب من المتحف دمر صندوق كهرباء المبنى وتمكنوا من

التمينة لمعرض فى أكسفورد، تبلغ قيمتها حوالى 10 ملايين جنيه إسترليني (حوالى 12 مليون دولار أمريكي) إذا تم بيعها فى السوق المفتوحة بعد أن قام مجهولون بالتسلل للمعرض فى الثامنة مساء السبت الماضى وسرقوا ثلاثة أعمال فنية هي «فتى الشرب» للفنان أنيبالى كاراتشى ولوحة «حركة ساحل صخرى مع جنود يدرسون خطة» للرسام الإيطالى سالفاتور روزا ولوحة «الجندي على الخيل» لانتونى فان دايك أشهر رسامي العائلة المالكة والارستقراطيين.

يعود تاريخ اللوحات المسروقة إلى عام 1580 وأواخر 1640 و1618 على التوالي ويعتبر معرض الصور جزءاً من كلية كنيسة المسيح فى أكسفورد، الذى افتتح عام 1765 عندما أهدى ضابط جيش وجامع فنى يدعى جون جويز مجموعته التى تضم 200 لوحة و2000 رسمة لكلية سابقة من بينها مجموعة قوية من الأعمال الفنية القديمة الرئيسية، وقتها ساعدت الهدية على بدء دراسة الفن فى أكسفورد، مما سمح للتلاميذ مشاهدة مجموعة غنية من الروائع دون الحاجة إلى

10 سنوات كاملة على اختفاء لوحة «زهرة الخشخاش» ولم يتم الكشف عن الجناة حتى يومنا هذا، لتمثل الواقعة واحدة من أشهر حوادث سرقة المقتنيات الفنية النادرة، فاللوحات الفنية العالمية دائماً ما تكون مطمعا للكثير من اللصوص، من أجل الحصول على مئات الآلاف من الدولارات نظير بيع أحد اللوحات الشهيرة. بعد أن أصبحت اللوحات المسروقة تجارة عالمية رائجة صنت كالث أكبر تجارة محرمة دولياً بعد المخدرات والسلاح، وتديرها عصابات منظمة ومنحصصة فى سرقة الأعمال الفنية بطرق مختلفة وحديثة.

وعلى مدار سنوات طويلة، تعرضت متاحف مراكز الفنون العالمية، للعديد من السرقات التى كانت حديث العالم أجمع، بسبب سرقة لوحات عالمية تصل أسعارها لملايين الدولارات.

سرقة معرض أكسفورد

الأسبوع الماضى عاد الحديث مرة أخرى عن السرقات المنظمة للوحات الفنية النادرة، بعد اختفاء ثلاثة من المقتنيات

عملا فنيا نادرا يبلغ قيمتها 500 مليون دولار من متحف ايزابيلا ستوارت جاردنر - متحف الفن في بوسطن ماساتشوستس - ويضم أمثلة فنية كبيرة من أوروبا وآسيا والفن الأمريكي.

يضم المتحف مجموعة من اللوحات والنحت والمنسوجات والفنون الزخرفية ومن بين الأعمال المسروقة لوحة الحفل الموسيقي التي يعود تاريخها إلى عام 1664 وهي واحدة من 34 فقط المعروفة للفنان يوهانس فيرمير، ويعتقد أنها اللوحة الأكثر قيمة غير المستردة وأكثر من 200 مليون دولار و لوحة العاصفة على بحر الجليل التي يعود تاريخها إلى 1633 وهي المنظر البحري الوحيد المعروف لرامبرانت، ولم يتم استرداد الأعمال الفنية حتى الآن، وعرض المتحف في البداية مكافأة قدرها 5 ملايين دولار لمن يدلي بمعلومات عن اللوحات وتضاعف المبلغ في مايو 2017 إلى 10 ملايين دولار والآن يعرض المتحف 10 ملايين إضافية مكافأة شخصية.

أطلق على عملية السرقة اسم الإطارات الفارغة بسبب تعليق الإطارات الفارغة في معرض الغرفة الهولندية كعناصر بديلة للأعمال المفقودة، ووفقا لمكتب التحقيقات الفيدرالي تم نقل الأعمال الفنية المسروقة عبر المنطقة وعرضت للبيع في فيلادلفيا خلال أوائل العقد الأول من القرن الحادي والعشرين، ويعتقد أن هؤلاء اللصوص أعضاء في منظمة إجرامية مقرها في منتصف المحيط الأطلسي ونيو انجلاند.

فن وضع النهار

تعد سرقة تمثال أغرب عملية سرقة حتى الآن، حيث قام شخصان بسرقة تمثال نصفي برونزي في كيس أسود في وضع النهار من متحف كوبنهاجن في الدنمارك عام 2015 وتظاهر الرجلان بأنهما سائحان وسرقا التمثال الذي تصل قيمته إلى 300 ألف دولار.

يعود التمثال للفنان والنحات الفرنسي أوجست رودين الذي أطلق عليه اسم «الرجل ذو الأنف المكسور» ويعود تاريخ نحته لعام 1863، ووفقا لبيانات الشرطة جاء اللصوصان مرتدين زي سائحين وشقا طريقهما مباشرة إلى غرفة Rodin وأزالا التمثال وأخرجاه معهم في حقيبة، واستغرق الأمر 12 دقيقة فقط ولم يتم اكتشافهما من قبل حراس الأمن وضيوف المتحف الآخرين. وأكدت الشرطة أن اللصين زارا المتحف لاستكشاف المبنى مرتين، مرة للاستعداد لسرقة من خلال فك النحت من القاعدة وتعطيل المنبه قبل حوالي أسبوع من العملية، ومرة ثانية لأخذه، وتوصلت الشرطة لفيديو يبين أوصاف اللصوص التي تتراوح أعمارهما بين 30 و40 سنة وهما متوسطا القامة ما بين 170-175 سم، ملامحهما تبدو أنهما من شرق أوروبا



مرتبط بالجريمة، وتم إعادة طلاء السيارة قبل الاختراق مما يشير إلى أن السرقة تم التخطيط لها مسبقا.

عثر على السيارة المستخدمة في السرقة بعد إشعال النيران فيها، وبحسب النيابة العامة فإن 4 حراس يخضعون للتحقيق، حارسان أمنيان كانا في الخدمة للتحقيق لعدم القيام بما يكفي لمنع السرقة والآخرين يشبهه في مساعدتهما للصوص. تم تفتيش شققهم ولكن لم يتم العثور على أدلة ولا تزال أضخم سرقة في التاريخ لغزا حتى الآن.

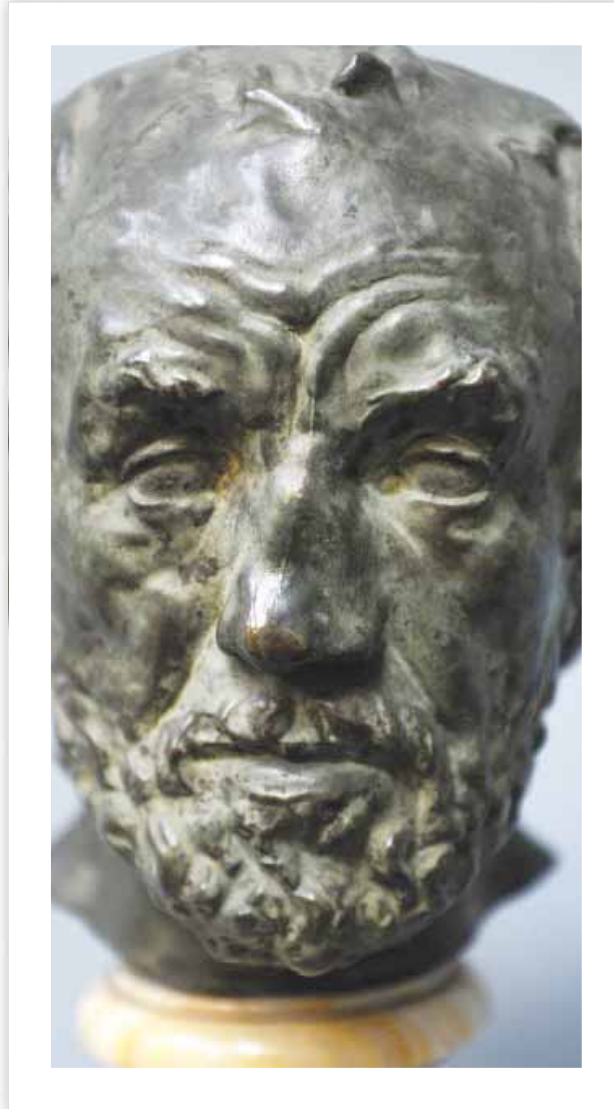
الإطارات الفارغة

من بين العمليات الأكثر غموضا في التاريخ عملية سرقة متحف ايزابيلا ببوسطن، حيث قام لصان متخفيان في زي ضباط شرطة عام 1990 بسرقة ثلاثة عشر

قطع قضبان الحديد واقتحام القبو الأخضر وكسر الواجهات الزجاجية للمروضات وسرقتها.

تبلغ قيمة مسروقات القبو الأخضر حوالي مليار يورو، وتعتبر أعلى سرقة في التاريخ، تم جمع العديد من القطع المسروقة من قبل حاكم سكسونيا في القرن الثامن عشر، وتمكن الجناة من الهرب رغم أن المتحف وغرفة المجوهرات مؤمنة ومحصنة ومراقبة بشدة.

أكدت السلطات إنه بعد البحث الدقيق في لقطات CCTV المحلية اكتشفوا أن سبعة أشخاص على الأقل شاركوا في عملية السطو، وتم تحديد طراز السيارة التي استخدمت في الجريمة «أودي A6» وتم بيعها لمشتري غير معروف في أغسطس الماضي في ماجدبورج وهي مدينة في شرق ألمانيا من قبل رجل تعتقد السلطات أنه



اللوحات
الفنية
العالمية
دائما تكون
مطمعا
للكثير من
اللصوص
من أجل
الحصول
على الآلاف
من
الدولارات





هذه الأعمال حتى الآن.

كما قام رجلان بسرقة لوحة «مادونا» من قلعة درم لانريج في اسكتلندا عام 2003، بعد أن انضما إلى إحدى الجولات السياحية داخل قلعة درم لانريج، وتمكنوا من مغافلة الحراس وسرقا لوحة «مادونا» للفنان الإيطالي ليوناردو دافنشي والتي قدرت بـ50 مليون دولار ولم تتمكن السلطات من العثور على اللوحة حتى الآن.

أرقام وإحصائيات

تشير الإحصائيات إلى وجود أكثر من 350 ألف عمل فني مسروق في العالم لم يتم استرجاعها منها ما يعاد بيعها في السوق السوداء، ومنها ما يتعرض للتخريب لسبب أو لآخر، ويقدر حجم السوق السوداء لتجارة الفن المسروق حول العالم بنحو 6 مليارات دولار سنويا، كما أن معدلات استرداد اللوحات والتحف الفنية المسروقة وإعادتها منخفضة للغاية حيث تتراوح نسبة القطع الفنية المستردة ما بين 5% إلى 8%.

ورغم كل ذلك لم تتمكن الشرطة من الإمساك بهما حتى الآن.

عملية بودابست

عملية بودابست الأشهر في تاريخ سرقات الفن، قام بها مجموعة من اللصوص الإيطاليين في نوفمبر 1983 بسرقة لوحات عصر النهضة المرموقة من متحف الفنون الجميلة في بودابست ووصفتها الصحف بأنها سرقة القرن، وتم خلال العملية سرقة سبع روائع إيطالية نادرة من عصر النهضة بما في ذلك عمل لرافائيل سانتى يسمى «إسترهازي مادونا» والذي كان في ذلك الوقت يبلغ قيمته 20 مليون دولار، وصورة لرجل شاب لرافائيل ولوحة العائلة المقدسة في رحلة إلى مصر وصورة لرجل وصورة امرأة من تينورينو وغيرهم وقدر المبلغ الإجمالي للقطع الفنية المسروقة بنحو مليار و 436 فورنت هنجاري.

تمكنت السلطات من القبض على الجناة بعد تقليل عدد المشتبه بهم إلى 50 وبسبب الحب سقط أحد اللصوص بعد أن قام أب بتقديم بلاغ للشرطة بتغيب ابنته البالغة من العمر 17 عاما لعدة أيام، وبعد أن وجدت الشرطة على الحدود في طريق عودتها إلى بوخارست تم استجوابها وأفادت الفتاة كاتالين جونس الإيطالية أنها أرادت الزواج في إيطاليا واعترفت بأنها سافرت إلى رومانيا لمتابعة حبيبها الإيطالي الذي وعدها أنها يمكن أن تهرب إلى إيطاليا معه بجواز سفر مزيف وأنهم سيترجوان هناك، إلا أنها أدركت أن خطيبها أحد اللصوص الذين ارتكبوا الجريمة، وتم القبض على اللصوص، وظهرت اللوحات في حديقة دير مهجور في Ageion باليونان.

لسوء الحظ تضررت اللوحات بشكل خطير بسبب طريقة نقلها وتخزينها لكنها أعيدت إلى متحف الفنون الجميلة، وحكم على اللصوص بالسجن لمدد تتراوح بين 12 سنة و17 سنة بينما حكم على الفتاة كاتالين جونس بالسجن لمدة ستة أشهر، أما رجل الأعمال اليوناني الذي أمر بسرقة اللوحات لم يحكم عليه بسبب نقص الأدلة، وتحولت عملية السرقة لفيلم وثائقي إيطالي مجرى تم إنتاجه بشكل مشترك تحدث فيه بعض اللصوص الحقيقيين الذين أخذوا لوحات النهضة من متحف الفنون الجميلة في بودابست.

لوحة البازلاء

من أشهر اللوحات التي تعرضت للسرقة لوحة «حمامة البازلاء» لبيكاسو للسرقة من قبل لصوص من متحف الفن الحديث في باريس عام 2010، ووضعها في سلة مهملات بعيدا عن أعين السلطات، ولم يتمكن المسؤولون حتى الآن من استعادة اللوحة التي تبلغ قيمتها أكثر من 26 مليون دولار في مزادات اليوم.

سرقة لوحات المتحف الوطني للفنون الجميلة بباراجواي وسرقة لوحة «مادونا» تمت على طريقة الأفلام



على طريقة الأفلام

تعد سرقة لوحات المتحف الوطني للفنون الجميلة بباراجواي عام 2002، مشابهة لعدد من قصص الأفلام الشهيرة، حيث قامت إحدى العصابات بحفر نفق طوله 80 قدما من تحت متجر إلى قاعة المتحف، وقاموا بسرقة أعمال تصل قيمتها إلى 500 ألف جنيه إسترليني ولم يتم الاستدلال على

وحدى في السيكشن!

فاطمة مرزوق

فتح قرار الرئيس عبد الفتاح السيسي بتعليق الدراسة في الجامعات والمدارس لمدة أسبوعين فرصة كبيرة نحو «التعليم عن بعد»، بعد دخول فيروس كورونا المستجد إلى مصر، رحب بعض الطلاب بفكرة «الدراسة أونلاين»، ووجدوا فيها توفيراً للوقت والجهد، والاستماع للمحاضرات في هدوء بعيداً عن ضوضاء المدرجات، ما يساعدهم على التركيز وسرعة الاستيعاب، وفي المقابل وجد البعض صعوبات كثيرة في الدراسة عن بعد، منها عدم توفر الإنترنت في منازلهم إضافة لقلّة خبراتهم في التعامل مع وسائل التواصل الاجتماعي، فضلاً عن بعض الكليات العملية تحتاج إلى تطبيق ما تدرسه على أرض الواقع مثل كليات الطب والهندسة.





التخلف عن فتح الاليف «غياب»

الوضع لا يزال مشوشا لدى طلاب الشعبة التاريخ بكلية التربية، جامعة الإسكندرية، فبعضهم يجد صعوبة في التعامل مع الإنترنت، والبعض الآخر لا يمكنه في المنزل.. «هنا محمد» إحدى طالبات الفرقة الثانية بالكلية، تقول: «النت ضعيف جدا في مصر ومش مساعدنا ندرس أونلاين، وفي طلبة آخرهم في النت الفيسبوك والواتساب ومعهن القدرة على التعامل مع أي أبلِكيشن تاني زي زوم اللي الدكتور بتطلع منه لايف، وده كله بالإنجلش».

وأكدت أن هناك كتبا لم يستلمها الطلاب من الكلية حتى الآن، والمحاضرات وحدها لا تكفي للمذاكرة: «مش عارفين نستلم الكتب عشان مانعين الطلبة يدخلوا، وفي دكاترة رافضين يتواصلوا معنا واتساب عشان محدش ياخذ رقمهم، وفي دكاترة عملت قناة على يوتيوب ببقروا البور بوينت وبس مش فاهمين حاجة، ومحدش عارف يساعدا ولا يفهمنا الوضع هيسمتر قد إيه، وفي دكتور نزلنا على أبلِكيشن كلاس روم تلخيص فصل في 7 سطور والكتاب الفصل فيها 20 ورقة». الطالب «محمد سيد» أكد أن هاتفه المحمول ذو إصدار قديم كما أن مساحته لا تستوعب بعض تطبيقات الإنترنت: «بشترى كارت فكة بـ3 جنيهه عشان أتابع الأخبار على جروب الدفعة وبيخلص ومش بقدر أشوف محاضرات، ومفيش فرصة إنى أدخل واى فاي لإن الظروف المادية منسماحش بكده»، مشيرا إلى أن الأساتذة يأخذون الغياب والحضور أثناء البث المباشر للمحاضرة: «اللي مش بيحضر الاليف بيتكتب غياب، ولما قولت للدكتور إن مش معايا نت أفتح بكرة قالى عاوزين تغيبوا وأننوا في البيت كمان، وفي دكاترة منعرفش هما فين لحد دلوقت».

بدأت الأمور مخيفة لدى الطالبة «إسراء فتحي» التي تشعر بضغط منذ صدور قرار تعليق الدراسة: «مش عارفين هنمتحن إزاي وخايفين نسقط، دافعين فلوس الكتب ومش عارفين نستلمها، كمان مش كلنا ظروفنا الاقتصادية واحدة ولا مستوى تعلمنا، في ناس بتعرف تستخدم الإنترنت وناس لا، وكل الدكاترة بيدونا تكليفات وحضور وغياب وضغوط كبيرة علينا، نفسى يخففوا المناهج علينا شوية»، مؤكدة أنها تدرس 7 مواد ولم يلتزم سوى 3 دكاترة فقط بشرح المحاضرات أونلاين.

أعمال السنة أونلاين وأوفلاين

يواجه طلاب الكليات العملية صعوبة في الدراسة من خلال الإنترنت، حيث يحتاجون

من الجامعة لم يتم تفعيله في انتظار بدء المحاضرات أونلاين: «الدكاترة حاليا بيسجلوا المحاضرات ومستنيين، العملي كله متوقف لحد ما نزل الكلية، لأننا بننزل المستشفى وحاليا في حالات المستشفى، لسه هيحددوا هننزل ولا لا، والدراسة أونلاين حاجة كويسة جدا بالنسبة لينا والدكاترة معنا لو احتجنا أي حاجة على الواتس والفيس وده هيو فر لينا وقت مجهود وهيقبل العدوى خصوصا إننا بنتعامل مع مرضى كثير».

أما عن كيفية تلقي المحاضرات فأكد بعض الأساتذة أنه سيتم توفير تحميلها للطلبة بدون إنترنت: «الوضع غريب وفي حاجات كثيرة مش فاهمينها بس بنحاول نتعامل في المتاح عشان الدراسة متقعش منا».

وبدأ الطلاب في التسجيل من خلال الأيميل الرسمي الذي أرسلته الجامعة، لكنهم واجهوا صعوبات شديدة في التعامل: «بعد ما بنسجل بالإيميل في خطوات كثيرة بنعملها ومعظم الطلبة مش عارفين يشتغلوا على ده لأنهم مش مظبطينه صح والمشكلة من عندهم، كمان الموضوع جديد على

إلى الذهاب للمستشفيات والدخول إلى المعامل لتطبيق ما يدرسونه، «سهام أحمد» طالبة بالفرقة السادسة بكلية الطب، جامعة عين شمس، تقول: «بلغونا أننا مهم نلتزم البيت، والمحاضرات بدأت تنزل على يوتيوب أول بأول، سواء المقرر النظري أو المقرر العملي، كله بيينزل على القناة الخاصة بالجامعة».

وأشارت إلى أنهم يتعلمون الفحص في الجزء العملي وهذا غير متاح: «مبقيناش ننزل مستشفيات لكن المحاضرات منتظمة وموضوع المذاكرة بالنسبة لي مش متوقف على نزول المحاضرات، لأنى بعتمد على تسجيلات الكورسات، فمش بيفرق معايا نزول المحاضرات من عندها»، موضحة أن الصعوبة تكمن في فقد الجزء العملي، أما الجزء النظري فالأمور تبدو فيه جيدة: «عندنا المنهج نصفه نظري والنصف التاني عملي اللي هو تطبيق النظرى، فكده هما غطوا نصف المطلوب فقط، وكل العملي مؤجل لحد ما هنشوف الوضع هيمشى إزاي».

أما طلاب كلية التمريض بجامعة عين شمس، فأوضحوا أن الإيميل الذي جاءهم

جروب الدفعة كلها، وفيه دروس خاصة بالنظافة الشخصية».

أما طلاب كلية الإعلام، جامعة الأزهر فكان بهم نصيب من التعليم «أونلاين»، الطالبة «منة الله محمود» بالفرقة الثالثة، تقول: «بدأنا من كام يوم وأول دكتور بعث فيديو على الواتساب وكان معاه الكتاب، قرأ لنا الترجمة وقالنا على العملي وقال بعدها هيتابع معنا صوت مش فيديو، المشكلة إننا مستلمناش الكتب وكده الدراسة هتبقى شفوية وأنا بحتاج حاجة قدامى أذاكر منها عشان استوعب كويس».

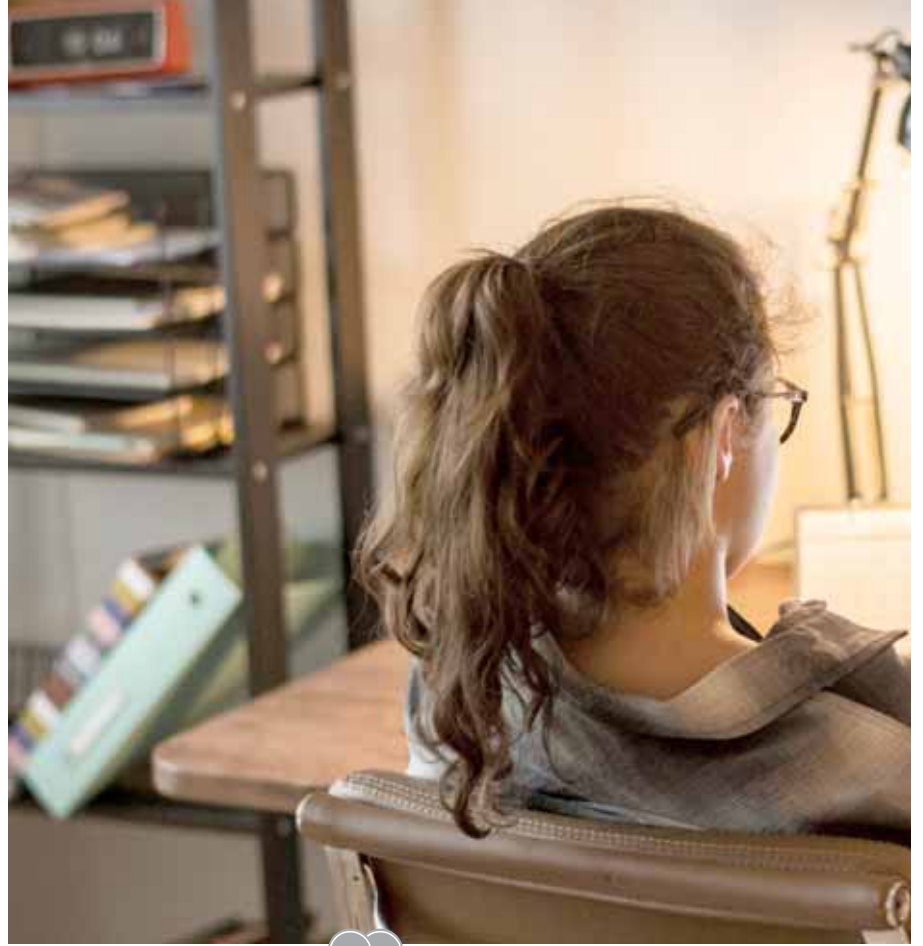
وفيما يخص التكاليف العملية الخاصة بقسم إعلام بكلية الآداب، جامعة عين شمس، أعلن بعض الدكاترة أنه أي تكاليف تتطلب الاحتكاك بتجمعات خارج المنزل يتم الاستغناء عنها، أما تكاليف التصوير الفوتوغرافي سيتم تنفيذه بكادرات داخل المنزل، كما أن الامتحان الخاص بالمواد سيعتمد بشكل أساسي على المادة النظرية بالكتاب وما سبق من محاضرات.

هندسة: لا أخبار عن المشاريع والتكاليف

ما زالت الأمور مبهمه لدى طلاب كلية الهندسة، جامعة حلوان، حيث أن طلاب الفرقة الثانية، قسم مدني لم يتلقوا أي محاضرات، كما أنه تم تحديد موعد محاضرة واحدة فقط: «باقي الدكاترة محدش فيهم بلغنا بحاجة، ويمكن يكتفوا بأنهم يزلوا المواد ونعتمد على الدراسة الذاتية، لكن لحد دلوقتي مفيش أي أخبار من الدكاترة سواء على المشاريع العملي أو التكاليف أو الميدي تيرم اللي معاده فات».

الدكتور خالد عبد الغفار، وزير التعليم العالي بعث برسالة إلى طلاب الجامعات عبر الصفحة الرسمية للمجلس الأعلى للجامعات قال فيها إن الظرف الذي تمر به الدولة يعد ظرفاً استثنائياً، ويتم العمل بخطوات سريعة لصالح المواطن وصحته، موضحاً أن المجلس، سيجتمع اليوم السبت، بحضور رؤساء الجامعات الحكومية، لدراسة العديد من الحلول الخاصة بالعملية التعليمية خلال الفترة المقبلة ومناقشة تطبيق خطة التعليم عن بعد، بعد قرار تعليق الدراسة.

وأكد عبد الغفار، أنه بالنسبة لامتحانات الميدي تيرم بالجامعات، وقرارات الإلغاء والتأجيل بالجامعات، سيكون التعامل معها بأكثر من حل، قائلاً: «لو كانت هناك مساحة مناسبة من الوقت قبل موعد امتحانات نهاية العام ستعقد امتحانات الميدي تيرم، أما لو طالقت فترة تعليق المحاضرات فسيتم اتخاذ قرارات لمصلحة الطالب مثل إلغاء الامتحان وضع درجته لامتحان آخر العام».



المميزات: توفير الوقت والجهد والهدوء.. وأبرز الصعوبات: عدم توفر الإنترنت وقلة الخبرة في التعامل مع الموقف

التي يشير إليها الدكتور: «نتمنى إن ده يكون حاجة يتعلموا منها مستقبلاً ويخلوا دايماً في بديل إلكتروني للمحاضرات وطرق واضحة وصريحة للطلاب والمُحاضر تنفع لوقت زي ده أو لأى أزمة مستقبلاً».

لم يختلف الوضع كثيراً لدى أطفال «كي جي» حيث تقوم المدرسة الخاصة بكل فصل بإرسال الفيديوهات التي تشرح فيها على الواتساب، «نادية ميروك» إحدى أولياء الأمور، تقول: «الفيديوهات بتبقى تنشط للذاكرة عشان الأطفال متنساش خلال الأجازة، لأن بنتي بتدرس إنجليزي ومات وساينس، والسيدلينج بس اللي بتنزل على

الدكاترة، الليكات بايظة وفي محاضرات نزلت من غير صوت ومشاكل كتيرة جداً»، وفيما يخص أعمال السنة أعلن بعض الأساتذة بالكلية أنها ستكون من خلال «الأونلاين والأوفلاين».

السكاشن من خلال «زوم»

في كلية الاقتصاد المنزلي بجامعة حلوان، بدت طرق تقديم المحاضرات متباينة، حيث اعتمد بعض الدكاترة على الواتساب، وآخرون على الفيسبوك، أما السكاشن فيتم شرحها من خلال بث مباشر على تطبيق زوم: «في دكاترة بعثوا لنا واتس ودكاترة فضلوا جروب على فيس بوك لأن عددنا كبير جداً، وكل المواد العملية الدكاترة هتطلع لنا لايف من خلال البكيشن زوم، وفي مواد التصميم الدكتور بتابع معنا الشغل وهنبعته ليها وهي هتقيم»، يرى بعض الطلاب أن الفرق بين التعليم المباشر والتعليم عن بُعد أنهم لن يكونوا في حاجة إلى الاستماع إلى الفيديوهات والتسجيلات الصوتية في وقت محدد، لكن الذهاب إلى الجامعة كان يجبرهم على الاستماع للمحاضرة وتسجيل الملاحظات

أحدها يصرخ في وجه
المستخدم:

مواجهة

الويب

بالـ «أبليكيشن»!

رحمة سامي

وضعت أزمة فيروس كورونا المستجد (كوفيد 19) البشر جميعا في خندق واحد، فبات عليهم أن يتحركوا بشكل متناغم لمواجهة الخطر الذي يهدد الجميع دون تفرقة بين الناس على أساس الجنس أو الدين أو اللون، ومن هنا تشابهت تحركات الدول من أجل صد هجمات الفيروس، خاصة في المجال التكنولوجي، إذ شرع كثير من المبرمجين في دول العالم في إنتاج تطبيقات تساعد في مواجهة الفيروس فيما تصرف مواقع التواصل الاجتماعي الكبرى بطريقة مكملة.

المعلومات غير الضرورية، معرفة الموقع الحالي للمستخدم. وأشار «فايس» إلى أن مطور تطبيق «AC19» هو الخبير التقني سارزامن هوسماند، الذي كان يعمل سابقا في شركة «سمارت لاند سولشنتز» في طهران، وهي واحدة من الأدوات المهمة في يد الحكومة لمراقبة المعارضين والناشطين.

Do not touch your face

«تجنب لمس عينيك وأنفك وفمك» هي واحدة من أهم النصائح للحماية من الفيروس، ولأن عددا كبيرا وجد صعوبة في الأمر فقد قرر أحد مصممي مواقع الويب أن يفرض رقابة ذاتية على متصفحه من خلال جهاز الكمبيوتر، فيصرخ كلما لمس المستخدم وجهه قائلا «DO NOT TOUCH YOUR FACE»، مصمم الموقع مايك بودج قال خلال المؤتمر الصحفي الخاص بإطلاقه: «نظل طوال اليوم في مكاتبنا ونلمس وجوهنا طوال اليوم أيضا، لذلك قررت أن أطلق هذا الموقع لكسر هذه العادة»، التطبيق زادت عدد مرات تحميله أضعافا نتيجة الهلع من الإصابة بالفيروس المستجد كورونا.

أبل تضع معايير صارمة

في الوقت ذاته، فرض متجر التطبيقات

يذكر أن «منظمة الصحة العالمية» قالت سابقا إنها تعمل مع منصات الإنترنت الرئيسية لضمان ظهور معلوماتها حول فيروس كورونا المستجد في طليعة نتائج عمليات البحث على الإنترنت. كما اتخذت عمالقة الإنترنت تدابير عدة لمكافحة الأكاذيب المتعلقة بالفيروس ونظريات المؤامرة المنتشرة على المنصات.

تتبع المعارضين في إيران

في إيران التي أصبحت المركز الإقليمي لتفشي «كورونا» في المنطقة واجهت الحكومة اتهامًا بأنها تستغل الأزمة لأغراض سياسية، فقد أطلقت إيران مؤخرا تطبيقا ذكيا على الهواتف المحمولة، يساعد السكان على معرفة ما إذا كانوا مصابين بالفيروس أم لا، عن طريق إدخال بعض البيانات، غير أن المعطيات تشير إلى ترجيح فكرة مسعى الحكومة لمراقبة مواطنيها وقمع معارضيه، لا للإبلاغ عن عدوى فيروس «كورونا».

بحسب موقع «فايس» الأمريكي، فإن التطبيق المعتمد حكوميا «AC19» الذي يمثل أداة للمساعدة في تشخيص المرض، يطلب بعض المعلومات التي تفيد في تتبع الأشخاص، بينما تعد غير ضرورية في إبلاغهم بما إذا كان يجب عليهم زيارة المستشفى، ومن بين هذه

أطلقت مجموعة مواقع التواصل الاجتماعي الكبرى بيانًا مشتركًا حول جهودها لمكافحة الأخبار الزائفة المتعلقة بالفيروس في محاولة منها لطمأنة المستخدمين، وشملت المنصات المشاركة في البيان «فيسبوك» و«جوجل» و«لينكد إن» و«مايكروسوفت» و«ريديت» و«تويتر» و«يوتيوب».

وجاء في البيان: «نعمل معًا عن قرب في مواجهة (كوفيد 19). نساعد ملايين الأشخاص في البقاء على تواصل مع بعضهم البعض، بينما تكافح التضليل والأخبار الزائفة حول الفيروس، عبر زيادة المحتوى الموثوق على منصاتنا ومشاركة المستجندات الدقيقة بالتعاون مع الهيئات الصحية الحكومية حول العالم. ندعو الشركات الأخرى إلى الانضمام إلينا، لنحافظ على مجتمعاتنا صحية وآمنة». الأسبوع الماضي، عقد كبير مسؤولي التكنولوجيا في الولايات المتحدة، مايكل كراتسيوس، اجتماعًا مع ممثلين من شركات التكنولوجيا العملاقة، حول كيفية تنسيق مختلف الجهود المتعلقة بـ«كوفيد 19». وذكر موقعًا «بوليتيكو» و«واشنطن بوست» أن البيت الأبيض طلب مساعدة «جوجل» و«فيسبوك» و«أمازون» و«مايكروسوفت» و«أبل» و«أي بي أم» و«سيسكو» و«تويتر».

الأغاني من موقع «GENIUS» الإلكتروني على أساس كل سطر على حدة، لذلك لا يمكن ضمان أن تكون الأغنية 20 ثانية بالضبط، ويمكن أن تتجاوز هذه المدة، وهذا ما يعمل عليه جيبسون لتطوير التطبيق.

يعد واحداً من أكثر التطبيقات شيوعاً في تحميله وتداوله خلال الأيام الماضية، لتذكير الناس بأهمية غسل أيديهم، خلال فترة الـ20 ثانية متواصلة لذلك يرتبط التطبيق بمقاطع الفيديو تبدأ بغسل يدك مع بداية المقطع وتنتهي بنهايته، لذلك عليك بقبول التحدي.

وأوصى القائمون على مراكز مكافحة تفشي الأمراض والوقاية في بريطانيا بتكرار أغنية «عيد ميلاد سعيد» من البداية إلى النهاية مرتين أثناء غسل اليدين لتحديد الوقت المناسب، خاصة بعد أن أثبتت الدراسات أهمية غسل الأيدي وارتداء أقنعة الوجه في الأماكن العامة لأن الفيروس يمكن أن يظل في الهواء المرتبط بجزيئات القطرات الدقيقة.

تحذيرات في المغرب

في المغرب حذرت الجهات الرسمية من استغلال بعض التطبيقات والمواقع الإلكترونية التغطية الإعلامية الواسعة للوباء في استهداف عدد كبير من الضحايا، وكمثال على ذلك، أشارت إدارة الدفاع الوطني إلى تطبيق «COVIDLOCK» الذي اعتبرته برنامجاً فدياً خبيثاً يقوم بتشفير أجهزة الضحايا ثم يطلب منهم دفع فدية بقيمة 100 دولار (بعملة بيتكوين الرقمية) في مدة لا تتعدى 48 ساعة من أجل استعادة الدخول إلى الجهاز المضرر.

وأوضحت الإدارة أن الجهات التي تقف وراء هذه البرامج الخبيثة تحذر الضحايا من أنه سيتم حذف جهات الاتصال والصور ومحتويات أخرى من الأجهزة، والكشف عن حسابات الضحايا في وسائل التواصل الاجتماعي.

في الصين.. ما لونك اليوم؟

تحاول الصين تشجيع مواطنيها على العودة إلى العمل والحياة الطبيعية، بعد إعلان السيطرة على الفيروس مستندة في ذلك إلى تطبيق على الهواتف الذكية، وبجانب تقرير لصحيفة «نيويورك تايمز» الأمريكية، فإن السلطات الصينية بدأت في تجربة التطبيق على نطاق واسع من أجل تنظيم حياة مواطنيها.

ويحدد التطبيق ما إذا كان الأشخاص بحاجة إلى حجر صحي أم لا، وبالتالي يسمح لهم بدخول محطات مترو الأنفاق ومراكز التسوق وغيرها من الأماكن العامة، ويحدد ما إذا كان الشخص يشكل خطراً على الآخرين، كما أنه يتقاسم المعلومات مع الشرطة.

ويطلق على التطبيق اسم «كود على بيبي الصحي» الذي بدأ العمل به أولاً في مقاطعة هانغتشو شرق الصين، وهو عن مشروع للحكومة المحلية بالتعاون مع الشركة الشقيقة لموقع «على بابا» للتجارة الإلكترونية. والتطبيق بات الآن مستخدماً في 200 مدينة في أرجاء الصين، التي تسعى إلى توسيع نطاق استخدامه. ■



اتهامات للسلطات الإيرانية باستخدام التطبيقات في مراقبة وتتبع معارضيهما



الخاص بأبل وجوجل معايير أكثر صرامة بخصوص قبول التطبيقات الجديدة المتعلقة بالفيروس، إذ كشف عدد من مطوري التطبيقات أن أبل ترفض تقريباً كافة التطبيقات الجديدة المراد نشرها على المتجر وتخص الفيروس، وتقتصر أبل على قبول التطبيقات التي تنشرها المصادر الرسمية مثل الهيئات الحكومية والدولية كمنظمة الصحة العالمية ووزارات الصحة.

جوجل تواجه ب: Stay informed

على الجانب الآخر فإن جوجل لديها بنود واضحة حول ما يتعلق بالتعامل مع التطبيقات الخاصة بالكوارث الطبيعية، فيما يعتبر فيروس كورونا من ضمنها بشكل أو بآخر، فأطلق متجر «بلاي ستور» التابع لشركة جوجل موقعا خاصا بالتوعية حول الفيروس يدعى «STAY INFORMED» ووضعت فيه مجموعة من التطبيقات المقترحة مثل تطبيق الصليب الأحمر الدولي وتويتير، كما نشرت خلال الأيام الماضية عدة تطبيقات مفيدة حول فيروس كورونا من بينها تطبيق يخص كوريا الجنوبية على شكل خريطة تظهر تحديراً في حال كنت على مسافة 100 متر من أحد المواقع التي كشف فيها عدوى المرض.

وبحسب مجلة INPUT فإن أفضل التطبيقات التي تساعد على معرفة آخر أخبار الفيروس وانتشاره، تطبيق فيروس كورونا، والتي تعرض آخر تطورات الفيروس في جميع أنحاء العالم، ويمد التطبيق المستخدمين بخريطة تفاعلية بها الأرقام الرسمية لحصيلة المصابين والوفيات بالفيروس، التي أعلنتها الدول.

لعبة الوباء

رغم إعلان شركة الألعاب NDEMIC CREATIONS التي تقوم بتطوير لعبة الوباء «PLAGUE INC» أن السلطات الصينية قامت بإزالة تطبيق اللعبة من على متجر APP STORE لهواتف آيفون في الصين، فإن عدد مرات تحميل اللعبة في مصر زاد ولا تزال منوفرة، أما تطبيق «HOME ROUTINES»، فهو واحد من التطبيقات القديمة التي تم إعادة تحميل بعدد كبير في الفترة الماضية، من قبل ربات المنزل لأنه يساعد على وضع روتين ثابت للتنظيف، فهو يقسم منزلك إلى مناطق متعددة ويركز على كل منطقة لتنظيفها بشكل دوري وتلقيحها، ويمنح التطبيق لكل منطقة وقتاً محدداً للتقويم والتطهير.

Wash Your Lyrics

مطور بريطاني يدعى ويليام جيبسون 17 عاماً دشّن تطبيقاً جديداً باسم «WASH YOUR LYRICS» للتشجيع على غسل اليدين لمدة 20 ثانية على الأقل بالماء والصابون، لتجنب انتقال العدوى بفيروس كورونا، الذي انتشر في كل أنحاء العالم، يقوم البرنامج بسحب كلمات

بعد أن تحولت مواقع التواصل لحلقة وصل بين المشاهير والجمهور:



بورصة

مليونيرات

السوشيال ميديا

آية رفعت - رحمة سامي

تسببت أزمة كورونا في تعطيل العديد من المرافقي حول العالم، وتوقفت صناعة السينما في عدد من الدول، فضلا عن إغلاق السينمات والمسارح ضمن الإجراءات الوقائية للحماية من المرض، وكذلك الحال بالنسبة لأشهر دوريات كرة القدم حول العالم، ومعها اختفت أخبار النجوم والمشاهير التي كانت تتصدر الصحف والمواقع الإخبارية.

التي تبيض ذهاباً للمشاهير. موقع فيس بوك حدد دخل الفنان من 187 إلى 500 ألف دولار على المنشور الواحد في حالة توافر نفس عدد المتابعين السابق ذكره. بينما حدد موقعا الإنستجرام والسناپ شات 150 ألفاً عن كل منشور أيضاً، وجاء في ذيل القائمة موقع تويتر والذي يحدد 60 ألف دولار فقط عن كل منشور لـ 7 ملايين من المتابعين.

وفي التقرير التالي تستعرض روزاليوسف دخل أبرز مشاهير العالم على السوشيال ميديا.. مما جعلها من أهم مجالات البيزنس الذي يتهافت عليه المشاهير.

مطربو الوطن العربي وحرب اليوتيوب

يتسابق عدد كبير من نجوم الوطن العربي للتواجد على مواقع التواصل الاجتماعي والتي تعتبر الطريق الأقصر للتواصل مع متابعيهم وجمهورهم. ولكن فكرة الربح المادي منها جعلت الكل يحرص على المشاركة فيها. ومع ركود سوق الأغاني لجأ عدد كبير من المطربين وشركات الإنتاج لطرح الأغاني على موقع يوتيوب تحديداً لتحقيق أرباح خيالية منه.

يأتى على رأس القائمة الفنان محمد رمضان والذي غالباً ما يثير الجدل عبر قناته على يوتيوب بعرض أغانيه وكليباته والتي تحقق نسب مشاهدة عالية مما جعله

مع الأزمة العالمية تحولت وسائل التواصل الاجتماعي البوابة الرئيسية للعديد من النجوم للتواصل مع جمهورهم، يرصدون فيها حياتهم اليومية بعيداً عن البلاطوات، والملاعب، بعد تحول فيروس كورونا إلى وباء عالمي، تسبب في توقف أغلب الأنشطة الثقافية والرياضية ومعه توقف العديد من المشاريع الرياضية والفنية للمشاهير والتي كانت مصدر دخل رئيسياً لهم.

رغم حالة الكساد التي أصابت العالم، فإن كثيراً من النجوم والمشاهير في عالمي الفن والكرة يحققون ملايين الدولارات دون الحاجة لمنتجين أو قنوات للتوزيع، أو بذل مجهود داخل المستطيل الأخضر، عن طريق نشر أعماله أو فيديوهات خاصة به أو نشر أرائه عبر مواقع التواصل الاجتماعي المختلفة.

بعض المواقع الاقتصادية العالمية حاولت تقدير الدخل الذي يجنيه كل نجم من دخوله على هذه المواقع، حيث تحدد نسبة أرباح المشاهير من كل منشور تتم إضافته وفقاً لمعايير محددة أهمها عدد المتابعين له ونسبة المشاهدات، وتشير بعض التقديرات إلى أن دخل الفرد منهم يمكن أن يصل إلى 300 ألف دولار في المنشور الواحد إذا وصل عدد المتابعين إلى 7 ملايين على موقع يوتيوب الشهير. والذي يعتبر الفرحة

الأكثر حصولاً على أرباح. ويحصل رمضان شهرياً من قناته عبر يوتيوب على ما يصل إلى 275 ألف دولار، أي ما يزيد على 4 ملايين و430 ألف جنيه. بينما قد تزيد أرباحه السنوية على 53 مليون جنيه.

ورغم جدل حول نوعية أغاني المهرجانات فإن مطربيه يستطيعون تحقيق أعلى إيرادات عبر مواقع التواصل المختلفة وأكبر دليل على هذا تحقيق المغني حسن شاكوش دخلاً شهرياً يتراوح ما بين 18 إلى 280 ألف جنيه من متابعيه على قناة اليوتيوب. بينما يحقق صديقه حمو بيكا دخلاً سنوياً يتعدى 28 مليون جنيه.

وفي المجال الغنائي استطاع النجم تامر حسنى اللحاق بالأرباح المتزايدة عن طريق نشر عدد من أغانيه وكواليس حفلاته لجمهوره عبر يوتيوب وقد تم تسجيل آخر أرباحه الشهرية بما يعادل 3 ملايين و100 ألف جنيه، بينما حقق الهضبة عمرو دياب أرباحاً سنوية عبر قناته «ناي» تتعدى الـ 21 مليون جنيه.

ومن جانب آخر حقق الفنان أحمد مكي 29 مليوناً و576 ألف جنيه كأرباح سنوية.



«الأسطورة»
المقدمة
و«شاكوش»
يظهر في
الكادر.. وكيلي
جينر الأبرز في
«إنستجرام»



تحقق 885 ألف دولار أمريكي، لتتفوق على النجم الأمريكي دواين جونسون الشهير بالصخرة أو «the rock» والذي يحقق أرباحاً في المنشور الواحد تصل إلى 882 ألف دولار. أما الشهيرة بيونسيه فتحقق في المنشور الواحد ما يقرب من 789 ألف دولار فقط.

اللافت في الأمر أن كثيراً من الفنانين المصريين والعرب لا يزالون يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي في شن حروب كلامية أكثر من اعتمادهم على تقديم قيمة فنية أو محتوى يجذب اهتمام الجمهور، في الوقت الذي ينحرف بعضهم في الترويج لبعض المعلومات الخاطئة أحياناً، ما يعكس وجود أزمة حقيقية في واقع الفنانين العرب.

أباطرة الساحة المستديرة على «إنستجرام»

نجوم كرة القدم، لم يكونوا بعيدين عن السوشيال ميديا، حيث تعد مواقع التواصل الاجتماعي مصدر دخل

في ذيل القائمة حيث حقق أرباحاً 83.600 ألف دولار أمريكي في المنشور الواحد. وتفوق عليه الهندية بريانكا شوبرا والتي وصل عدد متابعيها على الإنستجرام إلى 45 مليون متابع، بينما تتربع عن كل منشور ترفعه 271 ألف دولار. بينما حققت المطربة الأمريكية ديمي لوفاتو أرباحاً تصل 485 ألفاً في المنشور الواحد.

ومن جانب آخر ذكرت التقارير أن الفنان كيفين هارت يحقق 480 ألف دولار من كل منشور وتحقق المطربة الأمريكية نيكي ميناج 650 ألف دولار عن المنشور الواحد بعد وصول متابعيها إلى 104 ملايين متابع. ويحقق نجم المراهقين جاستين بيير 722 ألف دولار بمنشوراته المثيرة للجدل. وتتفوق عليه المطربة تيلور سويفت بتحقيق 748 ألف دولار.

بينما احتلت المطربة الأمريكية أريانا جراندي المركز الثاني من حيث عدد المتابعين على الإنستجرام حيث بلغ عدد متابعيها حتى الآن 160 مليون متابع مما يوفر لها دخلاً 996 ألف دولار عن كل منشور، وجاء في المركز التالي المطربة سيلينا جومز والتي

وحققت شيرين عبدالوهاب 22 مليوناً و618 ألف جنيه بعد إثارتها الجدل بعدد من الفيديوهات المتداولة من تصريحاتها بحفلاتها. وتلتها إليسا والتي حققت أرباحاً سنوية 9 ملايين و722 ألف جنيه من ألبوماتها المطروحة عبر موقع يوتيوب، بينما حققت نانسي عجرم 18 مليون جنيه خلال العام الماضي.

المنافسة بين نجوم العالم أقوى

تعد المنافسة ما بين الفنانين والمشاهير العالميين أشرس وأقوى، حيث ذكرت تقارير أمريكية قائمة بالنجوم الأعلى ربحاً من مواقع التواصل الاجتماعي وخاصة موقع الإنستجرام، وقد احتلت كيلي جينر نجمة برامج تليفزيون الواقع الصدارة لعام 2019 بأرباح وصلت إلى مليون و266 ألف دولار في المنشور الواحد، لتكسر الرقم القياسي الذي حققته نجمة تليفزيون الواقع أيضاً كيم كاردشيان طوال السنوات الماضية، والذي وصل العام الماضي إلى 910 ألف دولار فقط.

جاء الفنان الإندونيسي راديتيا ديكا



تدوينة «رونالدو» بمليون دولار.. وميسى بـ650 ألف دولار.. وصلاح الـ98 فى قائمة أعلى الرياضيين

أن ميسى، أفضل لاعب فى العالم خمس مرات، حقق بين يونيو 2018 ويونيو 2019 دخلاً يقدر بـ 92 مليون دولار راتباً سنوياً من نادى برشلونه، بالإضافة إلى 35 مليون دولار من شركات الرعاية وعقود التسويق، متقدماً على كريستيانو رونالدو لاعب يوفينطوس الإيطالى (109 ملايين دولار)، والبرازيلى نيمار لاعب باريس سان جرمان الفرنسى (105 ملايين).

السوشيال ميديا الخاصة برونالدو، تعد البراح الذى يتغلب فيه على ميسى، خاصة أنه يحقق أكثر من 300 ألف دولار أكثر من ميسى لكل منشور، كما حل نجم الملاكمة المكسيكى سول كانيلو الفاريز رابعاً بـ 94 مليون دولار، فيما جاء أسطورة التنس السويسرى روجيه فيدرر خامساً (بـ 93 مليون دولار).

وتشمل القائمة النجم المصرى محمد صلاح لاعب ليفربول الإنجليزى، الذى تساوى فى المركز الـ98 مع لاعب كرة السلة الإسباني مارك جاسول، بإيرادات بلغت 25.1 مليون دولار. ■

وفى المرتبة الثانية، يأتى اللاعب الأرجنتيى ليونيل ميسى، ويبلغ متوسط سعر كل منشور له نحو 648 ألف دولار، حيث يحقق نجم برشلونه متوسط أرباح 23.3 مليون دولار سنوياً، وديفيد بيكهام يحقق متوسط أرباح 10.7 مليون دولار سنوياً، ونيمار يحقق حوالى 7.2 مليون دولار سنوياً، ابراهيموفيتش يحقق أرباحاً حوالى 4 ملايين دولار سنوياً، ويحقق اللاعب البرازيلى السابق رونالدينهو حوالى 2.6 مليون دولار سنوياً.

صراع النجوم

تعد معركة أرباح إنستجرام تعويضاً لكريستيانو، عن فقدانه لقب البلون دور، وأفضل لاعب كرة فى العالم، فوفقاً لمجلة «فوربس» الأمريكية فإن النجم الأرجنتيى ليونيل ميسى قائد فريق برشلونه بطل الدورى الإسباني لكرة القدم، يعد الرياضى الأعلى دخلاً فى العالم لعام 2019 بعدما جمع 127 مليون دولار، حيث أشارت المجلة إلى

إضافياً للعديد منهم إلى جانب التواصل مع الجمهور، بل إنها تحقق لبعضهم أرباحاً تفوق عن تلك التى يتقاضونها من أنديةهم شهرياً، حيث يحرص أغلب اللاعبين والمنشورات، لجذب الرعاة والمعلنين، لاستخدام صفحاتهم كواجهة إعلانية. ويحصل لاعبون مثل «كريستيانو رونالدو» نجم يوفينطوس، و«جاريث بيل» من ريال مدريد و«أليكسيس سانثيز» من أرسنال، و«نيمار» باريس سان جيرمان على أموال مقابل المحتوى الذى ينشره على فيسبوك، وإنستجرام، وتويتر.

ورصد موقع «statista» الأمريكى متوسط ما يربحه المشاهير سنوياً من تطبيقات التواصل الاجتماعى خاصة «إنستجرام وفيسبوك»، وجاء فى مقدمة المشاهير لاعب كرة القدم البرتغالى كريستيانو رونالدو محققاً 47.8 مليون دولار، فى حين أن راتبه السنوى بعد انتقاله من ريال مدريد إلى يوفينطوس يقدر بنحو 34 مليون دولار.

وكشفت دراسة Hopper HQ حول Business Buzz التي نشرتها Insider، أن رونالدو ربح 47.8 مليون دولار من مشاركات «إنستجرام» المدفوعة خلال عام 2019، وهو أعلى ربح للمنصة، بسبب وصوله المذهل إلى Instagram، فإن بعض الشركات الراغبة تدفع ما يزيد على مليون دولار مقابل أن يتحدث عنهم اللاعب بجزء بسيط، خاصة وهو يملك 187 مليون متابع على الإنستجرام، ما ساعده جانب شهرته كلاعب العمل مع شركات مثل «Clear Haircare» و«Nike Football» لسنوات، ويقال أن اللاعب البرتغالى يقوم بجمع 975 ألف دولار فى المتوسط لكل مشاركة مدفوعة على حسابه.

محمد جمال الدين

Gf N E Gh É fh Q f c



نفسه الذي اعتمده الإخوان الهارب (بهجت صابر) في تعامله مع مصر والمصريين، مخالفين بذلك أحكام الشرع الشريف التي جاءت لحفظ الإنسان والأكوان، حيث يقول الله عز وجل: (ولا تفسدوا في الأرض بعد إصلاحها)، بالطبع شرع الإخوان ومريدتهم يختلف تمام الاختلاف، فهم لا يرون سوى أنفسهم، وشرعهم مسخر فقط لخدمة أهدافهم ومصالحهم وخدمة من يقفون خلفهم، لذلك يتواجد في محيطنا الفضائي بعض القنوات التابعة لبعض الدول والدويلات من تردد مثل هذه المغالطات، علماً بأن الفيروس لم يتجنبهم، ولكنهم يتعاملون مع أخباره كما يفعلون مع العمالة التي تشيد لهم منشآتهم الرياضية، والتي كشف العالم إلى أي حد يسخر الإنسان من أخيه الإنسان، ومع هذا لا يرون سوى مصر وشعبها التي يعتبرونها عدوهم الأول والأخير، متبعين في ذلك أسلوب التشكيك والتهويل، فهم تارة يرون أن مصر لا تعلن عن الأرقام الحقيقية للمصابين بالفيروس، وتارة أخرى يرون أن جهود الدولة المصرية في مكافحته غير مجدية، غرض تحول إلى مرض كلما ذكر اسم مصر، أصاب حكام هذه الدولة أو تلك الدول، التي ترعى الإرهاب وتنميه، مثلما يتنامى فيروس كورونا في بلاد الله الواسعة، لحين التوصل إلى مصل مضاد لعلاج، ولكن يتبقى لنا الفيروس الأخلاقي الذي أصاب جماعة الإخوان ومن يتبعهم من بعض السلفيين، الذين يستغلون ضعف النفوس لتحقيق أحلام الزعامة، التي تمكنت من عقولهم، متساوين في ذلك ببعض ممن يلتحفون بالدين في التجارة بالأم الناس لتحقيق مكاسب مادية، وهو فيروس لا أمل في علاجه بعد أن تمكن من عقول المصابين به، ولم يعد أمامهم من حل للنجاة منه سوى الهجوم على كل ما هو مصري.

وقانا الله وإياكم شر الإخوان، فحسبتهم ووضاعتهم وخيانتهم ليس لها علاج، أما الكورونا فنحن والعالم كفيكون بها بإذن الله.

كلاهما فيروس، وخطرها يستهدف الإنسان والإنسانية، الأول يصيب النفوس ومحاولة الوصول إلى لقاح لعلاج تجرى حالياً على قدم وساق إنقاذاً للبشرية وللإنسان الذي كرمه الله، أما الثاني فهو للأسف يصيب العقول ومحاولة علاجها لإعادتها إلى صوابها مرة أخرى باتت شبه مستحيلة، فبماذا نفسر فجر وفحش وانعدام الحس الإنساني، عندما يتم توجيه دعوة لبعض المصابين بفيروس كورونا ممن ينتمون لجماعة الإخوان الإرهابية بضرورة نشره بين رجال الجيش والشرطة والقضاء والإعلام وغيرهم من أبناء المجتمع الأبرياء، على اعتبار أن هذا جهاد في سبيل الله، وفي الوقت نفسه يعد إجراء اعتيادياً منهم للانتقام من النظام المصري (حسب وصفهم) الذي كشف زيفهم وخطابهم أمام العالم، دعوة تنم عن خلل نفسي وعقلي وإنساني أصبح يميز كل أعضاء هذه الجماعة التي لا تعرف سمعاً أو طاعة إلا لمن كان يجلس على مقعد المرشد، وتؤكد في الوقت نفسه مدى حقارة ووضاعة وخيانة من ينتمي إليهم أو حتى يسير في ركابهم، الغريب أن هذه الجماعة ومن يدور في فلكتهم من بعض السلفيين المتشددین يصورون ما تتعرض له مصر والعالم من هجمات فيروس كورونا، أنه جاء رداً على منع ارتداء النقاب في بعض المؤسسات والجامعات وعقب حرق مسلمي الإيجور في الصين، التي يصفون حكومتها بالمتجبرة، ولذلك أصدرت فتوى بأنهم مستحقون للعذاب، وأن التشفي في مصائبهم أمر محمود شرعاً حتى لو انتقل للمسلمين، وهذا ما أكدته وثيقة استخباراتية حديثة لوزارة الداخلية العراقية جاء فيها: «إن تنظيم داعش الإرهابي يسعى إلى تجنيد عناصره المصابين بفيروس كورونا، ونشرهم في عموم محافظات العراق، واستخدام هؤلاء المصابين كقنبلة بيولوجية بشرية، لذا جاء العقاب الإلهي رداً على مثل هذه الممارسات الخاطئة من وجهة نظرهم، وهو بالمناسبة المنهج

وكان فضل كورونا علينا عظيماً



واستكانوا ليس خوفاً من الله كما ادعوا سالفاً بل خوفاً من فيروس لم يقتله الدين ولا آياته ولا ترديدها.. فيروس لم يروه كى يقتلوه بالسيف أو المقصلة أو بالقبلة كما قتلوا الناس فى الأرض باسم الله. أظن أن العالم - ما بقى من العالم - حين يتعافى من الموت الأكد القرب المحتمل سيستيقظ من غفوته.. من ميته القديمة المستمرة، وسوف يستنهض همته فى قيامة دنيوية مصغرة، وسوف يجهز على الذين تحدثوا باسم الله فينا وغيبوا العلم لصالح الغيبوبة.. الذين ضلوا وضلوا الناس.

لقد تم إغلاق المسجد الحرام والمسجد النبوى والمسجد الأقصى وكنيسة القيامة والفاتيكان وكل معابد أصحاب العقائد الأرضية بفتاوى دينية مختلفة حسب كتاب كل فصيل.. وصار من الممكن بل من الجائز شرعاً ألا يحج الحجاج.

لذا ليس علينا أن نحلس الآن فى بيوتنا خوفاً وذعراً انتظاراً لجمع وضرب وطرح أرقام موتى كورونا فى كل بلد.. بل علينا أن نعد ونحصى موتى الأديان والبلاد.. ونتساءل بجديّة وبإيمان حر: هل جاءت الأديان لقتل الناس؟؟ ألم تأت الأديان ليُزدهر العقل ويتنامى الفكر؟ ثم علينا أن نهيكّل الله من جديد فى القلوب وحدنا ودون وسيط.. وأن نحاصر ونحاكم من غيبوا العقل والعلم لصالح الخرافات المؤولة والمحشوة فى الكتب للعامّة بأوامر «الأسياء».. فى الكتب التى ليست هى كتاب الله والتى تُعنى وتهتم وتدعو لطاعة الحاكم التى هى من طاعة الأرباب وبكل الأساليب والطرق ولو بالقتل.

وأجمع: كم دفعت البشرية طوعاً ورضاً وابتهاًلاً على مر الأزمنة والعصور أموالاً وتبرعات -لله- من الفقراء ليبنوا لنا معابد وليس بيوتاً ولا مشافى ولا دوراً للعلم والعمل.. ويزينونها باسم -الله- وباسم الله قد اغتواهم.. ورضينا أن نكون نحن الفقراء إلى الله.

حسب منظمة الصحة العالمية حتى اللحظة ارتفع عدد موتى كورونا فى العالم إلى رقم 2763. كم عدد قتلى الإرهاب باسم الله فى العالم؟ كم عدد قتلى الحروب الكبرى والصغرى فى العالم؟ الحروب التى قادها كل جيش باسم إله الحق.

لا يعود الفضل لهذا الكائن المجهرى «كورونا» فى كونه فقط قد أسقط نظريات اقتصادية عقيمة كاذبة راسخة تتحدث عن الرفاهية ولم تجن منها البشرية سوى الفقر والأوبئة، ولا كونه قد أسقط فلسفات قديمة شديدة التجذر، والعمق الإنسانى أُرختْ لإنسان آخر افتراضى لا يزال غير موجود، فلسنا هو ذات الإنسان الذى تحدثت عنه الفلسفات القديمة والحديثة، ولا كونه قد ساوى بين الأمير والغفير فى المرض والذل والذعر والوحدة وطقوس الموت.

ولكن لكونه قد أسقط، وبالضربة القاضية كل رجالات/ تجار الدين جميعاً فى أربعة أرجاء الدنيا -أرضيين وسماويين-، حين أغلقت بالكورونا والضبة والمفتاح أبواب معابد الكون فى وجوه المصلين الخاشعين الطائعين الباكين التائبين المستغفرين وتم هجر المعابد برضا وبذعر وبقناعة وبفتاوى دينية مغايرة - تصور !!- المعابد التى كانوا يجبرون الناس فى الشوارع على دخولها غصباً وضرباً وتهديداً مرة، ومرة ترغيباً بالفوز بالجنت والنساء والطعام والشرب فى الآخرة.

ولم يعد لرجال الدين سطوة ولا كلمة لا عند جمهور المستضعفين الطيبين المستسلمين لخطابات الأرباب.. أو على الأقل قد خف تأثيرهم على العامة، ولم يعد لرجال الدين ذات الأهمية / الوظيفة (عند اللى مشغلينهم وطالقيهم على الناس فى العالم كله).

أغلقت المعابد!!.. المعابد التى لها وبها ومن أجلها تم قتل وترويع ملايين البشر على مر العصور والبلاد.. تلك الأديان التى قتلت الناس بأوامر من الآلهة - على المنابر من داخل المعابد المختلفة دينياً وعقائدياً، المعابد قد هجرها المؤمنون!!! يا سيدى يا سيدى.. المؤمنون الذين راحوا ليقبلوا برضا تام فتاوى رجالات دياناتهم بـ«الآيات» التى تأمر الناس بالصلاة فى بيوتهم درءاً للخطر.. الخطر الذى صار أهم لقاء وجه الله.. وكانوا قد أبدعوا وابتدعوا بنايات فاخرة واسعة متعددة ومن أجلها قاتلوا بعضهم بعضاً آلاف السنين. بل هدموا معابد بعضهم بعضاً حيث أنا صاحب العقيدة الصحيحة والآخر ضال كل صاحب ديانة يقول: وحدى صاحب الهدى المبين. الناس جميعاً فى أربعة أركان الدنيا قد سكنوا الآن

الجهاز يرد؛ مول بورتو كايرو ترخيص تجارى فقط!

اللبان: تقدمنا بتظلم للنائب العام لإعادة المحاكمة..

استكمالا لحوارنا مع الدكتور عاصم وجيه زهران، استشارى جراحات المياه البيضاء وضعف الإبصار حول قضيته الشهيرة مع شركة «بورتو عامر جروب» والتي أعلنت عن وحدات جاهزة للتسليم وبصفتها مالكة لمول بورتو كايرو وذات الاسم الرنان والسمعة المدوية.



الأستاذ المحامى/ محمد إبراهيم اللبان

التنازل في الجهات المختصة فمن يملك ذلك مثلا بجهاز التعمير من المالك إلى المشتري وهذا الذى يحدث وهو ما تعرض له الدكتور عاصم زهران حيث باعت شركة عامر جروب له مركز طبي بدون ترخيص بذلك اللهم سوى تفويض من جمعية النخيل تجارى فقط وهو ما أضر بموكلى ضررا شديدا يتم على أثره اتخاذ الإجراءات القانونية ضد الشركة سالفة الذكر.

وجدير بالذكر أن الشركة أرسلت فى مارس 2018 للدكتور عاصم وجيه زهران أن الوحدة Hp01 جاهزة للتسليم وإنى مسئول عنها قانوناً.

كما أرسلت خطابا بأنها حصلت على قرض بضمان شيكاتى وعليه وجدت الايسكور الخاص بى فى البنك المركزى صار محملا بهذا القرض، أى كأنهم حصلوا على الثمن نقداً. ■

التعاونية للبناء والإسكان)، وهذا الترخيص لا يؤخذ به سند ملكية، كما تم ترخيصه مول تجارى فقط (مرفق صورة الترخيص).

قال اللبان: كما جاء تقرير المعاينة المرفق أمامكم، بأنه مبنى تجارى الكائن/ القطعة رقم (5) ارض جمعية النخيل - التجمع الأول باسم الجمعية التعاونية للبناء والإسكان بتفويض لشركة دلمار للتنمية العقارية (بورتو كايرو).

من واقع المستندات التراخيص صادرة باسم جمعية النخيل وشركة دلمار حصلت على تفويض من جمعية النخيل بإنهاء إجراءات الترخيص وليس لها صفة إلا التفويض فى إنهاء الإجراءات ولا يوجد عقد ملكية لها بجهاز التجمع ولا يحق لها قانونا البيع للغير إلا بتوكيل من جمعية النخيل.

قال اللبان: استمررا لمخالفات «بورتو كايرو مول» البيع بدون صفة حيث أن الأرض المقام عليها المول مازالت باسم جمعية النخيل بجهاز القاهرة الجديدة، يقرر أن أرض مشروع بورتو كايرو مول رسميا باسم جمعية النخيل بجهاز التعمير وإنه لم يتم التنازل عنها حتى الآن لشركة دلمار للتنمية العقارية (عامر جروب)، وإلا كيف يبيع من لا يملك ولا يستطيع التنازل أو نقل الملكية لمن باع له - أو حتى أعطاه عقدا بذلك، وهو ما نسميه فى القانون التصرف فى ملك الغير أو بيع ملك الغير والعقارات لا تنتقل ملكيتها إلا بالتسجيل أو

القصة كما رواها لنا الدكتور عاصم زهران وتم نشرها.

ونستكمل حوارنا مع الأستاذ محمد اللبان المحامى بالنقض.

صرح الأستاذ محمد اللبان بأن بورتو كايرو مول نشاط تجارى فقط، ويوجد تقرير الحماية المدنية للمول كله وليس للمحلات صادر فى 2019/12/18 وينتهى فى 2020/12/18 (مرفق صورة التقرير)، وإنما الاشتراطات تتطلب تقرير حماية مدنية منفصلا لكل محل ولكل نشاط على حدة. كما لا يوجد تراخيص طبية حتى الآن ولا تراخيص تشغيل.

كما يوجد صورة رخصة بالملف فى التجمع الأول (رخصة مبانى فقط) رقم 3896 بتاريخ 2011/9/17 برقم ملف 22808، باسم جمعية النخيل.. دلمار للتنمية العقارية.

قال اللبان: قرر جهاز القاهرة الجديدة بناءً على تعليمات صادرة من هيئة المجتمعات العمرانية بالشيخ زايد بايقاف التعامل نهائياً مع 18 شركة بجمعية النخيل وذلك لوجود مستحقات مالية عليهم تقدر بأربعمائة واثنين مليون جنيها مصرى، ودلمار للتنمية العقارية هى واحدة من الـ 18 شركة وعليها مبلغ وقدره مائة وثلاثون مليون جنيها مصرى، وتم إيقاف التعامل مع كل هذه الشركات ابتداء من 2018 وحتى الآن.

قال اللبان: إن الترخيص جاء لشركة دلمار للتنمية العقارية (جمعية النخيل





رصدنا 500 زلزال منذ بداية 2020

أكد الدكتور جاد القاضي رئيس المعهد القومي للبحوث الفلكية، أن الحديث عن احتمالية اصطدام أحد الكواكب بالكرة الأرضية مجرد شائعة، مشيراً إلى أن سقوط النيازك على الأرض هو أمر وارد بل وحدث ذلك مؤخراً بالفعل بجبل كامل جنوب الصحراء الغربية، وهي محمية طبيعية وتم دراسة النيزك ومعرفة حجمه ومن أي منطقة في الفضاء سقط على الأرض، مؤكداً في حوارهِ مع «روزاليوسف» أن عام 2020 قد شهد منذ بدايته والى الآن قرابة 500 زلزال.

عميد
معهد الفلك

منى عطا

■ ما حقيقة اصطدام أحد الكواكب بالكرة الأرضية؟
- هناك مليارات الكواكب الدوارة تسبح في الفضاء، وبالفعل هناك أحد الكواكب يقترب من الأرض ولكن على بُعد خمس مرات بُعد الأرض عن القمر، والكويكب الذي يقترب من الأرض الفترة المقبلة يسمى KW4، واكتشف عام 99، ويسبح بعيداً عن الأرض، ومساحته لا تشكل أي خطورة على الأرض نهائياً، حيث إن مساحته تصل إلى 900 متر فقط، ولا يشكل كم الفزع الذي تنتهجه بعض الجهات على صفحات السوشيال ميديا دون التحقق من الخبر.

■ وماذا عن سقوط النيازك؟

- فرصة سقوط النيازك واردة، وهذا حدث بالفعل بجبل كامل جنوب الصحراء الغربية، وهي محمية طبيعية وتم دراسة النيزك ومعرفة حجمه ومن أي منطقة في الفضاء سقط على الأرض، ولم يتخط قطره متراً مربعاً، وتم عمل دراسة جيوفيزيائية على النيزك من قبل العلماء، ووضع جزء منه في المتحف الجيولوجي.

■ يشاع أن قرب بعض الكواكب من الأرض تسبب في انتشار فيروس كورونا؟
- لا يوجد ربط أو علاقة بين انتشار فيروس كورونا على الكرة الأرضية واقترب كواكب من سطح الأرض، ولكن للحقيقة هناك بالفعل كواكب تقترب من الأرض في الأيام الأولى من شهر أبريل المقبل، وهذا القرب لا يشكل أي خطورة على البشر؛ حيث إن بعد الكوكب المشار إليه يبعد عن الأرض 15 مرة بُعد القمر عن الأرض. ومن الطبيعي أن هناك ملايين الكويكبات التي تسبح في الفضاء الخارجي، وكل له مساره، وأقرب كويكب من الأرض يبعد خمسة أضعاف بُعد القمر عن الأرض، والذي يصل إلى 365 ألف كم، أي أن هذا الكويكب يبعد عن الأرض بأكثر من مليون و750 ألف كيلو.

■ ما ظاهرة القمر العملاق التي شهدتها

■ 3 مناطق في مصر
مؤهلة لرصد الفضاء

مصر الشهر الحالي؟
- القمر العملاق هي ظاهرة تأتي على فترات، والتي يكون القمر فيها أقرب ما يكون من الأرض، في مدار البدر، وتستمر لمدة أربعة أيام من العاشر من الشهر العربي إلى اليوم الرابع عشر، ليصبح القمر قريباً من الأرض مسافة 365 ألف كيلو ونسبة الإضاءة 100% وهي أكبر نسبة لمعان في هذا العام. وظاهرة القمر العملاق ليست المرة الأولى هذا العام في مصر؛ حيث ظهرت خلال شهر يناير الماضي، وتشهد مصر للمرة الثالثة القمر العملاق في 7 مايو المقبل، حيث سيصل قرب القمر من الأرض مسافة 359 كيلو، وهذه ليست المرة الأخيرة في ظواهر القمر هذا العام؛ حيث تشهد مصر خلال شهر أبريل المقبل ظاهرة أخرى، وهي القمر الوردى بسبب انعكاسات أشعة الشمس على سطح القمر، التي سنرى خلالها قمراً وردى اللون، وهي من أجمل الظواهر القمرية التي يشهدها سكان الأرض.

■ هل هناك ظواهر جديدة هذا العام؟

إجراءات الرصد مناسبة هناك أفضل من القاهرة.

كما شهد عام 2020 منذ بدايته وإلى الآن قرابة 500 زلزال تصل شدتها من 1 إلى 2.5 ريختر، لذلك لم يشعر بها أحد. كما رصد المعهد عددًا من الزلازل القوية بمنطقة البحر المتوسط شعر بها سكان مدينة قبرص واليونان وجنوب تركيا والذي وصل عددها إلى عشرة زلازل، بقوة 4.5 إلى 5.5 ريختر.

■ هل هناك أجهزة للتنبؤ بالزلازل في مصر؟

- لا يوجد تنبؤ بالزلازل وقامت بعض الدول بتصنيع بعض الأجهزة للتنبؤ بالزلازل ولكن بآء بالفشل ولكن أغلب الأجهزة الموجودة حالياً هي لتقليل مخاطر الزلازل؛ حيث إن الزلازل تقاس بالدرجات، وتقوم الأجهزة بتسجيل أول إحساس بالزلزال والذي يفصل بينه أول درجة والدرجة القصوى له قرابة الـ30 ثانية، وفي تلك الفترة يمكن فصل أغلب التيارات الكهربائية، ومحطات الغاز والطاقة النووية.

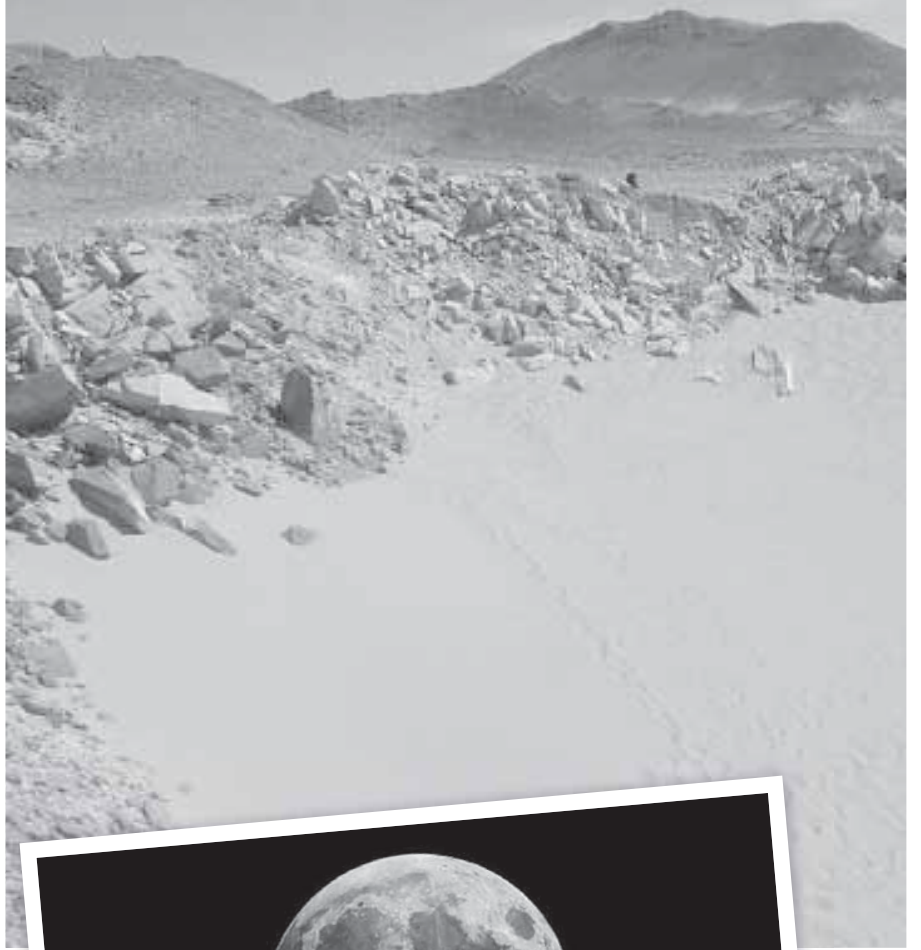
وهناك تكنولوجيا جديدة باليابان تم وضعها أسفل المحيط، وتلك الأجهزة تشعر بمراحل الزلزال قرابة النصف ساعة، وتلك الفترة كافية لإخلاء اليابان بالكامل، وغلق جميع التيارات الكهربائية، ومحطات الغاز والطاقة النووية، وإغلاق جميع القطارات قبل حدوثه بدقائق، وبذلك تقلل كم خسائر ضخماً.

■ ما خططكم لرصد الفضاء الخارجي؟

- قام خلال العام الماضي بتجربة العديد من المناطق في جميع أنحاء مصر، لاختيار أفضل مكان يمكن إنشاء مرصد متكامل بعيداً عن التلوث الضوئي، وبالفعل تم اختيار ثلاث مناطق منها مكان جنوب سيناء، واثنان في الصحراء الشرقية شمال وجنوب الغردقة، وتم إخطار وزارة التخطيط والسكان، والجهات السيادية في مصر بتلك الأماكن وذلك لتجنب الاقتراب من المرصد نهائياً أو عمل أى تخطيط عمراني قريب منها، حيث إن وجود أي إضاءة على قرب 15 كيلو متراً يعتبر فشلاً للمرصد بالكامل.

حيث إن المرصد سيقوم بتكيب تليسكوب بمرآة قطرها 6.5 متر ليعمل عليها فريق كامل، وتم البدء في التعاقد مع الشركة التي ستصنع المرآة، ومن المرجح أن تستغرق عامين أو ثلاثة، بينما يستغرق إنشاء المرصد 5 سنوات.

وهناك شركاء دوليون مثل اليابان والصين وإيطاليا وأمريكا تشارك برأى استشاري، كما أن مهام المرصد الجديد هي وجود تليسكوبات أخرى جديدة ومركز للتدريب ووحدات لبرامج الفضاء للتخديم على وكالة الفضاء المصرية الجديدة. ■



الشمسية تغير المجال المغناطيسي بالأرض، وبالتالي تؤثر على مجال الاتصالات مثل الأقمار الصناعية والملاحة الجوية، والبحرية، وخطوط الاتصالات الأرضية، والمحمولة.

■ وماذا عن الشواهد الفلكية في 2020؟

- يشهد عام 2020 العديد من الظواهر الفلكية، حيث يشهد شهر يونيو كسوفاً جزئياً للشمس في الحادي عشر من يونيو المقبل، والذي سيستمر لمدة ربع ساعة، على أن تقام احتفالية بمناسبة هذا الحدث بالمرصد الفلكي بمدينة الفيوم؛ حيث إن

- من أهم وأغرب الظواهر هذا العام هي عدم وجود عواصف شمسية، حيث ستصبح الشمس هادئة إلى حد كبير بمعنى أنه لا يوجد حالياً أي انفجارات على سطح الشمس، والتي تتسبب في اضطرابات على سطح الأرض، وتغيير المجال المغناطيسي عليها، ولذلك تم إنشاء مرصدين لقياس المجال المغناطيسي في مصر الأول في الفيوم وتم إنشاؤه منذ 60 عاماً في حلوان أولاً ثم تم نقله للفيوم بعد ذلك، ومركز أبوسمبل وتم إنشاؤه عام 2008 وكان الهدف من تلك المرصد هو قياس المجال المغناطيسي؛ حيث إن شدة العواصف



عندما صرخ «زكي»
محمد نوح تا جراً
في الملاهي الد



عندما صرخ «زكي»
محمد نوح تا جراً
في الملاهي الد



حوار الأسبوع

مساحة
وأفكار
حرة

مدد.. يا صاحب المدد!

عندما قرنا في روزاليوسف - قبل ثلاثة أعداد - أن نشر تحقيق الكاتب الصحفي «خيري حسن» عن أغنية «مدد.. مدد» وحقبة كلمات الشاعر الراحل «زكي عمر»، قرنا- كذلك- أن نفتح باب الرد والتعقيب والتوضيح أمام كل الأطراف من دون استثناء.

بل طالبنا على صفحات المجلة بضرورة الرد، إيماناً منا بقيمة أطراف القضية.. وخطورتها أيضاً.

وفي هذا العدد تفتح صفحات روزاليوسف لكل من «سحر نوح» «ابنة المطرب محمد نوح»، و«حسين نوح» شقيق المطرب الراحل، للحديث عن ما شهدا عليه «وفقاً لروايتهما» حول حقيقة المؤلف الأصلي للأغنية الوطنية الشهيرة، التي لطالما تغنت بها الأجيال المختلفة.

مع الاحتفاظ - كذلك- بحق التعقيب لجميع الأطراف.

روزاليوسف

مدد مدد شدي حيك يا بلد



حسين نوح

انهالت التليفونات، و فجأة طفت على سطح المشهد الفيس بوكي معركة وتلاسن بين مدرك ومنفعل وباحث عن تمضية وقت فراغه والكل يتحدث وكأنه يمتلك الحقيقة ويدعى أن أغنية مدد لشاعر المنصورة الكبير إبراهيم رضوان إنما كتبها شاعر آخر منذ أكثر من خمسين سنة باسم ابن الريف.

وفجأة انتقل الحدث إلى قنوات التلفزيون وأصبح الكل يدلو بدلوه في بركة من سيولة لا تمس الواقع بأي صلة وأقول ذلك: حيث إنني كنت طرفاً أصيلاً في الأحداث وملازماً لأخي وأبي محمد نوح فقد كنت أعرف معه في الفرقة الموسيقية وقت أخذ كلمات الأغنية من القدير إبراهيم رضوان الذي كتب أكثر من تسعين في المائة من أغاني محمد نوح غير أغانٍ لشادية وأخرى لمحمد منير.

اتصل بي الشاعر إبراهيم رضوان مندهشاً كيف وبعد مرور كل تلك السنين وطالبنى أن أكتب «بوست» على الفيس

بوك حيث كنت موجوداً معهم وقت الأغنية بعد حرب سبعة وستين. لقد أصابتنى الدهشة كيف وصل بنا الحال لتلك المهارات. وما هذا الفراغ الذي يعيشه البعض لقد غنى محمد نوح الأغنية هي ومجموعة من أغانٍ وطنية أخرى لعبد الرحمن الأبنوبى وسيد حجاب وسامح حمدي وإبراهيم رضوان وآخرين وظل يغنى ويصرخ مدد. واحمينى. ويا بلدى يا أمى وزوجتى وولدى. إلى أن انتصرت مصر. وعبرت ودخلنا سينا الغالية.

وعند النصر كانت كل مؤسسات الفنون والمسرح تبحث عن أعمال تحتفل بهذا بالنصر الغالى وهنا ظهرت القديرة سميحة أيوب وكان محمد نوح عضواً بالمسرح الحديث الذي تتولى هي إدارته وطلبت منه أن يغنى أغانيه التي يتفاعل معها الجمهور ويغنيها منذ سبعة وستين واقترحت أن يتولى المخرج عبدالغفار عودة إخراج العمل وتم ترشيح ابن الريف لكتابة فواصل يتم ترديدها بين الأغانى يلقيها الفنانون عبدالسلام محمد وفؤاد أحمد ومرفت سعيد. ومن هنا جاء الخلط فقد كتب اسم ابن الريف في إعلانات المسرح كشاعر.

ثم حين عقد الرئيس أنور السادات اتفاق السلام اتصل بشقيقي يطالبه أن يغنى للسلام وطلب منه أن يذهب بعد ذلك إلى سينا وهو يخبره. سمع الناس يا محمد كلمة مصر الناس هناك وبلغته شرقاتين. لكلمة مصر. وفعلا طلب محمد نوح من إبراهيم رضوان بعد المذهب إضافة الكلمات الآتية والتي تداع بها الأغنية الآن.

يا حبيبتي راجعة زى طير. راجع لأحضان

الصحاب
الحضن يا أم الشوك حرير يلى فحتي ألف باب
يا سينا م انسينا. اللي فات يا أحلا أحلا
الذكريات
يا شارع يا بحر لينفرد
مدد مدد شدي حيك يا بلد. إن كان في أرضك
مات شهيد فيه ألف غيره بيتولد.

ونجحت الأغنية وزاد نجاحها وكان محمد نوح يغنيها في كل المواقع في معرض الغنائم والجامعات بل والأفراح والحفلات، وحتى في الملاهي الليلية وكان الحضور دائماً من فنانين ومبدعين ومثقفين وكتب أنيس منصور ويوسف إدريس ومفيد فوزى وأصبح نوح يظهر على المسرح من الثانية صباحاً إلى الرابعة من اليوم التالي وكنا أحياناً نجد عبدالحليم حافظ يجلس ليشاهد تلك الحالة الغنائية الجديدة.

أزدمحت حفلات نوح وغنى مدد والله حى في فيلم المزيكا في خطر مع سمير غانم وصفاء أبو السعود ولبليلة. ولم يظهر لا ابن الريف ولا أعمال لابن الريف ويدعى البعض أنه حزن لغناء نوح في النوادي الليلية.

ويتجاهل أن في تلك المرحلة. كان معظم نجوم مصر يفعلون ذلك عبدالحليم ووديع الصافي وشريفة فاضل ومكرم فؤاد. وكان الزحام على حفلات محمد نوح غير مسبوق يتذكره من حضرة تلك الفترة كيف بالله عليكم ولأسباب عجيبة يظهر بعد خمسين سنة من يعلن وبكل طيبة أنه صاحب غنوة. حققت نجاحاً وتغنيها الجموع في



قضية خسرانة؟

منذ فترة لاحظت وجود حملة عجيبة تخص أغنية مدد شدى حيلك يا بلد التي تغنى بها والدى محمد نوح طيلة حياته في كل مكان واشتهرت منذ نسخة 67 حتى اليوم في نداء يشد العزم في أى وقت وطول الوقت ولاحظت ادعاءً لا دليلاً حقيقياً عليه من الأستاذ خيرى حسن على أن مدد شاعرها الأصلي هو الراحل زكى عمر ولأن هذا الكلام عار وخال من الحقيقة وبدأ أستاذ خيرى بحرفية فى القصّ واللزق وربط أحداثاً ليس لها أى علاقة ببعض وبدأ مستعملاً اسم وشهرة أغنية مدد للتواجد عبر الفضائيات وكأنه قد حصل على وثائق وشهود تؤكد صحة ادعاءه ومنحياً أنه لن يجد من يرد عليه.



سحر نوح

ولأنى أعلم أنه يوجد نوع من البشر على مر العصور يريدون تحقيق ذاتهم بتأليف ادعاءات كاذبة وافتعال قضايا وهمية متصورين أن هذه الأقاويل ستثبت وجودهم وتجعلهم موجودين على الساحة. فقامت بالتجاهل التام لهذا الموضوع. إلا أنه أصبح من مريدى القنوات وأصبح مكرساً حياته للتخبيط فى اسم والدى وافتعال قصص من نسج خياله ونشر مقالات مسمومة وبدأت بعض الصحف والقنوات تطالبني بالرد وبالفعل قدمت شهادتى للتاريخ فى برنامج الأستاذ محمد الباز عبر مكالمة على الهواء أثبتت فيها أن مدد شدى حيلك يا بلد بنسختها فى الكلمات هي من تأليف الشاعر إبراهيم رضوان وبالطبع هذا لم يعجب السيد خيرى وبدأ ينشر عبر صفحته وعبر مجلتيكم الكريمة صاحبة التاريخ العريق مقالات ضد والدى ولا أنسى أن مجلتيكم فى يوم قد أصدرت على غلافها تكريماً لوالدى على أنه رمز كبير من رموز الوطنية ويستحق نوط الشرف، ولتقتنى فى مجلتيكم العريقة المحترمة روز اليوسف قررت أن أبعث من خلالكم ردى، وهو كالآتى وكما كتبته على فيسبوك ومواقع التواصل:

عيب يا أستاذ خيرى.. أنت بتاجر بقضية خسرانة. نوح لما قرر يغنى فى الملاهى الليلية أغاني وطنية غير مفهوم الملهى الليلي وكان ممنوع الشرب والأكل والنقطة والرقص والناس كلها كانت بتغنى معاه. نصيحة ذاكر التاريخ كويس وارجع لناس حية ترزق كانوا شهود على ده وكان فيه مجموعة من عظماء مصر بتحضر كل يوم وكتبوا على عربياتهم «ن ن ن» يعنى «نحن نحب نوح» ونصيحة تانية ليك لما تحب تعمل حالة علشان الناس تقراك كتاب حاول تشتغل على حقائق وليس أكاذيب وماتحاربش أموات كانوا موجودين بينا من 7 سنين وكنت حضرتك وقتها موجود برضه والناس إلى بتتكلم معاك دلوقت ماكانوش أهل الكهف ولا كان لسانهم مقطوع من 45 سنة.

ارجع للصحف كلها وقتها وللمجلات والأحاديث التليفزيونية وروح للأستاذة الكبار والصحفيين أصحاب القلم النضيف وراجع مقالات أنيس منصور ويوسف إدريس وأحمد رجب ومفيد فوزى وغيرهم من القمم مع حفظ الألقاب وشوف كان إيه وقتها بيتكب عن بابا رنجك لناس قيمتهم من قيمة محمد نوح اللى واضح أن حضرتك بتحاول تلمس هذب نوبه علشان نفسك تحقق ذاتك.

احترم الأموات وما تحاولش تبني أوهام النجاح والتحقق على جثث أموات وقضايا خادعة وكاذبة وخيالية وخلقى حركك ومحاولاتك للتحقق يتم عن طريق قضايا صادقة ومهمة ومؤثرة ومع ناس حية قادرة ترد عليك.

محمد نوح كان قبل ما يغنى أى أغنية فى أى مكان يقول مين الشاعر إلى كتبها ويقول الكلمات كاملة علشان الجمهور يستوعبها ويحسها ويحكى حكاية الأغنية تفكر اشمعنى مدد كان حايئسبها لغيره؟!

فيه مليون حديث تليفزيونى بابا قايل فيهم قصة مدد وقايل كلامها مين كاتبه كنت فين حضرتك أو غيرك وقتها ماتكلمتوش ليه وكان فين زكى عمر وقتها وليه هو مادافعش عن حقه، واشمعنى دلوقتي لما أصحاب القضية تفاهم الله ومش قادين يردوا كنتوا فين من زمان، مدد بنسختها كلمات الشاعر إبراهيم رضوان.

وكلمة أخيرة ليك: دور على قضية محترمة بجد وكرس ليهيا حياتك علشان أولادك يبقوا يفتخروا ببيك ويدافعوا عنك لو أى حد فكر يتناول بالكذب عليك ويكونوا فخورين ببيك زى ما أنا فخورة بابابا محمد نوح. ■



كل المناسبات والشاعر كاتب الأغنية حى يرزق. أرى حروباً ونفسنة، لا أعلم سببها؛ ولكن يدهشنى الوسط الثقافى وبعض الباحثين عن شهرة أو سبوبة أو تنسيط لكتاب أو عمل نصف موهوب ألا يعلم العقلاء أن المبدع الحقيقى لا يحتاج أن يلوث تاريخه بسرعة هو فى غنى عنها، خصوصاً إن كان بحجم شاعر مثل إبراهيم رضوان فالرجل لمن لا يعرفه يتحدث شعراً.

إنه الإفلاس بعينه وأتخيل أن أجد أحداً يدعى أن من غنى مدد ليس محمد نوح. محمد نوح الذى عمل لأكثر من أربعين عاماً صرف كل أمواله، على استديوهات للصوت ووحدات التصوير والمسرح لأنه يعرف قيمة المسرح فى التنوير، ومات الرجل مدنياً لا مال ولا أملاك. بعد أن صرف كل أمواله لما يخدم الفنون والإبداع والثقافة. ويتهمه الآن بعض السذج بأنه غنى فى الملاهى التى كان يغنى فيها كبار المبدعين وكأنهم لا يعرفون أن نوح وكنت معه هدفه فقط أن يشعل حماس الجماهير ليس فى الملاهى فقط. إنما أيضاً فى معرض الغنائم بالجزيرة وكل الجامعات فى كل محافظات مصر وكل احتفالات القوات المسلحة العظيمة وفى كل مواقع القوات المسلحة.

محمد نوح يا مدعى أول من دخل سينا بعد تحريرها. برجاء من أنور السادات شخصياً. وقال له بالحرف. رجع الناس هناك يا محمد يردوا كلمة مصر. أكتب وأرصد فى الصالون الثقافى الذى أقيمته شهرياً. ويحضره عقلاء ومحبون لمصر أن نهتم بالثقافة والتنوير وإعمال العقل. بعد أن أصاب البعض حالة من هزلته وسيولة أجدها أخطر ما تواجه مصر حالياً.

فلا فرز بين الحقائق وأشباه الحقائق ومحبى الظهور وأبطال شبكات التباعد الاجتماعى. ما يحدث صادم وأرذلت أن أسجل شهادتى لعلها تكون سبباً للمراجعة. فالشاعر الكبير عاشق مصر ابن المنصورة. يستحق الإحتفاء والتقدير ولا يستحق تلك المهاترات. وله أن يقول لكم من أنتم.

حفظ الله مصر من الحاقدين والفئلة الناشطين. ■



عاطف بشاي

Atef.beshay@windowslive.com

«S» OÉ «G» a dG I

ضع علامة (صح) أمام الإجابة الصحيحة فيما يلي:

- 1 - لماذا تخشى الجدل مع زوجتك؟!
- لأن الجدل مع الزوجة مثل قراءة الجريدة في الشارع في يوم عاصف في ليلة حالكة السواد!
- لأن عنبر الكسور في قصر العيني ليس به أماكن خالية!
- 2 - لماذا لم تكتشف حقيقة الديناصور قبل الزواج؟!
- لأنك أحببت شيئاً واحداً فيها فتزوجتها كلها!
- لأن الزواج هو أول اتحاد من نوعه يتم بلا إرادة.
- 3 - لماذا ترتدى بنطلوناً من غير جيوب؟!
- خوفاً من لصوص الأتوبيسات.
- لأن زوجتك مؤمنة بالمثل الشعبي «شعرة من جلد الخنزير مكسب».
- 4 - لماذا تتصور أحياناً أن زوجتك من النوع المخلص جداً؟!
- لأنها اكتفت بتعذيب رجل واحد هو أنت؟!
- لأنها كانت تعاني من العنوسة قبل الزواج؟!
5 - متى تشعر بالأمان داخل بيتك؟!
- عندما تذهب زوجتك إلى منزل والدها.
- عندما تتناول شربة زيت قبل الغداء لتفسد مفعول السم الذي وضعته لك في صينية البطاطس.
- 6 - من هو الزوج العاقل من وجهة نظرك؟!
- الذي يموت ليلة زفافه.
- الذي يتمتع بالخرس المنزلي.

كانت هذه الأسئلة تتضمن بطاقة الدعوة للاحتفال بنجاح المسلسل.. وحصوله على الجائزة الذهبية في مهرجان الإذاعة والتلفزيون.. والبطاقة تمثل طلب عضوية لجمعية المقهورين في الأرض.. التي شكلت برئاسة «حسين فهمي» في المسلسل.

وإذا بنا نفاجاً أن بطاقة الدعوة تخاطفها المدعون بشغف كبير.. وأسرعوا في اهتمام بالغ في الإجابة عن الأسئلة.. وكان طلب العضوية لجمعية المقهورين في الأرض يمثل واقعاً حقيقياً.. وليس افتراضاً خيالياً من تأليف وتجسيد «حسين فهمي» عندئذ.. تأكدنا أن المسلسل نجح نجاحاً كبيراً ويستحق الجوائز التي منحت له.

في كتابه الممتع «ملكة تبحث عن عريس» يؤكد الكاتب الكبير «رجاء النقاش» أن التاريخ المعروف للعلاقة بين الرجل والمرأة، ووقوف المرأة وراء الرجل وفي ظله.. كان من الأسباب القوية لما يمكن أن نسميه «بالتطرف النسائي».. وهذا التطرف تمثله حركة فكرية عجيبة ظهرت في القرن العشرين.. وهذه الحركة لا تكتفي بالدعوة إلى المساواة - كما كان يطالب «قاسم أمين» و«هدى شعراوي» - لكنها تتقدم خطوة.. بل قفزة كبيرة إلى الأمام، فتدعو إلى سيادة المرأة على الرجل؛ فالمرأة هي أصل الحياة الإنسانية، ولذلك يجب أن تكون هي القائدة للرجال في كل شيء وليس العكس.. وهذه المدرسة الفكرية لها في الغرب الآن أنصار من النساء ولها زعيمات ومفكرات ومطبوعات وصحف ومجلات وكلها تتفق على فكرة واحدة هي أن المرأة هي سيادة الحياة وليس الرجل؛ فهو تابع وخدام لها.. وقد وصلت إحدى صاحبات هذه الدعوة إلى حد الجنون فأكدت أن المرأة يمكن أن تستغني عن الرجل استغناء كاملاً.

انطلاقاً من هذه المفارقة.. وأهمها مفارقة تبادل الأدوار، حيث تصبح «السيدة في الديوان» و«الرجل في البيت» يقوم بأعمال المربية والشغالة والطباخ والسفري.. قمت بكتابة مسلسل «يا رجال العالم اتحدوا» ويمثل فيه «حسين فهمي» دور الزوج الذي قبل أن يقوم بمهمة «ست البيت».. لرعاية طفله على أن تقوم زوجته «إسعاد يونس» بالعمل وإعالتها مادياً.. ثم تفاقمت المشاكل بينهما بسبب الاستبداد والقهر الذي مارسته الزوجة ضده فأنشأ جمعية «المقهورين في الأرض» للمطالبة بحماية الرجل ست البيت في مواجهة الزوجة العاملة.. وانتزاع حقوقه المادية والأدبية، والمطالبة بنفقة شهرية لرعاية الأطفال والقيام بأعباء الواجبات المنزلية.. كذلك المطالبة بحقوق الضحايا من أبناء الخلع.. وإنشاء المجلس القومي للرجل أسوة بالمجلس القومي للمرأة وهكذا.. كما أن المسلسل يناقش قضايا الأحوال الشخصية وبخاصة قانون الخلع وآثاره السلبية على الأسرة المصرية من وجهة نظر الرجال.

للفن فقط

إشراف: شيماء سليم

هل تقضى
«الكورونا»

على دراما رمضان؟



الأم في الدراما..

من «ماما» الحنون إلى «مامى» القاسية

خواطر



مفيد فوزى

- صحبة كاتبه.
- خفة الدم المصرية أطلق عليها كاتبنا يحيى حقي «هوى الأحباب» لكنها لا تصل إلى مستوى تأليف شائعات مقصود بها الفرع!
- هكذا المصريون يحولون فيروس الكورونا إلى أغان وأهازيج ببساطة يحولون الكارثة والمأساة إلى ملهة!
- أفتقد فن المونولوج أحيانا في مثل هذه الأوقات العصبية كان إسماعيل يس وشكوكو يحترفان المونولوج الإصلاحى.
- سميرة عبدالعزيز ورجاء الجداوى، لهما التحية كنساء قبل الفن.
- من يقرأ أو يتابع سيرة الموسيقار عبدالوهاب يكتشف أن هناك مرحلة (عبدالوهاب القديم) و(عبدالوهاب الحديث)، و(عبدالوهاب أم كلثوم). كل مرحلة لها مذاق.
- الناشر محمد رشاد (المصرية اللبنانية) كان قد طبع

■ القراءة - كما أفهمها - هي الإبصار العميق في صفحات كتاب مستعينا بالبصيرة، فتحقق المراد والفائدة.. أنا «أشتبك» مع سطور الكتاب الورقى بعينى وربما أحفظ عن ظهر قلب مكان فقرة ما. وجاء زمن الكتاب الإلكتروني على الأى باد أو الكمبيوتر، وهناك من قاموا بتحميل كتب ذائعة الصيت على الموبايل حتى يتمكنوا من قراءة الصفحات الإلكترونية. وهناك وسيلة أخرى حيث تقوم إحداهن بقراءة صفحات الكتاب وهو برنامج خاص من ثمرات التكنولوجيا الحديثة. ومع تسليمى بكل هذا التقدم، فمازلت أقرأ الكتاب بنفسى وأقلب الصفحات وأشم عطر الورق. وقد أكتب تعليقا قصيرا على هامش الكتاب. المهم أنى أستوعب فحوى الكتاب أو محتواه من الإمساك به وتقليب صفحاته فربما تثبت بعض أفكار الكاتب فى رأسى من «الرؤية» بالعينين! ولست ضد التكنولوجيا. لا أعاديها، ولكن أنا من جيل تدرب على التقاط الكتاب من المكتبة والسهر فى

«أنا حرة» ليست دعوة للخروج على التقاليد،
وليست دعوة للتخلي عن القيم، إنما هى
دعوة للتحرر من ثوابت عفتة!



ريشة: سامى أمين



تعظيم سلام: منة شلبي

كنت أتتبع الممثلة منة شلبي فأجدها بعيدة عن جيلها من الفنانات.. هي ليست منطوية على نفسها، وهي ليست متكبرة. إنما هي شخصية متواضعة انتصرت على جروح شخصية باتقان أدوارها حتى لا تكاد تفرق بين الحقيقة والخيال. تختار نجمتنا الجميلة الأدوار المعقدة التي تكشف القدرة على الأداء.

شخصية «نور» في كل أسبوع يوم جمعة، مع المتألق أسرياسين تقدم إبهارا حقيقيا في الأداء السلس السهل. تهوى منة شلبي الأدوار الغامضة التي تثير الفضول وتحرك الأذهان.

والمخرج محمد شاكر خضير أسطى في هذه النوعية من المسلسلات، ومنة شلبي بطلتها، نكتشف جماليات أدائها كما عهدناها في مسلسل «حارة اليهود».

منة شلبي: ممثلة مختلفة تستحق جائزة الاحتراف بالهواية، وهي أبلغ الجوائز وأحلاها وتليق بها.

فغير



لى كتاب نصيبي من الحياة وهو صاحب الفكرة. قال لى: «اكتب سيرتك الذاتية»، وقد أعجبنى إصراره الشديد وكتبت ونشر الكتاب منذ أكثر من ثلاث سنوات وربما أربع، وفوجئت به يقول إنه فى مراجعات حسابات النشر وجد المحاسب مبلغ ألف جنيه من حقى فى نسبة بيع الكتاب.. وأرسل أحد رجاله بالمبلغ. هذا هو الناشر المحترم الأمين (محمد رشاد نمطا).

■ من يتذكر راقية إبراهيم التى شاركت عبدالوهاب فيلما، وكانت تمثل الجمال الراقى. أظن أنها أطول ممثلة عرفت السينما.

■ لا أحد ينكر المركز الإعلامى لمجلس الوزراء وجهده الكبير فى بيان الحقيقة من الشائعة. (نعائم سعد زغلول نمطا)

■ خلطبيطة: حالة العالم منذ تربع الكورونا بالبشر!

رسائل على الموبيل

- 1- نرجس أبادير (مرشدة سياحية):
«هل تعلمون أن بيوتنا أصبحت لا تطاق حين تجمع أفراد العيلة وصار من المحتم البقاء فى البيوت كيف السبيل لسلام عائلى؟»
- 2- سامى ذاكر (سياحة وفنادق):
«يا جماعة نريد شيئا من الطمانينة بدلا من الفزع.. حدث شلل مفاجئ فى سلوكنا. لابد من صوت واع مؤثر يقول لنا: «لا تبتعدوا عن الله»».
- 3- شوكت حماد (المحامى):
«هل استطاعت عاصفة الخميس أن تجتاح كل الفيروسات التى صارت تهدد الكتلة البشرية فى العالم؟ هذا الفيروس الكورونا أشد فتكا من الجيوش. إنه باختصار «لخبط» الناس».



وسط ذعر من انتشار الوباء ومخاوف من توقف التصوير:

هل تقضى «الكورونا» على دراما رمضان؟

أميرة عاطف

تسبب انتشار فيروس «كورونا» في إحداث حالة من الهلع في كل أرجاء العالم، وكان من الطبيعي أن يتسرب هذا الهلع إلى الاستوديوهات ومواقع تصوير المسلسلات التي يجري فيها العمل على قدم وساق في محاولة لانتهاه من التصوير قبل موسم رمضان، الذي تفصلنا عنه أسابيع قليلة جداً. الوضع العام دفع نقابة المهن التمثيلية لإصدار بيان تدعو فيه جموع القائمين على الصناعة باتخاذ الإجراءات الاحترازية لمواجهة فيروس «كورونا»، حيث تضمن البيان معلومات تشير إلى استمرار تصوير مسلسلات رمضان مع الحرص على تقليل الزحام وتأجيل مشاهد الجماهير الكبيرة وتعقيم مواقع التصوير. لكن هل تكفى هذه الإجراءات للحد من انتشار الفيروس؟ وما الضامن على تطبيقها؟ وهل قرار وقف تصوير المسلسلات أمرٌ وارد؟.. كل هذه الأسئلة جالت في خاطرنا بعد صدور البيان، وقررنا مواجهة المسئولين بها لعلنا نعرف من خلال إجاباتهم مصير دراما رمضان في زمن «الكورونا»..

تفعيل البيان

في البداية يقول «د. أشرف زكي» -رئيس نقابة المهن التمثيلية ورئيس أكاديمية الفنون: «لا أستطيع أن أجزم بما سيحدث في الساعات أو الأيام القليلة المقبلة، ولكننا - كقنابة- سنقوم بتحركات للتأكد من تفعيل البيان على أرض الواقع فيما يخص سلامة الناس وتفعيل الإجراءات الاحترازية لمواجهة الفيروس.. طبعاً، لا نتمنى إيقاف تصوير أى مسلسل ولكن أمام سلامة

الجميع وأنفسنا كل الاحتمالات واردة وسنقوم على الفور باتخاذ القرارات الصحيحة. فمن منا كان يعلم أو يتوقع أن يوقف السيد الرئيس عبدالفتاح السيسي المدارس؟ أكيد أنه اتخذ القرار الأمثل وكلنا كمسؤولين سنحاول اتخاذ ما هو في صالح المواطن والبلد.

وأضاف «زكي»: «معظم المسلسلات على وشك الانتهاء من التصوير والنقابة على تواصل مع صناعات الدراما للوقوف على تطورات الموقف أولاً بأول ومستعدة

لتقديم أى خدمات تُطلب منها. أمور شكلية

ومن جانبها تحدثت إلينا الفنانة «نجلاء بدر» التي تشارك في رمضان هذا العام بعمليتين هما (البرنس) لـ «محمد رمضان»، و(الفتوة) لـ «ياسر جلال»، قائلة: «نحن كفنانيين غير معترضين على هذا البيان ولكن للأسف هذا البيان شكلي ومن الصعب تنفيذه؛ لأننا لا نملك إمكانيات التعقيم والتطهير الكافية ولا توجد لدينا وسائل تعقيم حتى



بالكامل عزلت نفسها عن باقي العالم ونحن أقل منها وعياً وإمكانيات».

وعن موقف المنتجين أوضحت أنه حتى الآن لم يتحدث إليهم منتج العمل وأنهم في انتظار العودة إلى التصوير بعد فترة توقف كان قد تسببت بها موجة الطغس السيئة في الفترة الماضية، معتقدة أنهم في فترة مناقشات.

وعن موقفها الشخصي، قالت: «أنا مع إيقاف التصوير في هذه الفترة الحرجة؛ لأن من الصعب تعقيم كل ما هو حولنا، لاسيما أن معدات وآلات التصوير يحملها أكثر من شخص، بمعنى اللبس المتكرر الذي ينقل العدوى، كما أن معظم العمال والفنيين يأتون للعمل بالمواصلات العامة، أنا «معديش هسهس لكن عندي وعي».

وعن موقف مسلسلي (الفتوة) والبرنس) اللذين تشارك بهما في موسم رمضان أكدت أنه تم تصوير أكثر من 50% منهما، وهو ما قد يعطيهم الفرصة لإيقاف التصوير فترة.

إجراء استثنائي

المخرج «مرقس عادل» مخرج مسلسل (فرصة ثانية) لـ «ياسمين



■ **نجلء بدر: بيان
النقابة شكلي
وطعب تنفيذه ولا
نملك إمكانيات
التعقيم والتطهير**

ما يقال بالنسبة لاستخدام الكحول والكلور وغيرهما فهي مجرد عمليات وقائية بدائية لطماننة الناس، ولكنها لا تقتل الفيروس، ومشكلتنا في التصوير ليست الاستوديوهات فقط، وكيفية تطهيرها، فنحن نتنقل بين (كارفانات) وعربات وأماكن تصوير مختلفة إلى جانب تعاملنا مع عدد كبير من الأشخاص ابتداءً من زملائنا الفنانين ومروراً بالعمال والفنيين والماكير والكوافير التي تنتقل أدواتهم بيننا بالتبادل ولا نضمن مدى تطهيرها، كما أنه ليس من السهل أن يكون لكل منا أدوات خاصة في المكياج». وأشارت إلى أنه لا توجد أي أخبار تفيد بوقف التصوير حتى الآن، وكل ما ترده هو أن المسلسلات التي تم تصوير عدد ساعات كبير

بها وصل لأكثر من 50% من الممكن أن توقف التصوير لمدة أسبوعين أما باقي المسلسلات فلم تتخذ قرارها بعد. وتابعت: «أعتقد أنه سيحدث اعتراض من قبل بعض الفنانين؛ وبخاصة كبار السن الذين يشكل الفيروس خطراً كبيراً بالنسبة لهم، وأعتقد أنه من أجل سلامة الجميع لا بُد أن يقف التصوير لمدة الأسبوعين اللذين نوهت عنهما الحكومة؛ خصوصاً أن هناك دولا



الأحوال وتطلب الأمر وقف التصوير أو اعتذار أحد الفنانين خوفاً على سلامته سأحترم ذلك».

حذرX فوبيا

فى حين أضافت الفنانة «دنيا عبدالعزيز» رأيها قائلة: «كل شيء يرجع لإرادة الله، وعن نفسي لست قلقة للدرجة التي تمنعني من نزول التصوير؛ خصوصاً أن ما يحدث فى التصوير من الممكن أن يحدث فى الشوارع أو (السوبر ماركت) أو حتى إذا كنت فى المنزل، الحذر مطلوب ولكن لا بد ألا ينقلب إلى «فوبيا» وخوف.

وأكدت أن تصوير مشاهد مسلسل (البرنس) التي تشارك به لم تتوقف؛ حيث قالت: «ساقوم باتخاذ الاحتياطات المفروضة من تطهير وتعقيم كل ما يخصني من أدوات داخل موقع التصوير، وفى النهاية سيخضع الجميع للوضع العام، كل فى مجال عمله وحسب الظروف التي ستصل لها الأوضاع».

وضع طبيعى

ما هو موقف القنوات التي تنتظر المسلسلات الجديدة الخاصة بالعرض فى شهر رمضان لتقدمها على شاشاتها للجمهور. هذا ما حاولنا معرفته من الإعلامى «يسرى الفخرانى»- المشرف العام على المحتوى الدرامى بشبكة قنوات «dmc» ورئيس قناة «dmc» دراما- الذى قال: «حتى الآن لم يصدر قرار بوقف التصوير نهائياً، وكل ما صدر هو بيان نقابة المهن التمثيلية الذى نص على منع مشاهد المجاميع وتعقيم أماكن التصوير ومنع السفر والتنقل وكل فريق عمل عليه أن يتخذ الاحتياطات الواجبة. ونحن فى شركة (إعلام المصريين) لم نجتمع ولم نضع خطة حتى الآن؛ لأن الأوضاع لاتزال تسير فى وضعها الطبيعى، ولكن فى حال - لا قدر الله - حدث أى ظرف استثنائى أو خارج عن السيطرة فمن المؤكد أننا سنضع خطة لمواجهة الأزمة».

وحول فكرة عرض قنوات «dmc» مسلسلات قديمة فى ظل توقف إنتاج المسلسلات الجديدة قال: «لا أستطيع أن أجزم بهذا الحل الآن ولم أفكر به؛ لأننا فى النهاية فيما يخصنا كشركة إنتاج أنجزنا جزءاً كبيراً من المسلسلات ولم يعد متبقياً إلا القليل، والشركات الأخرى من الممكن أن توجّل أسبوعاً أو أكثر، كل حسب ما توصل إليه من تصوير. عامة، لا يوجد حتى الآن أى شيء واضح على أرض الواقع».



■ دنيا عبدالعزيز: الحذر مطلوب ولكن لا بد ألا ينقلب إلى «فوبيا»



■ أشرف زكى: لا تتمنى إيقاف أى مسلسل ولكن كل الاحتمالات واردة

صبرى» تحدت إلينا قائلاً: «التصوير متوقف حالياً طبقاً للبيان الخاص بنقابة المهن التمثيلية، والوضع الذى تمر به مصر وكل دول العالم، ولكننا سنعاود التصوير مرة أخرى على فترات متقطعة نحو يوم أو اثنين من كل أسبوع حتى تمر هذه الأزمة بسلام. وسنحاول أن نتخذ كل إجراءات الحماية الممكنة للحفاظ على سلامة كل فريق العمل، ومنها تقليل أو تأجيل تصوير مشاهد المجاميع حتى ننتهي من توفير كل فرص التعقيم والتطهير والوقاية، وبالفعل قد قمت بطلب كل وسائل الحماية والوقاية من الشركة المنتجة، وبالفعل استجابوا لهذا، وذلك عن طريق توفير الكمادات والقفازات وأدوات الرئش والتعقيم، صحيح أن الطريق سيصبح أطول ولكن لا بد من السير فيه للحفاظ على أرواح وسلامة فريق العمل إلى جانب تفهمهم تقليل ساعات وأيام التصوير فهى أزمة لا بد أن تتضافر فيها كل الجهود مع أجهزة الدولة التي تعاملت مع الوضع بشكل حكيم ومسئول».

وتابع: «نحن لدينا مهام لا بد من إنجازها فى وقت معين ومن الصعب ترحيلها كإعمال أخرى؛ لأن من المفترض أن نقدم أعمالنا فى وقت محدد من السنة وهو شهر رمضان، وهذا لا ينفى القلق الذى يسيطر على الجميع، ولكن بالنسبة لفريق العمل الخاص بى فهو متعاون جداً ولكن لو تطورت



الماتريكس ومهمة مستحيلة وباتمان ويريدلى سكوت أحدث الضحايا:

المبارزة الأخيرة فى مواجهة كورونا

الاء شوقى

فيروس كورونا الذى أثار زعر العالم بأجمعه فى الأسابيع الماضية، وما زال تأثيره مستمرا على جميع سكان الأرض، لم يستثن أحدا من بطشه، بعدما وجدناه يهاجم نجوم هوليوود واحدا بعد الآخر فمن «توم هانكس» وزوجته الممثلة «ريتا ويلسون» إلى الممثل «ادريس ألبا». ويمتد تأثير الفيروس من مجرد غلق قاعات العرض السينمائي وخسارة المليارات جراء هذا إلى تعليق مواعيد عرض الأفلام الجديدة وأخيرا إيقاف تصوير العديد من الأفلام التى كان من المقرر أن تعرض فى غضون الشهور القليلة القادمة.

قد أعلنت عن إيقاف أو تأجيل استكمال تصوير مجموعة من أهم أفلامها المنتظرة، ومن أهمها الجزء الرابع من سلسلة (الماتريكس) الذى كان قد انتقل فريق تصويره من مدينة سان فرانسيسكو الأمريكية إلى مدينة برلين الألمانية بداية هذا الشهر، لكن الشركة أرجأت التصوير دون تحديد الموعد الذى من المفترض أن يتم فيه استئناف تصوير باقى مشاهد الفيلم الذى كان من المقرر أن يتم عرضه فى 21 مايو 2021. كذلك أرجأت شركة «وارنر» تصوير الفصل الأخير من الفيلم الملحمى (وحوش رائعة، Fantastic Beasts) وإيقاف استكمال تصوير النسخة الجديدة من (باتمان) والذى تم تصوير سبعة أسابيع منه. وكذلك الأجزاء الجديدة من فيلمي (Jurassic park) و(مهمة مستحيلة). نفس الأمر قامت به شركات أخرى منها «ديزنى» التى أوقفت تصوير أفلام (The Little Mermaid) و(Shang-Chi and the Legend of the Ten Rings) كذلك أوقفت شركة سوني تصوير فيلم (The Man From Toronto).

مونتاج المادة التى قام بتصويرها لحين استئناف تصوير بقية المشاهد. وفى موقع تصوير آخر، وتحديدًا فى فيلم (The Card Counter)، تم اتخاذ نفس الإجراء بعد الإعلان عن إصابة أحد الممثلين بفيروس كورونا، حيث قرر المنتج إيقاف التصوير رغم أنه لم يكن يتبقى سوى خمسة أيام على الانتهاء منه. وهذا ما أزعج المخرج وكاتب السيناريو «بول شرادر» للاعتراض على ما فعله المنتج، معبرا عن ذلك عبر صفحته على موقع التواصل الاجتماعى فيسبوك، ومضيفا: «عن نفسي من الممكن أن أقوم بالتصوير تحت أمطار الجحيم لاستكمل الفيلم، أنا رجل عجوز ومصاب بالربو، ما هى أفضل طريقة للموت من الموت أثناء العمل؟». «شرادر» من أشهر مخرجى هوليوود ولكنه معروف أكثر بكتابه لأفلام (taxi driver، raging bull، و city hall). ويقوم ببطولة فيلمه الجديد (The Card Counter) كل من: «أوسكار إيزاك، وويليام دافو، وتيفانى هاديش». وكانت شركة «وارنر بروس» فى وقت سابق

جاءت الأحداث فى الأسبوع الماضى متلاحقة بشكل ربما لم تتمكن أعتى أفلام الأكتشن الهوليوودية من تصوره، حيث تعرض فى البداية أحدث أفلام المخرج الكبير «ريدلى سكوت» لتعليق التصوير بدون أسباب واضحة من المنتجين الذين يعد «سكوت» واحدا منهم حيث أعلنوا ذلك فجأة وقبل أيام قليلة من السفر إلى أيرلندا لاستكمال التصوير. الفيلم الذى يعد ملحمة جديدة لـ«سكوت» يحمل عنوان (the last duel)، أو المبارزة الأخيرة)، وهو مأخوذ عن رواية لـ«إيريك جاجر» وكتب له السيناريو «نيكول هولوفسنرن»، و«بن أفليك» ومات دايمون اللذين يقوموا ببطولة الفيلم مع «آدم دريفر» و«جودى كومر». وكان التصوير قد بدأ قبل أربعة أسابيع ونصف فى فرنسا. الفيلم كان من المفترض أن يطرح فى قاعات العرض السينمائي فى أمريكا فى أعياد الكريسماس هذا العام وفى العالم فى 8 يناير القادم. وقد أسرع المخرج إلى غرفة المونتاج لعمل



طارق مرسى

tarekmorsy9991@yahoo.com

الإعلام والثقافة «إيد واحدة» لمواجهة كابوس كورونا:



خليك في البيت # احمى نفسك احمى بلدك

احمى بلدك) تصدر شاشات القنوات المصرية مع ما تيسر من برامج التوعية والحماية، وعلى مستوى القنوات الخاصة تكامل المعنى عندما أطلقت مجموعة قنوات Mbc هاشتاج (خليك في البيت) والرهان على بث برامج وأعمال لنجوم الشعب للترفيه. وفى هذا السياق، أطلقت «MBC مصر»، عبر شاشتها وموقعها الرسمي وصفحاتها عبر مواقع التواصل الاجتماعي بداية من الخميس الماضى حملة إعلامية مكثفة تحت شعار «فى البيت خليك.. وهنسليك» شارك فيها نخبة من نجوم الفن والرياضة يدعمون المواطنين فيها لضرورة البقاء فى المنازل خلال هذه الفترة وتقليل الحركة وعدم التواجد فى أماكن التجمعات حرصا على الصحة الشخصية ولتلافى نقل أو استقبال العدوى الخاصة بفيروس «كورونا» المستجد. وفى تطور جديد لإدارة المحتوى، أعلنت منصة «شاهد» المملوكة لنفس المجموعة عن عرض خاص لمساعدة الملايين على ملازمة منازلهم والتمتع بوقتهم، وذلك فى سياق حملة «معاكم بالبيت» من MBC، وفى ظل انتشار فيروس كورونا عالميا. يتضمّن العرض الخاص اشتراكا فى «شاهد VIP» لمدة شهر كامل مجانا، ما يوفر للراغبين عالما من الترفيه العائلى الملئ

لسه جاي من وسط ليل العتمة ضى يفرد جناح النور ويوهب لك حياة تفتح عيونك على الأمل وتشوف مدها وساعتها بس هتتعرف إنك لسه حى ولسه عندك حلم وهفضل وراه الممر.. ممر يخرج بيك من الليل لنهار تبدأ طريقك حتى لو مشوار طويل مين اللى قال إنك معندكش اختيار

كلمات أبدعها باقتدار الشاعر أمير طعيمة ولحنها ببراعة الموسيقار عمر خيرت وقدمها بحس عال المطرب محمد الشرنوبى والى سجلت بطوكة مصرية مستحيلة وتفاعل معها كل المصريين..

أغنية فيلم «الممر» -الذى أخرجه القدير شريف عرفة- استدعتها ذاكرتى فى وسط شبخ المحنة البشرية الكبرى التى يعيشها العالم الآن وترسم لوحة الأمل فى تجاوز هذا الكابوس الإنسانى، وفى الوقت نفسه تترجم تحركات الدولة المصرية الحكيمة منذ بداية الكارثة وبدأت بسفر وزيرة الصحة د. هالة

زايد بتكليف رئاسى إلى قلب الصين فى رحلة عاجلة «رحلة ولو تعلمون عظيمة» وانتهت بقرار مجلس الوزراء برئاسة د. مصطفى مدبولى بغلق المحلات والمقاهى والمطاعم فى وقت مبكر وحتى الصباح الباكر وسط إجراءات احترازية واعية لمواجهة الكارثة.

فى دائرة الإعلام والثقافة فى «أسبوع الغضب» تكاملت المنظومة التى يبدو أنها اكتسبت خبرة ثقافة ثورتين فى مواجهة الأزمات. فعلى مستوى الإعلام رفعت الهيئة الوطنية للإعلام شعار ترجمته فى هاشتاج (#احمى نفسك—

بالمسلسلات والأفلام والمحتوى الإعلامى النوعى بمواصفات عالمية. وبذلك، يضع «شاهد» الآن بمتناول الجميع. وعلى المستوى الثقافى، قررت الدكتورة إيناس عبد الدايم وزير الثقافة «صاحبة أول طلعة احترافية، بث المواد الثقافية والفنية التى تمثل كنوز أرشيف الإبداع الوطنى والمعرفى التراثى والمعاصر والمتواجدة بمكتبات وأرشيف قطاعات الوزارة على قنواتها باليوتيوب وحسابات السوشيال ميديا الخاصة بها من خلال مبادرة تحمل اسم (الثقافة بين إيديك) وتأتى كأحد الحلول البديلة لتقديم ألوان الإبداع الجاد للجمهور فى ظل تعليق الأنشطة الفكرية والفنية نظرا للظروف الطارئة التى تمر بها البلاد وتمثل إهداء لأبناء الوطن ودعوة للالتزام بالإجراءات الوقائية التى اتخذتها الدولة حفاظا على الصحة العامة جراء تداعيات كورونا، وتمثل خدمة ثقافية مجانية تهدف إلى تيسير الحصول على جرعة فكرية وفنية ومعرفية من خلال الوسائل التكنولوجية الحديثة، وتنوع هذه الكنوز بين عروض مسرحية منها سلم نفسك - قهوة سادة - إلى جانب حفلات من مهرجانات الموسيقى العربية بمختلف دوراته. إن تكامل أداء المنظومة الثقافية والإعلامية فى إدارة الدولة للكوارث أكد أصالة معدن الإنسان المصرى العظيم، وفى الوقت نفسه كشف الوجه القدر للمتاجر بين بالدين والدنيا فى هذا «الاختبار الإلهى» لتطهير العالم من «المفسدين فى الأرض».. ■



هالة زايد



د. حسام عطا

إرادة الدولة ومستقبل الفنون

تكمن المشكلة التقليدية المتكررة منذ أن دخلت يد الدولة القوية في الستينيات لإنتاج الفنون التعبيرية في مصر، في إتاحة الأنواع المنتمية للتسلية لما تعارف عليه بالإنتاج الخاص.

وهو إنتاج أكثر يسرا وسهولة وحرصا على النجاح التجارى، من إنتاج الدولة بنظامها المنتمى للبيروقراطية.

بين الإنتاج المسموع والمرئى والفضائى والمستودعات الرقمية، فى ظل وجود وزير للإعلام قادر على التنسيق ووضع الخطط وتكامل الأدوار.

وكذلك التعاون الغائب بين مؤسسات وزارة الثقافة ومؤسسات وزارة الإعلام.

استعادة وحدات الإنتاج الذكية القادرة على الحركة ضرورة قصوى.

وعندما يحدث ذلك وتستعيد الدولة المتن فى مشاهد الفنون التعبيرية، فإن القطاع الخاص سيضطر للتغيير نحو الأفضل فى إطار معايير السوق.

أما النقابات المهنية الفنية وغيرها من المؤسسات المعنية، فعليها إدراك أهمية المراكز المتاحة فى أقاليم مصر القادرة على إنتاج المواهب والنجوم الجديدة، والتي تمتلك جماهير عريضة فى أقاليم مصر تتوق للفنون الجميلة، ولذلك فإن المركز فى العاصمة عليه النظر نحو التبادل مع الأطراف فى كل أنحاء مصر، للحركة نحوهم بفنون جديدة، ولاستقبال مواهبهم كنجوم جدد فى العاصمة، وفى هذا الصدد فما تملكه وزارة الثقافة المصرية من بنية أساسية فى أقاليم مصر ثروة متاحة، أحدثها المركز الثقافى فى بورسعيد الذى يمكن أن يتحول إلى مدينة إنتاج فنية كبيرة بعيدا عن زحام العاصمة وإن تفاعلت معها.

المركز فى العاصمة إذن عليه أن يفتح عقله ووعيه بالتبادل بين الأطراف المتعددة وبينه، وحقيقة الأمر أن الثروة البشرية فى الأطراف حبة وقوية وقادرة على طرد تلك الصياغات العشوائية فى المركز.

البداية إذن فى انتظار يد الدولة التدخلية القوية من أجل المستقبل ومن أجل عودة الدور المركزى المصرى فى المنطقة العربية، ومن أجل عودة الفنون التعبيرية المصرية كدورها فى صياغة الوجدان وتعيين القيم والأخلاق ونماذج الاقتداء والاحترام، وتعريف معنى الوطن وتسمية الأشياء بمسمياتها الحقيقية. ■

الفن مثل الإتجار فى اللحوم والملابس.. وغيرها، أو تهدف للانتصار العام الساحق لهذه الصياغات الركيكة التى تم وصفها بالشعبية وهو وصف غير صحيح، إنها العشوائية الركيكة إذن.

هذه المتواليات العديدة تكاثرت واتحدت وانتصرت حتى وصل الأمر لما هو عليه الآن من تعقيد كبير.

حقيقة الأمر أن استعادة التاريخ وتأمّل المعطيات الحالية، وهى استعادة مختزلة سريعة، لكنها دالة، تؤكد بمجرد تأملها على أسئلة المستقبل.

والسؤال الأول الذى هو طرح مستقبلى علينا البدء فى التخطيط والتنفيذ له هو: كيف يعود المركز؟ كيف يعود البيت الكبير فى مصر لإنتاج الثقافة والفنون؟

والإجابة: إصلاح حقيقى جاد للمؤسسات الرسمية الباقية، واختيار قادة من أهل الفكر والفن معا، وتخليصها من الترهل البيروقراطى المذهل، فليس من المعقول على سبيل المثال أن كل مسارح الدولة وبيوتها الفنية مالياً وإدارياً قيد مسئولية شخص واحد هو رئيس قطاع الإنتاج الثقافى فى وزارة الثقافة.

فكيف له من الوقت والجهد إدارة كل تلك التفاصيل.

الإنتاج هو سلطة ثقافية ولا وجود لسلطة فقيرة، ولذلك فمن الضرورى التوافق فى الأموال المتوافرة لمؤسسات الدولة مع مقتضيات السوق ثم الحركة بالتسويق والإخلاص المهني نحو المكاسب المالية مع القيم الفنية الجميلة. وتفعيل مبدأ المساءلة، ليس من المعقول أبدا أن نظل نصدق مسألة الخدمة الثقافية المجانية التى أصبحت باباً كبيراً لإهدار الأموال العامة بمنتجات فنية لا يراها أحد.

عودة قطاع الإنتاج للعمل فى التلفزيون المصرى، وإلغاء نظام المنتج المنفذ تماماً من مدينة الإنتاج الإعلامى، وإيجاد تكامل حقيقى بين المدينة والتلفزيون وحفلات أعضاء المدينة وإنتاج الموسيقى والغناء فى تنسيق

فى بداية الدخول القوى كان الرجال القائمون مع أواخر الخمسينيات المصرية من أمثال يحيى حقي فى مصلحة الفنون ونجيب محفوظ فى الرقابة على المصنفات وسعد الدين وهبة فى المؤسسة المصرية للسينما.

بينما أدار المؤسسات الإنتاجية الخاصة رجال من الطراز الرفيع من أمثال رمسيس نجيب فى الإنتاج السينمائى وسامير خفاجى فى الإنتاج المسرحى وأمثالهم.

وكان المجتمع المدنى قد صنع بالمؤسسات الخاصة نجوما لامعة فى الفكرة والمعنى والأسلوب منذ الأربعينيات أم كلثوم والعقاد، طه حسين ويوسف وهبى، نجيب الريحانى ومحمود مختار صاحب تمثال نهضة مصر، عبدالحليم حافظ وتوفيق الحكيم.

متلازمات مدهشة أدارت إنتاجها فى مشروع مهم الدولة المصرية، بل جذبت المبدعين من كل عواصم الدول العربية لتصبح مصر المركز الداعم للأطراف الأخرى ولتصبح صاحبة هذا الدور الريادى المتعارف عليه.

ثم جرت مياه كثيرة فى النهر وتراجع دور الدولة فى الإنتاج الفنى وغاب القطاع الأكبر الذى لا يزال يعمل حتى الآن من مؤسسات الإنتاج الرسمية فى مناهات الصراعات البيروقراطية، وانفصالهما عن إيقاع العصر.

وفى ظل غياب نجوم أصحاب مشروعات كبرى إلا فيما ندر، وبدخول أموال من السوق العربية منذ السبعينيات من القرن الماضى حتى الآن، تم تقديم منتجات فنية تتوافق مع متطلبات السوق الجديدة وتلبى رغبات أصحابها، ومع ظهور الفضائيات تأكد هذا الدور الجديد للمراكز المتعددة التى كان جوهرها المركز المصرى بتعبير البيت الكبير. لتصبح المراكز الجديدة مركزا مهما للاستهلاك ولدفع الأجور الكبيرة.

هاجرت العقول الكبيرة خارج البيت الكبير البعض حاول التوافق، ومع خروج مؤسسات الدولة الإنتاجية من التأثير الفعال، دخلت أموال جديدة إما أنها تهدف للإتجار فقط فى



5 جرائم قتل في 10 حلقات:

في كل أسبوع يوم جمعة دراها التفاصيل الموثقة



لم يكن يعلم
الروائي الكبير
«إبراهيم
عبدالمجيد»
وهو يكتب روايته
(في كل أسبوع
يوم جمعة) منذ
أحد عشر عامًا
جاعلا من العالم
الاقتراضى
مسرحًا لأحداثها،
أنها ستتحول
إلى مسلسل، هو
أول الإنتاجات
الأصلية لمنصة
(شاهد) التابعة
لمجموعة
. mbc

هبة محمد على

التي قررت مؤخرًا أن يكون لها إنتاجها الخاص الذي لا يعرض على سواها، لكنها خطت له أن يفرض نفسه على ساحة الترفيه العربية، فاختارت له مواصفات خاصة جدًا، تضمن له الريادة؛ لتحتج من خلاله مساحة من اهتمام فئة عريضة لا يُستهان بها من الجمهور، لا يشبهون في مواصفاتهم جمهور الفضائيات المستعد لمتابعة أبطال مسلسله وهم بثرثرون، ويتحركون، بل ويتشاءمون بلا فائدة سوى أن يتمكن صناع العمل من إدراك غايتهم في استكمال الحلقات الستين مهمًا كلفهم الوصول إلى هذه الغاية من عمليات مط وتحويل، تسمح للملء أن يتسرب إلى النفوس لا محالة، بل تقضى على أي ارتباط بين المسلسل وجمهوره الذي يمكنه أن يغيب عن متابعته لأيام، ثم يعود مجددًا دون أن توفته أي أحداث مهمة! وهو ما يفسر تقديم أحداث مسلسل (في كل أسبوع يوم جمعة) في عشر حلقات فقط، بكل تركيز، ودون إهمال لأي تفاصيل، أو تسرع في التأسيس للشخصيات التي نعيش معها على مدار الحلقات العشرة حياة كاملة، فتتعري نفوسنا، ونرى سوءاتنا في أفعالهم. ولعل فكرة عرض حلقة واحدة من

تأليف مسلسل (رحيم) وسيناريو مسلسل (زودياك)... والحق يقال إن الجهد المبذول من قبل الأسماء الثلاثة في كتابة سيناريو المسلسل يحتم علينا إعادة النظر في مسألة الاقتباس عن عمل أدبي الذي يراه البعض استسهالًا، فيجعل بهذه النظرة حق كاتب السيناريو مهضومًا.

يلعب بطولة المسلسل كل من «منة شلبي»، في دور «نور رياض» أو «ليلي عبدالباري» و«أسر ياسين»، في دور «عماد» ويشاركهما البطولة «سوسن بدر»، و«عبدالعزیز مخيون»، وأحمد خالد صالح، وعارفة عبدالرسول، ورشدي الشامسي، ومي الغيطي، وخالد أنور»، وآخرون.

وتدور القصة حول شخصية «نور»، التي يتم تسريب فيديو جنسي لها يدفع أهلها أن يقبلوا بعرض «مدام سوسن» التي لعبت دورها «سوسن بدر»، بادعاء أنها انتحرت أمام أهل حي بولاق؛ حيث يعيشون، وإتمام عملية الدفن الوهمية، في مقابل رحيلهم، وتوفير سكن لهم، وسط جيران لا يعرفونهم، ولا يعرفون ما ارتكبته ابنتهم، وفي المقابل تعيش «نور» حياتها الجديدة تحت اسم «ليلي» كزوجة لـ «عماد» ابن «سوسن»، ذلك الشخص المصاب بدرجة شديدة من المرض النفسي، جعلت منه إنسانًا صعب العشرة،

المسلسل نهاية كل أسبوع هو تحد كبير خاضته المنصة بذكاء ضد جمهور لا يجيد الانتظار، فانهزم سريعًا أمام المحتوى الجاذب الذي أحكم السيطرة على عقول متابعيه، فحمل المسلسل من اسمه نصيبًا، وأصبح كل يوم جمعة؛ حيث تعرض الحلقة، وعلى مدى شهرين ونصف الشهر موعدًا منتظرًا.

قدم المعالجة الدرامية لهذا المسلسل «إياد إبراهيم»، فاختار خطأ مصدداً في الرواية وبنى عليه أحداثًا درامية، وانتخب شخصيات بعينها من شخصيات الرواية ليجعل منها محورًا للأحداث، جعلت عالم المسلسل مختلفًا تمامًا عن العالم الذي اختارته الرواية، بالإضافة إلى أنه شارك كلاً من «سمر عبدالناصر»، ومحمد هشام عبيدة» في كتابة السيناريو والحوار، وكلاهما له تجارب ناجحة جدًا، ومعروفة، في مجال الكتابة للدراما، فعلى سبيل المثال شاركت «سمر عبدالناصر» في ورشة كتابة مسلسل (هذا المساء) كما شاركت في كتابة حوار مسلسلات مثل (زى الشمس) و(كأنه إمبراج)، أما «محمد هشام عبيدة» فقد شارك في كتابة مسلسلات مثل (طلعت روجي) و(شير ميه)، وشارك في كتابة الحوار لـ (سقوط حر) و(زى الشمس)، كما شارك في



العمل، المخرج «محمد شاكر خضير»، الذي عاد بعد غياب عن الدراما كما بدأها أول مرة في مسلسل (طريقي) و(جراند أوتيل)؛ حيث القدرة على خلق حالة مثالية من التشويق في الأحداث، وامتلاك الأدوات الحقيقية لفن إدارة الممثل، وإذا كانت مواطن قوة هذا العمل بالنسبة للإخراج كثيرة، ومتعددة؛ فإن الدقائق التي تعرض قبل بداية التتر؛ ليكتمل بها جزءاً من الماضي المجهول بالنسبة للمشاهد هي أحدها؛ خصوصاً أنها توضح الصورة تدريجياً، كما توضح قطع (البازل) الصغيرة شكل اللوحة، والأهم أنها أخرجتنا من معضلة (الغلاش باك) الذي يتسبب أحياناً وضعه في منتصف الأحداث إلى حدوث نوع من الإرباك للمشاهد؛ لتأتي النهاية المفتوحة، ويبقى السؤال في أذهان كل من تابع المسلسل: هل قررت «نور» أن تنهي حياتها وحيات «عماد» بعد أن أنهيا مهمتهما الانتقامية من هذا العالم الزائف الذي يجور على كل ضعيف، أم أن للقصة فصلاً أخرى، سنظل نتكرر، طالما يعيش بيننا أناس يقضون على ما بداخلنا من خير بخبيث أفعالهم، وأنانيتهم المفرطة مثلما يفعل من هم على شاكلة «نديم شكرى» في كل «نور». ■

المهام الصعبة حينما كانت تعمل في شركة زوجة «نديم شكرى» وبالتالي سهل عليها ذلك مهمة الإيقاع بضحاياها، عن طريق استخدام التكنولوجيا بشكل محكم في التجسس على هواتفهم المحمولة لمعرفة تحركاتهم، وسماع أحاديثهم، أو تعطيل خدمة تحديد المواقع بها؛ للإفلات من تحريات الشرطة. وإذا كان انتماء العمل إلى عالم الغموض، والجريمة، والتشويق، سبباً في انجذاب الجمهور له؛ فإن الأداء التمثيلي لأبطاله بلا استثناء هو السر الحقيقي لهذا الانجذاب، ولا سيما لأبطاله، «منة شلبي» التي أدت دورها بأداء هوليوودي، يضع اسمها في مصاف الكبار، و«أسر ياسين» الذي يجيد التحضير جيداً للشخصيات التي يلعبها، فجاءت حركات يديه، واهتزازات جسده، وطريقته في الحديث دليلاً على أنه التقى أشخاصاً حقيقيين يعانون من نوعية المرض النفسي ذاته الذي عانى منها البطل، و«أحمد خالد صالح» في دور رئيس النيابة الذي يعاني من مشكلات جسيمة في حياته الشخصية جعلته صيداً سهلاً لـ«نور»، أما «عارفة عبدالرسول» و«رشدى الشامى» فكان أدائهما تجسيداً حياً لما يشعر الأيوان من حسرة حينما يشاهدان ضياع أحد أبنائهما، كل هذا بقيادة مايسترو

وشديد الخطورة، ما جعله يعيش وحده في فيللا في منطقة نائية بعيداً عن عائلته، تلك الفيلا التي كانت مسرحاً لعمليات قتل، بدأت بالصدفة، عندما تعرّف أحد جيران «نور» القدامى على هويتها، وجاء إليها مهدداً، فانهال عليه «عماد» بالضرب المبرح، ليرديه قتيلاً، ثم تحولت هذه العملية بعد ذلك إلى وسيلة انتقام من كل الذين تسببوا في أذى لها، أو لأحد أفراد أسرتها، فكان أستاذ الجامعة المتحرش «سمير شاهين» الذي قضى على مستقبل أختها في الجامعة هو الضحية الثانية، بينما كان الشخص الذي نشر فيديوهاتها الجنسية على أوسع نطاق هو ضحيتها الثالثة، ثم وكيل النيابة «ياسر» الذي قرر تجميع خيوط القضية، واختلق دافعاً لزيارتها، وأخيراً، حبيبها، وسبب كل هذه التحولات التي طرأت على شخصيتها، وحياتها، الروايات «نديم شكرى» التي أدت دوره ببراعة «شريف سلامة» ليجسد من خلاله شخصيات تلقاها يومياً، تدعى النبل، والتحضر، لكنها لا تمارس سوى الجبن، والخسة؛ حيث تنكر لها، وتركها تواجه مصيرها بمفردها، فحولها من إنسانة مسالمة، قبلت العلاقة في السر، وتنازلت عن كل حقوقها في مقابل قضاء وقت برفقته، إلى قاتلة محترفة، وإذا كانت ارتعدت خوفاً من منظر الدم في عملية القتل الأولى؛ فإنها أصبحت في العمليات التالية تتلذذ حينما يجهز «عماد» على ضحاياها، فتطرب أذنيها رائعة «محمد فوزى»، (تملى في قلبى يا حبيبي)، بينما يؤدي «عماد» مهمته في القتل تارة، وتدعوه إلى إنهاء تقطيع الجثة في حمام الفيلا سريعاً، حتى يحتمس كوب الكاكو تارة أخرى، بينما تحتمس هي مشروبها على وقع صوت الساطور القادم من الحمام، استعداداً للمرحلة الأخيرة من العملية، التي تتمثل في إلقاء أجزاء الجثة في قاع النيل؛ حيث تخفى المعالم، ويصبح أمر اكتشاف مرتكب الجريمة صعباً.. كل هذا يتم وفي الخلفية منه موسيقى المبدع «هشام نزيه» التي تزيد من تفاصيل العمل وتمتلك قدرة متفردة على إظهار مشاعر أبطاله، بينما تمنح الكادرات المتناسقة للمونتير «أحمد حافظ» والإضاءة القاتمة لمدير التصوير «بيشوى روزفلت» سخونة للأحداث تتناغم مع كل دوائر الغموض التي يقدمها المسلسل.

كل شيء في المسلسل تم التأسيس له بشكل جيد، في الغلاش باك، وبالتالي تعرّف كل التفاصيل سيمفونية رائعة دون أن يكون بينها نغمة نشاز واحدة، فجار «نور» الذي شكل الضحية الأولى هو سبب المنطقة. وبالتالي كان من الطبيعي أن تقوده قدماء للفيلا التي تسكن فيها مع «عماد» ليقوم بإصلاح السباكة فيلقاها، ويلقى حتفه أيضاً، أما «نور» ذاتها فهي مهندسة اتصالات نابغة، أنجزت العديد من



فنانات جيل الوسط اللاتي نعرف وجوههن ونجهل أسماءهن:

أهومات ونسبية في الدراما المصرية!

آية رفعت

لا يخلو أى عمل درامى من دور الأم، الذى يكون مؤثراً وقوياً أحياناً، أو هادئاً يمر مرور الكرام غالباً، ومع اختلاف أنماط الأم فى العائلات المصرية، استطاع عدد من الفنانات أن يقدمن دور الأم بمختلف هذه الأنماط. فمنهن من تميزت بدور الأم المنكسرة والمضحية، ومنهن من اشتهرت بدور الأم العزباء المتصابية، ومنهن من قدمت دور الأم الكوميديية وغيرها من الأدوار. ولأن نجومات الماضى اللاتى قدمن دور الأم نعرفهن جميعاً ونحفظ أسماءهن عن ظهر قلب، مثل «فردوس محمد، أمال زايد، عزيزة حلمى» وصولاً إلى «شادية، هدى سلطان، تحية كاريوكا، كريمة مختار» وحتى بعض الفنانات فى الأجيال الحديثة مثل «نبلى كريم، عادة عادل وهند صبرى». فقد قررت «روزاليوسف» احتفالاً بعيد الأم أن تسلط الضوء وتقدم تحية خاصة لخمس فنانات من أشهر من قدمن دور الأم المصرية من جيل الوسط لمنحنهن جزءاً من تقدير يتسحقنه عن مشوار طويل جعلهن جزءاً من الدراما المصرية وجعلت وجوههن مألوفاً لنا جميعاً كما لو أنها القرية التى تزورنا دائماً أو الجارة التى تسكن بجوارنا..



**عواطف حلمى..
صاحبة العينين الطيبتين**

من أهم الخصائص التى يتم بها اختيار فنانة لتقديم دور الأم أن تحصل ملامح هادئة وبريئة وقبولا لدى الجمهور. وهو ما تمتعت به الفنانة القديرة «عواطف حلمى» بوجهها الملائكى وعينيها الصافيتين بما بهما من نظرة حنان الأم وصوتها وأدائها الدافئتين. بدأت «عواطف حلمى» مشوارها الفنى على خشبة المسرح؛ حيث قدمت عدداً كبيراً من المسرحيات بداية من عام 1962م عندما التحقت بمسرح التليفزيون ثم فرقة مسرح الحكيم ثم فرقة المسرح الحديث. وقد حصلت على لقب «فنانة دبير» من وزارة الثقافة عام 1998م بما يعادل منصب «مدير عام». ورغم أنها لم تقدم بطولات تليفزيونية أو سينمائية طوال تاريخها؛ فإنها حفرت اسمها بالذهب فى دور الأم الحنون الذى قدمته فى عدد كبير من الأعمال الفنية ما بين السينما والإذاعة والتليفزيون والمسرح، وصلت حتى الآن إلى 159 عملاً أشهرها مسلسلات (لن أعيش فى جلباب أبى، أهالينا، أميرة فى عابدين، كلبش، الأب الروحي، قانون عمر والرحلة). وأفلام مثل: (قشر البنديق، عمر 2000 وكذبة بيضا).



**جليلة محمود..
الأم المزوجة**

قدمت الفنانة القديرة «جليلة محمود» عدداً كبيراً من الأعمال الفنية الذى تعدى الـ240 عملاً ما بين السينما والمسرح والتليفزيون، ورغم أنها فى بداياتها تم حصرها فى أدوار المرأة «اللعب» التى غالباً ما تحاول أن تتصيد البطل كفريسة لها، وقد ساعدتها ملامحها الشكلية من شعر ذهبى وجمال الملامح والقوام المشقوق بالإضافة لنبرة صوتها وضحكها المميزتين إلى تقديمها لتلك الأدوار. التى بدأت مع شخصية «سنية» فى مسلسل (الشهد والدموع): فإن «جليلة» استطاعت أن تقدم مختلف أنماط الأم المصرية بعد ذلك.. رغم حفاظها على مسحة من المميزات السابقة التى جعلها قوية الشخصية، ومتسلطة أحياناً ولكنها كانت دائماً قسوة مزوجة بالحنان الذى يظهر أحياناً فى الوقت المناسب وأحياناً بعد فوات الأوان. من أشهر أدوار «جليلة محمود»، مسلسلات (الحرابية، المواطن إكس) وأفلام (النمس) و«تفرج يا سلام».

أمل إبراهيم.. الأم «المشاعبة»

تحمل الفنانة «أمل إبراهيم» ملامح مصرية أصيلة، فهي تعكس صورة للسيدة التي تشقى وتجتهد في الحارة المصرية، وباستخدام أدواتها من دلال وضحكة عالية تتحول إلى دور المرأة التي تبحث عن المتعة وسط كم هائل من الشقاء.. ورغم أن أغلب أدوار الأم التي قدمتها كانت تدور في الإطار السابق نفسه؛ فإنه كان من الصعب أن تدفع المشاهد لكرهيتها؛ نظراً لخفة ظلها المعهودة التي تخرج بتلقائية من حركاتها وأدائها الفريد. وصل رصيد «أمل» الفني حتى الآن إلى ما يزيد على 270 عملاً فنياً. وقدمت دور الأم منذ أواخر الثمانينيات من القرن الماضي. وكان أشهرها دور الأم «اللعوب» في فيلم «الكيت كات» للمخرج الكبير «داوود عبد السيد» عام 1991م؛ حيث ظهرت بدور «أم رباح» التي فضحها «الشيخ حسني» وأذاع بعلاقته غير الشرعية معها. ومن أشهر أعمالها أيضاً (البخيل وأنا، عبده مواسم، البحار مندى، ريا وسكينة، وزينيا).



لمياء الأمير.. الأم العطوف

ربما تتميز الفنانة «لمياء الأمير» بنظرات القلق والحنان التي تجعلها تقترب بتعابير وجهها النحيف لقلب المشاهد، فهي استطاعت أن تقدم نماذج مختلفة للأم المصرية بين الأم القوية والسليبية والأم الفقيرة التي تخاف على أبنائها من مرارة الحياة والأم الثرية التي تتسبب في إفساد أبنائها. فهي تستطيع أن تجمع بملامح وجهها ما بين المرأة الكادحة والمرأة الأرستقراطية في آن واحد. من أبرز أدوار الأم التي قدمتها «لمياء» في الفترة الأخيرة دورها في أفلام (أوقات فراغ، المعديّة) ومسلسلات (طرف ثالث، أفراس إبليس، لمعى القط، نيران صديقة، وكاربوكا).

ألفت سكر.. أم من الطبقات الراقية

تميزت الفنانة القديرة «ألفت سكر» بخفة الظل والأداء الهادئ، فلا يمكن لأحد أن ينسى طلتها المميزة بشعرها القصير وضحكتها البسيطة التي تبعث على الطمأنينة. ولم تكتف «سكر» بتقديم دور الأم الطيبة فقط بل ساعدتها ملامحها وأداؤها على تقديم دور الأم الشريرة والكوميديّة والمتسلطة والداعمة. ولكن أغلب أدوارها انحصرت في الأم ذات المستوى الاجتماعي العالي، فهي أم «هيثم دبور» في (تامر وشوقية) وأيضاً هي الأم في أفلام (رامي الاعتصامي، رانديفو، عبود على الحدود، وضحك ولعب وجد وحسب) ومسلسلات (العراف، فرقة ناجي عطا الله، أحزان مريم، رجل الأقدار، وحياة الجوهرى).. بدأت الفنانة «ألفت سكر» مشوارها من سبعينيات القرن الماضي، وهي فنانة سورية الأصل، تزوجت من الفنان الراحل «وحيد سيف» وأنجبت منه ابنها الوحيد الفنان المعتزل «أشرف سيف». وقد قدمت أكثر من 260 عملاً ما بين السينما والدراما، كان آخرها عام 2013م من خلال مسلسل (أهل الهوى)؛ حيث قدمت دور والدة «بديع خيرى».





بعد «ماما نونا» و«فاطمة تعلبة» أصبحنا في زمن الخائنة والمهملة:

الأم في الدراما.. من «ماما» الحنون إلى «مامي» القاسية

سمر فتحى

تعد شخصية الأم واحدة من (التابوهات) التي تعامل معها صنّاع الدراما على مدار التاريخ بحذر شديد، على اعتبار أن ما يقدم على الشاشة هو انعكاس للمجتمع، فمن منا لا يتذكر الراحلة «هدى سلطان» أو «فاطمة تعلبة» في مسلسل (الوئد)، هذه المرأة الريفية التي استبدلت الأعمدة الخرسانية في بيتها المصنوع من الطين بأبنائها السبعة، فكانت هي (الوئد) الذي يقيم حياتهم، ومن منا ينسى «ماما نونا» التي قدمتها الراحلة «كريمة مختار» في مسلسل (يتربى في عزو) كنموذج للأم الحنون.

مصير «نورة» أو «يسرا اللوزي» وفي المقابل يزيد تفاعل متابعو المسلسل على (السوشيال ميديا)، فاختفاء الأم جعل بعض (الجروبات) النسائية تنشط بشكل كبير لتنهال تعليقاتهن بأن «نورة» هربت من المسؤولية وإنها ملت من تجاهل زوجها لها وتركت الأبناء كنوع من الانتقام ليشعر بحجم المسؤولية التي كانت تتحملها، بينما تمنى أخريات أن تتاح لهن الفرصة ليقدمن على ما أقدمت عليه بطلا المسلسل، في محاولة للفرار من مسؤولية الأبناء والمنزل والزوج وغيرها من الأعباء التي تتحملها المرأة ولا تجد أي منفذ للهروب منها.

ولمزيد من التحديد، قررنا اختيار نماذج لأمهات قدمتها الدراما في الأشهر الستة الأخيرة.

الفرار من المسؤولية

مسلسل (بخط الأيد) الذي انتهى عرضه منذ وقت قريب؛ حيث لعبت فيه «يسرا اللوزي» دور أم لثلاثة أبناء، تتراوح أعمارهم ما بين 9 و14 سنة، تقوم بعملها اليومي المعتاد وتوصيل أبنائها إلى المدرسة، وتحضير الغداء، وتنظيف المنزل كأي أم مصرية، لكنها تقرر فجأة أن تختفي بعد أن تترك ورقة لزوجها تعلمه فيها أنها أقدمت على الانتحار، ويظل التساؤل على مدى 45 حلقة عن

الأم التي تفنى حياتها من أجل سعادة ابنها مما تسبب في جعله شخصاً عديم المسؤولية دون أن تقصد هي فعل ذلك، أما «عفاف شعيب» في مسلسل (الشهد والدموع) فقد قدمت نموذج السيدة الكادحة التي علمت أولادها عزة النفس والكرامة، وعدم التهاون في الحصول على الحق، وإذا كان ما سبق هو مجرد نماذج أوردناها لشكل الأم في زمن مضى؛ فيجدر بنا أن نشير إلى أن صنّاع الدراما هذه الأيام لديهم نظرة أخرى للأم العصرية، يكسرون من خلالها (التابو) المعتاد؛ ليبدأوا في تصدير نماذج أخرى لصورة الأم، لم نعتد عليها من قبل..



بها ابنتها، وكذلك أيضاً «سوسن بدر» تلك المرأة القوية التي وجدت في اختفاء ابنتها حالة من الحزن وكانت دوماً على يقين أنها ستعود، فأنماط الاختلاف هنا واردة ولا بُد من إبراز نماذج حية من أرض الواقع.

ختم النمر وغريزة الأمومة

ومن مسلسل (بخط الإيد) إلى مسلسل (ختم النمر) الذي يُعرض حالياً، والذي قدّم نموذجين مختلفين لصورة الأم، إحداهما لزوجة الأب التي تجسدها «عفاف شعيب» أو «بدور»، والتي تحدثت إلينا قائلة: «أغلب الأعمال الدرامية والسينمائية قدّمت دور زوجة الأب بشكل مسيء للغاية وصورتها كالوحش أو مصاص الدماء الذي يقوم دوماً بتعذيب أبناء الزوج ولكن الأفضلية لأبنائها فقط، لكنها نظرة خاطئة، فهناك نماذج يمتلك من الحنان والطيبة ما هو أقوى من الأم التي أنجبت، وهذه هي شخصية «بدور» التي أجسدها في مسلسل (ختم النمر) زوجة الأب الحنون على ابن زوجها أكثر من ابنها، فهي تراه دوماً السند والدعم، ورُغم ظهور والدته ضمن أحداث المسلسل؛ فإن الجمل الحوارية في المسلسل كلها تشير إلى أن الأم هي التي تربي وتسهّر، وتصطبب أبنائها إلى المدارس، وتهتم وتراعي، وليست من تنجب وتركهم لمواجهة مصيرهم، وهذه المقولة حقيقة 100% ولا جدال عليها، فغريزة الأمومة غريزة فطرية وإن كان البعض من النساء يفتقدنها».

وفى المقابل، نرى الأم التي أنجبت وتجسدها «وفاء سالم»، التي تركت ابنها في مراحل عمره الأولى



■ عفاف شعيب: شخصيتي في (ختم النمر) أثبتت مقولة (الأم هي اللي تربي)

تسعى دوماً لراحتها وإسعادها، ورُغم تعنيف الأب لها واتهامها لأكثر من مرة بالخيانة والتعدي عليها بالضرب، ورُغم طلاقهما؛ فإنها دوماً ما كانت تتحدث عنه أمام ابنتها بمنتهى الرقى والأخلاق محاولة بذلك العناية بصحة ابنتها النفسية، كما أنها تحقق نجاحات فتفخر

ورُغم أن المسلسل مستوحى أحداثه من أحد المسلسلات التركية؛ فإن الحلقة الأخيرة من المسلسل التي كشفت عن أن «نوار» كانت مصابة بمرض السرطان وكانت بالفعل تنوى الانتحار لولا تدخل طبيبها المعالج لإنقاذها فقررت أن تختفي تماماً لتلقى العلاج بمفردها دون أي دعم من أسرتها تسبب في انقسام الآراء بين مؤيد ومعارض لاختفائها، فمنهم من يرى أنها كانت تمر بلحظات من اليأس وهروبها كان بسبب عدم قدرتها على تحمّل نظرة أبنائها وزوجها لها وهي في تلك الحالة؛ خصوصاً أنها كانت تطمئن عليهم من خلال جاريتها، وآخرون يرون أن هذا الاختفاء عرّض أبنائها لكثير من المشكلات النفسية؛ خصوصاً بعد خلافات بين الأب وشقيقة زوجته التي كانت دوماً تلومه على كونه أباً فاشلاً ولم يُحسن رعايتهم، كما تعرّض الطفلان أيضاً إلى تعنيف جسدي ولفظي من قبل جدة الأب المتشدة دينياً، التي كانت تعمل على ترهيبهما طوال الوقت، بالإضافة إلى حالة الاكتئاب التي أصابتهما بعد معرفته انتحار والدتهما بطرق غير مباشرة.

بخط الإيد... ومن الغد ما قتل لم تكن «يسرا اللوزي» وحدها هي النموذج الذي أحدث حالة من الجدل في هذا المسلسل، فهناك دور التونسية «رشا بن معاوية» أو «نيفين» الذي كان له النصيب الأكبر من الصدمة لدى الجمهور؛ حيث جسدت من خلاله صورة الأم المستهترّة التي يسافر زوجها من أجل لقمة العيش بينما هي تحاول بكل الطرق إشباع رغباتها المتحررة في التعرّف على الرجال، وعندما بدأ يلاحظ ابنها الذي لا يتجاوز عمره 5 سنوات هذه التصرفات بدأت في إعطائه عقازاً للكحة حتى يخلد للنوم، لكن الإسراف في تناول الطفل للسوء أدى إلى تعرضه لوعكة صحية شديدة ليأتى الأب ويكتشف خيانتها، ورُغم مرض ابنها الذي كانت الأم سبباً رئيساً فيه؛ فإنها لم ترجع عن طريقها، بل باتت مستمرة فيه حتى أوقعت بزواج صديقتها أيضاً لتجسد من خلال الدور صورة الأم القاتلة والخائنة، التي توجه سهام غدرها تجاه أقرب الناس إليها.

ورُغم اعتزال مؤلفة المسلسل «هالة الزغندي» للكتابة وإعلانها ذلك بشكل رسمي؛ فإنها قالت إن مسلسل «بخط الإيد» وبالأخص صورة المرأة أو الأم قد ظهرت بأنماط مختلفة ومتعددة، فكما رأيتم «يسرا اللوزي» و«رشا بن معاوية» كان هناك أيضاً نموذج آخر جسده «إيمان العاصي» كأم لابنتين في عمر الزهور،



حق بناتها في ورت
أبيهن دون النظر
للعادات والتقاليد
وعدم إنجاب الولد
وغيرها من المعتقدات
الخاطئة.

ورش الكتابة
هي السبب

وبعد سرد هذه النماذج تحدثنا مع الناقد «محمود قاسم» عن أسباب اختلاف صورة الأم في الدراما المصرية بين الماضي والحاضر، الذي أكد أنه يأتي نتيجة الظروف المجتمعية المختلفة، فعلى سبيل المثال نجد فيلم (الجراج) الذي قامت فيه «نجلاء فتحي» ببيع أبنائها ليس لربح مادي وإنما من أجل حياة ومستقبل أفضل لهم؛ خصوصاً أنها ستموت وتتركهم للحياة بلا سند أو مأوى، بعد تنصل الأب وهروبه من المسؤولية لتتعاطف معها بشكل كبير، والكثير منا لا يلومها على هذا التصرف، وفي المقابل نجد نموذجاً للمرأة القاسية والجاددة في قلبها ومشاعرها، التي جسدتها «غادة عبدالرازق» في مسلسل (حدوتة مصرية) والتي باعت أبنائها لتتسبب في موتهم، فالقسوة كانت ميراثها عن والدتها. ويضيف «قاسم» قائلاً: «غريزة الأمومة فطرية، ولكن أحياناً ما نجد حالات شاذة وبعيدة عن المألوف، ومن الطبيعي أن تنصدر المشهد في الواقع، ومن الطبيعي أيضاً أن يتم تقديمها عبر عمل فني، ولكن فكرة التركيز على هذه النماذج السيئة دون غيرها يعود إلى ورش الكتابة، فمعظم أفرادها يتعمدون الإشارة والخروج عن المألوف لجذب انتباه المشاهد».

■ هالة الزغندي: أنماط الاختلاف واردة ولا بد من إبراز نماذج حية من أرض الواقع

حتى وقت ارتكابهم الأخطاء.

بنات موسى.. والأُم المحاربة
أما مسلسل (إلا أنا) الذي لا تزال تعرض حلقاته الأولى؛ فإنه يقدم نماذج متعددة للمرأة بشكل عام، والأم بشكل خاص من خلال عدد من الحكايات المنفصلة المتصلة التي سيتم تقديمها في 60 حلقة، لكل حكاية 10 حلقات.
والحكاية الأولى حملت عنوان (بنات موسى) قدمت فيها «وفاء عامر» دور امرأة صعيدية، ولكن على الطريقة (المودرن)، فهي أم لـ 3 بنات يموت زوجها وتعرض لطمعة من عم البنات الذي سلب حقوقهن المادية، ورُغم مرارة فقدان الزوج، وغدر أخيه، فقد قررت أن تسن أسنانها حتى تحصل على ميراث بناتها، فدخلت صراعاً مع الجدة والعم؛ لتقدم نموذج الأم التي تدافع عن

بسبب خلافات مع زوجها وبعد عودتها له ظلت تؤكد أنها أخطأت حين تركته وناممة كل الندم على كل هذه السنوات التي ظلت بعيدة؛ حيث اكتشفت أنها برحيلها عن ابنها قد اختارت طريق الهلاك.

شبر مية.. اكسر للبنت ضلع

وفي مسلسل (شبر مية) عيّرت «نجلاء بدر» عن نموذج حسي، نراه كثيراً ونتعاشق معه في كل بيت مصري، وهو نموذج للأم التي تتعامل بصرامة مع أبنائها دون أي نقاش أو حوار، فأطفال ومرهقو هذا الجيل لا يمكن التعامل معهم بشدة وأوامر وإهانة وضرب؛ لأن هذا يجعلهم يسلكون عدة طرق، منها اللجوء للمخدرات أو البحث عن الشخص الخاطي الذي يهمون أنفسهم أنه يستطيع أن يسمع شكواهم، وهذا بالفعل ما حدث مع ناظرة المدرسة التي جسدتها «نجلاء بدر»؛ حيث لعبت دور امرأة مطلقة وأم لابنتين الأولى 5 سنوات والثانية في مرحلة المراهقة؛ حيث تعاملت معهما بشكل صارم دون نقاش أو جدال، وحين علمت الأم بوجود علاقة عاطفية بين ابنتها الكبرى وأحد زملائها تعاملت مع الموقف بجهل شديد للغاية، وطبقت المثل الشعبي الدارج (اكسر للبنت ضلع يطلع لها 24) لتكون النتيجة انصراف البنت عن أمها ونشوب خلافات بينهما لا حصر لها، وإحقاقاً للحق، أبدعت «نجلاء» في تقديم هذا النموذج بشكل كبير لتوصيل رسالة مهمة للغاية لأمهات هذا الجيل، مفادها أنه لا بد من إيجاد لغة حوار مع الأبناء

أكد لها تضامن مصر مع ألمانيا في مواجهة «كورونا»:

السياسي يبحث مع ميركل تطورات ملف سد النهضة

اليوم الثامن



◆ إسلام عبدالوهاب

بحث الرئيس عبدالفتاح السيسي مع المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل آخر تطورات ملف سد النهضة في إطار ما توصلت إليه المفاوضات في واشنطن من اتفاق وقعت عليه مصر بالأحرف الأولى.

وأوضح المتحدث باسم رئاسة الجمهورية السفير بسام راضي، أن الرئيس السيسي أكد خلال تلقيه اتصالاً هاتفياً من المستشارة الألمانية تضامن مصر حكومة وشعباً مع حكومة وشعب ألمانيا الصديق إزاء أزمة فيروس كورونا المستجد، معرباً عن التطلع لتبادل الخبرات والتنسيق بين جهات تقديم الرعاية الصحية بالبلدين في إطار الجهود الدولية لاحتواء انتشار الفيروس.

وأوضح المتحدث الرسمي، أن الاتصال شهد مناقشة عدد من الموضوعات المتعلقة بأطر التعاون الثنائي بين البلدين، فضلاً عن تبادل الرؤى ووجهات النظر حيال بعض الملفات الإقليمية ذات الاهتمام المشترك وفي مقدمتها متابعة تطورات القضية الليبية على ضوء نتائج مؤتمر برلين. ■

وأعربت المستشارة ميركل عن تقديرها للموقف المصري الداعم لألمانيا في هذه الظروف، ما يعكس قوة العلاقات الثنائية بين الجانبين، مشيرة إلى أهمية تعزيز التعاون المشترك بين السلطات المختصة في البلدين في إطار الجهود الدولية لمكافحة فيروس كورونا المستجد.

«التعليم» تلغى امتحانات الترم الثاني للصفوف الأولى

أجهزة الدولة المختلفة. وبالنسبة للصفين الأول والثاني الثانوي وأوضح أنه سيتم تأجيل الاختبار الإلكتروني التجريبي (دون درجات)، ليتم عقده في موعد آخر يوم 5 إبريل 2020، يؤديه الطلاب من المنازل.

وعن طلاب الخدمات بالصفين الأول والثاني الثانوي، تابع «شوقي» أنه تم توزيع التابلت للطلاب وسيؤدون الامتحان في نهاية العام إلكترونياً، بينما يتم تطبيق نظام إعداد المشروعات (البحث) مثل الطلبة في سنوات النقل على طلاب المنازل بالصفين الأول والثاني الثانوي، وعلى الطلاب من ذوي الاحتياجات الخاصة في الصفين الأول والثاني الثانوي.

وأشار إلى أن الطلاب المصريين في الخارج سيتم استخدام المنصة الإلكترونية والمكتبة الرقمية وتطبيق نظام المشروعات (البحث) وعدم إجراء امتحانات، وذلك نظراً لظروف الدول المقيمين بها.

وأكد «شوقي» أنه لا نية لحذف أجزاء من المنهج، مطالباً أولياء الأمور وأبناءنا الطلاب بضرورة الاعتماد على المناهج التي تبثها الوزارة. ■



د. طارق شوقي

الأمر بالتأكد من استكمال الطالب للمنهج المنشور على المكتبة الإلكترونية والمنصة والاستفادة من الدليل الإلكتروني المنشور بها.

وأشار إلى أن الشهادات العامة والدبلومات الفنية سيتم إجراء امتحان نهاية العام الدراسي الحالي في موعده كما هو معلن في الجداول التي أعلنت عنها وزارة التربية والتعليم داخل لجان الامتحانات، مع اتخاذ كل الاحتياطات والتدابير اللازمة لوقاية أبنائنا الطلاب داخل اللجان بالتعاون مع

أعلن الدكتور طارق شوقي، وزير التربية والتعليم والتعليم الفني، أول أمس، إلغاء امتحانات نهاية العام الدراسي الحالي للطلاب في سنوات النقل من الصف الثالث الابتدائي إلى الثاني الإعدادي، والاكتماء بعمل بحث لكل مادة على المنصة الإلكترونية، وسيكون متاحاً للطلاب التواصل مع معلم الفصل لمساعدتهم في تنفيذ البحث في وقت مدته شهران من اليوم. وأوضح «شوقي» أن امتحان طلاب أولى وثانية ثانوي في نهاية العام الدراسي سيتم إلكترونياً من المنزل، كما استعرض الجهود التي اتخذتها وزارة التربية والتعليم والتعليم الفني، في الأيام الماضية، لتطبيق «التعليم عن بعد»، وذلك بعد قرار الرئيس عبدالفتاح السيسي، رئيس الجمهورية، بتعليق الدراسة حماية لأبنائنا الطلاب.

وقدما يتعلق بامتحانات الطلاب من المراحل المختلفة في نهاية العام، أوضح الدكتور طارق شوقي، أن مرحلة رياض الأطفال (kg1- kg2) والصفين الأول والثاني الابتدائي- حيث يتم تطبيق نظام التعليم الجديد (2.0)- سيقوم معلمو هؤلاء الطلاب بإعداد تقارير أداء للطلاب، ونطالب أولياء

الرقابة الإدارية تضبط أطناناً مخزنة من المطهرات والمستلزمات الطبية

ميرفت الحطيم

تخزين المستلزمات والأدوية الواردة بشأنها المعلومات.

وأسفرت الحملات عن تحرير عدة محاضر مخالفات لتلك الصيدليات والمخازن غير المرخصة، لقيامهم بحيازة سلع مجهولة المصدر ومجهولة البيانات التصنيعية، والتخزين والامتناع عن البيع للمنتجات. وتم ضبط 66382 قطعة من المستلزمات الطبية والمطهرات، و 9000 ماسك طبي، و 4000 قفاز يدوي، و عدة أطنان من المطهرات المتنوعة والمنظفات الأخرى، و جار إحالة جميع المخالفين إلى النيابة المختصة لاتخاذ الإجراءات القانونية حيالهم.



شريف سيف الدين

من جهة أخرى، شن جهاز حماية المستهلك حملات رقابية موسعة بمحافظة القليوبية، أسفرت عن ضبط وكر كبير يقوم بنجميع وتصنيع مستلزمات طبية «مطهرات - كحوليات» مجهولة المصدر باستخدام مواد خام وتصنيع لمستلزمات طبية يتم توريدها لمنشآت طبية. ■

نجحت هيئة الرقابة الإدارية في ضبط أكثر من 66 ألف قطعة مستلزمات طبية ومطهرات و عدة أطنان من المطهرات والمنظفات المتنوعة بداخل صيدليات ومخازن وذلك عقب محاولة حبسها عن البيع.

جاء ذلك تنفيذًا لتعليمات رئيس الجمهورية بفرض الرقابة الصارمة على أماكن بيع المنتجات والسلع التي يحتاجها المواطنون في ظل حاجتهم الماسة للحصول على بعض المطهرات والمستلزمات الطبية الوقائية، لحماية أنفسهم من الإصابة بالفيروسات المعدية.

كانت معلومات وردت إلى هيئة الرقابة الإدارية بقيام البعض من راغبي تحقيق المكاسب المالية السريعة على حساب المواطنين، عن طريق حجب وإخفاء عبوات المطهرات الطبية والكمادات، وغيرها من المستلزمات بالبيع لهم، حيث تم تشكيل خمس مجموعات لحملات مكبرة بالاشتراك والتنسيق مع الأجهزة التنفيذية بمحافظة الإسكندرية، للتحقيق على تلك الصيدليات المخالفة وأماكن

توضاً في بيتك؛

الأوقاف تقرر غلق دورات المياه بالمساجد



د. محمد مختار جمعة

قرر وزير الأوقاف الدكتور محمد مختار جمعة، غلق جميع دورات المياه بجميع المساجد وأماكن الوضوء، وغلق محابس المياه في غير أوقات نظافة المسجد، وغلق جميع كولديرات المياه ورفع أي أدوات للسقيا من المسجد.

وأكد جمعة أن القرارات تأتي مراعاة للظروف الراهنة والإسهام في غلق أي منفذ يمكن أن يكون سبباً في انتقال فيروس كورونا من شخص لآخر نتيجة تعدد الاستخدام، وتضمنت الإجراءات إقامة الصلاة في الساحة أو الصحن إذا وجدت بالمسجد، لأن الأماكن المغلقة أكثر عرضة لنقل العدوى من الأماكن المفتوحة.

وطالب الوزير جموع المواطنين والمصلين مساعدة العاملين بالأوقاف في أداء مهامهم، وطلب جميع العاملين بالأوقاف بتنفيذ التعليمات دون تهاون أو تراخ، محذراً من أي تقصير في تطبيق هذه التعليمات لأنه سيعتبر مخالفة جسيمة تستوجب المساءلة القانونية والإدارية. ■

القوات المسلحة تواصل تنفيذ خطة الإجراءات الوقائية

محمد الجزار

الوطن، مشيراً إلى أن الشعب المصري يقدر ما يقوم به رجال القوات المسلحة البواسل خلال الأونة الأخيرة على جميع الأصعدة للحفاظ على أمن الشعب المصري وسلامة أراضيه. وأكد أن القوات المسلحة كعادتها دائماً تقوم باتخاذ جميع الإجراءات الاستباقية والتدابير الوقائية والاحترازية السريعة لمجابهة جميع التهديدات، كما أشاد بالروح المعنوية العالية التي لمسها من جميع العناصر المنفذة للإجراءات الوقائية، فضلاً عن الأسلوب الاحترافي الذي استخدمته الأطقم المتخصصة في أعمال التطهير.

يأتي ذلك استمراراً لجهود القوات المسلحة المتواصلة في مساندة أجهزة الدولة المختلفة لتنفيذ الحملة الوقائية الموسعة لمجابهة فيروس «كورونا» المستجد لضمان تحقيق وقاية الشعب المصري من أي خطر محتمل. ■

قامت القيادة العامة للقوات المسلحة بمواصلة خططها لاتباع الإجراءات الوقائية لعدد من المنشآت الحكومية والمرافق الحيوية بالدولة من خلال تكليف إداراتها التخصصية بدفع عربات التعقيم المتحركة والتطهير الثقيلة وأطقم التطهير المحمولة لإجراء التعقيم والتطهير اللازم لمقرات مجلس النواب ومجلس الوزراء وما تتضمنه من منشآت وقاعات للمؤتمرات و انعقاد الجلسات بما يحقق ضمان سلامة وحماية أعضاء البرلمان المصري والسادة الوزراء والعاملين من احتماليات الإصابة بأى عدوى لفيروس كورونا.

وقدم المستشار محمود فوزي الأمين العام لمجلس النواب الشكر والتقدير للقوات المسلحة لما تقوم به من مجهودات مضيئة لمواجهة جميع الأزمات والكوارث التي تهدد

أجندة الأسبوع

السبت:

■ يبدأ جهاز مدينة القاهرة الجديدة، تلقي طلبات التعاقدات على خدمة مياه الشرب بالمدينة عبر تطبيق «واتس آب» على رقم 01112223900، ويتلقى شكاوى العملاء عبر نفس التطبيق، حرصاً على منع التجمعات، وتخفيض عدد العاملين في ضوء تداعيات فيروس «كورونا المستجد».

الأحد:

■ يبدأ بنكاً مصر والأهلى المصرى طرح شهادة إيداع جديدة لمدة سنة بأعلى فائدة فى مصر 15 % يصرف شهرياً . الشهادة مرتفعة لتلبية متطلبات المدخرين فى الوقت الراهن الذى تتحوط فيه مختلف المؤسسات المصرية من تداعيات فيروس كورونا .

الاثنين:

■ تغلق بورصة نيويورك قاعة المداولات بسبب فيروس كورونا المستجد «كوفيد 19» والإبقاء على المداولات الإلكترونية.

الثلاثاء:

■ تبدأ وزارة المالية، صرف مرتبات شهر مارس الحالى للعاملين بمختلف الجهات الإدارية بالدولة، وتم التنبيه على مديرى الحسابات بالجهات الإدارية بسرعة الانتهاء من إجراءات تسجيل المرتبات المستحقة لكل العاملين، على منظومة الدفع الإلكتروني.

الأربعاء:

■ تنظم دار العين للنشر والتوزيع، حفل مناقشة وتوقيع ديوان «المرأة ذات الوزن المرح» للشاعرة والناقدة والكاتبة الصحفية بجريدة الأهرام رانية خلاف، والصادر عن دار أزمنة بعمان، بمقر الدار بـ4 ممر بهلر شارع قصر النيل، الدور الثالث.

الخميس:

■ يزور أعضاء لجنة الإدارة المحلية فى مجلس النواب، محافظتى بورسعيد والسويس، بناء على طلب عبدالحميد كمال عضو مجلس النواب لمحافظة السويس، الذى قدمه للدكتور على عبدالعال رئيس المجلس ورئيس لجنة الإدارة المحلية، للوقوف على المستجدات وحل المشاكل المتعثرة.

الجمعة:

■ تجرى انتخابات التجديد النصفى لنقابة الأطباء البيطريين، حيث تستعد النقابة لإجراء الانتخابات على مستوى الجمهورية بشكل طبيعى، مع أخذ الاحتياطات اللازمة للوقاية من فيروس كورونا. ■

وقف استخراج وتجديد الرخص وتعقيم المباني الشرطة:

الداخلية تقرر تعليق الزيارات بجميع السجون

محمد الجزائر

أكد مسئول مركز الإعلام الأمنى بوزارة الداخلية، تعليق الزيارات بجميع السجون حتى آخر شهر مارس الجارى فى ضوء ما تقرر بشأن تعليق جميع الفعاليات التى تتضمن أى تجمعات كبيرة من المواطنين فى إطار الإجراءات الاحترازية التى تتخذها الحكومة لمواجهة فيروس «كورونا» المستجد وبناءً على توصيات وزارة الصحة. وأعلنت الوزارة عن استمرار تعليق الزيارات بجميع السجون حتى آخر شهر مارس الجارى، حرصاً على الصحة العامة وسلامة النزلاء. شملت الخطة قطاع الأحوال المدنية والإدارة العامة للجوازات والهجرة والجنسية وأقسام الشرطة والسجون، لضمان التعقيم والتطهير اللازم بتلك المواقع بما يحقق السلامة للمواطنين المترددين عليها والعاملين بها. وقررت الداخلية تعليق استخراج وتجديد رخص قيادة المركبات بجميع وحدات المرور حتى يوم الخميس 16 ابريل 2020. ■



.. وتغلق 7597 مركز دورس خصوصية فى 4 أيام

محمد الجزائر

وجهت أجهزة وزارة الداخلية على مستوى الجمهورية حملاتها على أماكن الأنشطة التعليمية، للتأكد من مدى التزام القائمين عليها بالقرار الصادر بتعليق الدراسة لمدة 15 يوماً، وأسفرت الحملات خلال الـ24 ساعة الأخيرة عن غلق واتخاذ الإجراءات القانونية تجاه 1182 مقراً لنشاط تعليمي مخالف على مستوى الجمهورية، ليصبح إجمالي عدد المراكز التعليمية التى تم استهدافها وغلقها على مدار أربعة أيام 7597 مركزاً تعليمياً. وواصلت أجهزة وزارة الداخلية حملاتها المكثفة لضبط كل ما يشكل مخالفة أو خروجاً عن القانون، حرصاً على أمن وسلامة المواطنين، وذلك فى إطار الخطة المتكاملة التى اتخذتها أجهزة الدولة لمواجهة فيروس «كورونا»، والتى تمثلت فى عدد من القرارات والإجراءات الاحترازية، والتى من بينها قرار تعليق جميع أعمال أماكن الأنشطة التعليمية، خلال فترة إغلاق المدارس والجامعات. ■

التمويل تتعاقد على استيراد 120 ألف طن زيوت لزيادة الاحتياطي لـ 6 أشهر

اليوم الثامن

طن ويكفي لمدة 3.6 شهر حتى 30 يونيو 2020، كما تكفي كميات السكر والتي تبلغ 9.53661 مليون طن (سكر تمويني، وسكر استهلاك البلاد).

ويوجد من السكر التمويني كميات تكفي لمدة 7.3 شهر حتى 20 أكتوبر المقبل، فيما تكفي كميات السكر استهلاك البلاد لمدة 4.7 شهر حتى 2 أغسطس المقبل، ويبلغ رصيد زيت الصويا الخام (نسبة خلط 75 بالمائة) 25.801 مليون طن (رصيد حالي + كميات متعاقد عليها) تكفي حتى أول أغسطس المقبل، فيما يبلغ رصيد زيت عباد الخام (نسبة خلط 25%) 25.403 مليون طن (رصيد حالي + كميات متعاقد عليها) يكفي حتى 8 أغسطس المقبل. ■

تعاقدت وزارة التموين والتجارة الداخلية - ممثلة في الهيئة العامة للسلع التموينية - على شراء 120 ألف طن زيت خام صب صويا وعباد مستورد بالدولار. وبحسب بيان للسلع التموينية، تم التعاقد على فترتين تصل الأولى من 20 مايو إلى 10 يونيو، والثانية من 15 يونيو إلى 5 يوليو المقبلين. وبذلك سيرتفع الاحتياطي الاستراتيجي من الزيت حتى بداية شهر أكتوبر بمعدل 6 أشهر ونصف. وكان وزير التموين والتجارة الداخلية، استعرض رصيد المخزون الاستراتيجي للبلاد من السلع الأساسية، موضحاً أن رصيد البلاد من القمح (مستورد ومحلي وباقي تعاقدات) يصل إلى 2.880 مليون

تمهيدا لصفحة منحة استثنائية 500 جنيه؛

«القوى العاملة» تخصص
رقما لاستفسارات العمالة غير
المنتظمة على «واتساب»



محمد سفيان

خصصت وزارة القوى العاملة، الرقم «01212201303» لاستقبال استفسارات العمالة غير المنتظمة على تطبيق «واتساب»، في إطار خطة الدولة المصرية الشاملة لحماية المواطنين.

ونذكرت الوزارة «أن من يرغب في تسجيل بياناته من العمالة غير المنتظمة، وغير المسجلة بقواعد بيانات مديريات القوى العاملة بالمحافظات، عليه التسجيل من خلال الموقع الإلكتروني لوزارة القوى العاملة «www.manpower.gov.eg»، محذرة المواطنين من الانسياق وراء الشائعات التي تروجها بعض المواقع والصفحات الإلكترونية، من أنه سوف يتم صرف منح لمن يقوم بإرسال بياناته على خدمة «واتساب».

كان وزير القوى العاملة محمد سفيان، وجه بصرف منحة استثنائية للعمالة غير المنتظمة المستفيدة والمسجلة بقواعد بيانات مديريات القوى العاملة بالمحافظات، قدرها 500 جنيه تصرف من خلال مكاتب البريد التابعة لمحل إقامة كل عامل. ■

شاب مصري يزين قائمة «فوربس» لأبرز 30 شخصية في العلوم



محمد البرلسي

والتجارب على مدار سنوات عديدة تمكن خلالها من اكتشاف آلية جديدة لمواجهة التشنجات الجينية في الخلية. وبمقتضاها حصل على جائزة ماكس برنستيل الدولية، التي قدمتها منظمة ماكس برنستيل ومعهد علم الأمراض الجزيئية في فيينا لأول مرة عام 2019 تكريماً لإنجازات طلاب الدكتوراه في مجال العلوم الجزيئية.

وتنافس البرلسي للحصول على الجائزة ضمن 100 مشارك من مختلف الجامعات الكبرى حول العالم. ■

كريمة سويدان

حقق المصري محمد البرلسي خريج كلية الصيدلة والتكنولوجيا الحيوية بالجامعة الألمانية بالقاهرة إنجازاً كبيراً برفع اسم مصر بعد أن تم اختياره ضمن قائمة «فوربس العالمية» لأبرز 30 شخصية تحت سن الثلاثين في فئة العلوم والرعاية الصحية للعلماء الشباب بأوروبا.

وقال بيان صادر عن الجامعة الألمانية بالقاهرة إنه للمرة الثالثة يستطيع أحد خريجي الجامعة الألمانية بالقاهرة أن يحقق هذا الإنجاز العالمي متجاوزاً آلاف الترشيحات لأنه أبناء أوروبا، حيث يعمل هناك كباحث وخبير في مجال التحولات الجينية، وله العديد من الأبحاث المنشورة في مجلة ناشر العالمية وسوف تكفل جهوده بالانضمام لزمانة جامعة هارفارد في يوليو المقبل.

شهدت القائمة في عام 2017 إدراج اسم كل من مينا بخيت خريج كلية الصيدلة والتكنولوجيا الحيوية في فئة الرعاية الصحية والعلوم، وغادة والي خريجة كلية العلوم التطبيقية والفنون في فئة الفنون، وجاء اختيار البرلسي طبقاً لتصنيفه كباحث وخبير في مجال التعويض الجيني تكميلاً لجهوده في إجراء العديد من الأبحاث

البنك المركزي: قادرون على حماية الاقتصاد من تداعيات الأزمة

إلى طارق عامر: لقد جعلتم للجهاز المصرفي أجندة



عصام رمضان

من المتعارف عليه أن لغة الأرقام تتعارض في معظم الحالات مع لغة المشاعر.. ويستثنى من هذه القاعدة بعض الأشخاص الذين يقفون في منطقة الوسط ما بين الأرقام والمشاعر الإنسانية. بل يتعدى الأمر في الحالات النادرة جدا أن تتغلب المشاعر مستضيئة بالحس الإنساني المشترك على لغة الأرقام.. ويتجلى هذا المظهر الإنساني الرفيع في ظل الأزمات وهؤلاء هم دعاة الحقيقة وأصحاب المعدن النفيس.

وهذه القاعدة تنطبق على قيادة إنسانية فريدة من طراز راق وواع بالمجتمع في ظل أزمة حقيقية تواجه العالم بأكمله «فيروس كورونا».

ولقد حاولت كثيراً أن ألتزم الصمت تاركاً المجتمع حكماً.. ولكن استوقفتني مبادرات أوصفها بقيمة الإنسانية والمسئولية.

بدءاً بتنازل عن قضايا ضد 200 ألف متعثر وإسقاط 10 مليارات جنيه استحقاقات بالإضافة إلى إلغاء الحظر وتمير الضمانات والرهون الخاصة مروراً بتأجيل سداد الأقساط لمدة 6 شهور دون فوائد.. وانتهاء برعايته للنشاط الرياضي للبنوك والمسئولية الاجتماعية وحث البنوك على المشاركة في دعم المشروعات الإنسانية كالمستشفيات والجامعات الأهلية والمشروعات القومية وصندوق تحيا مصر.

أضف إلى ذلك الدور الفعال والإنساني وتقديره لسدور الأمومة في تكريم الأم المتألمة بكافة البنوك وتخصيص نسبة 5 % لتعيين ذوى الاحتياجات الخاصة.

أما قصة العطاء الإنساني الفردي فيمكن في رعايته للمصريين القدامى، فتحية لرأعي هذه المبادرات الإنسانية وقائد مسيرة التنمية والعطاء الرئيس عبدالفتاح السيسي، وتحية للإنسان.. المحافظ طارق عامر. ■



طارق عامر

أكد محافظ البنك المركزي طارق عامر، أن مصر قادرة على حماية اقتصادها الأسرع نمواً في الشرق الأوسط من تداعيات فيروس كورونا التاجي «كوفيد 19».

وقال المحافظ - في تصريح لوكالة «بلومبرج» الأمريكية - إن مصر لديها السبل الكافية لتحديد الاضطراب العالمي الناجم عن تفشي الوباء التاجي عن اقتصادنا.

وكان المركزي المصري خفض سعر الفائدة بمقدار 300 نقطة أساس بما يعادل 3 %، وهو الأكبر على الإطلاق، بعد اجتماع طارئ يوم الاثنين الماضي، ليصبح سعراً عائد الإيداع والإقراض لليلة واحدة وسعر العملية الرئيسية عند مستوى 9.25 % و 10.75 % وعلى الترتيب وسعر الائتمان والخصم عند مستوى 9.75 %.

وأشارت الوكالة الأمريكية إلى أن الحكومة المصرية خصصت 100 مليار جنيه مصري (أى 6.4 مليار دولار) من أجل مكافحة الفيروس.

وكانت مجموعة ماجلان للإدارة المالية، قدرت حجم الاستجابة التحفيزية الدولية المفترضة لمواجهة وباء فيروس كورونا المستجد، بمبلغ 26 تريليون دولار يعادل 30 % من إجمالي الناتج المحلي العالمي، وقالت وكالة بلومبيرج الاقتصادية الأمريكية: إن التقييم الذي يصدر من أحد أكبر صناديق الاستثمار العالمية يشكل تحدياً غير مسبوق قد لا تستطيع النهوض به سوى الاقتصادات الكبيرة الكفوة. ■

البنوك تضخ 3 مليارات جنيه في البورصة

القطاع المصرفي أن الاستثمار في البورصة وفي الشركات المقيدة فيها ناتج عن قوة وجودة الشركات وأيضاً الإيمان بأهمية الاستثمار في البورصة. لافتاً إلى أن المؤسسات استحوذت على قرابة 60 % من تعاملات البورصة الخميس الماضي.

وأوضح أن نحو 15 شركة من الشركات المقيدة بالبورصة انتهت من جميع الإجراءات لشراء أسهم خزينة من خلال البورصة وهناك نحو 3 شركات أخرى من المتوقع أن تعلن

عن هذه الخطوة ليصل إجمالي الأسهم المطلوب شراءها إلى نحو 400 مليون سهم، ما يؤكد أن هذه الشركات لديها قناعة بأن الهبوط الحالي للأسهم لا يعدو مجرد كونه أمراً وقتياً.

وكانت البورصة المصرية نجحت في استرداد أكثر من 30 مليار جنيه من خسائرها التي منيت بها حتى صباح الخميس الماضي. ■

أكد محمد فريد رئيس البورصة المصرية أن قرار بنكي الأهلي ومصر بضخ 3 مليارات جنيه واستثمارها في أسهم الشركات المصرية

في هذه الفترة يعكس دورهما ودور البنك المركزي المصري والجهاز المصرفي ككل المستمر في دعم جميع قطاعات الاقتصاد المصري.

وقال إن البنك المركزي وعندما وجد أن هناك احتمالات لانخفاض النشاط الاقتصادي نتيجة الأزمة الحالية وما يجري في العالم، تدخل بشكل سريع من خلال خفض الفائدة بنسبة 3 % وهو

الأكبر في تاريخ القطاع المصرفي، بهدف تنشيط الأسواق ومنها سوق المال، واستتبع هذه الخطوة بإجراءات قوية أخرى لدعم النشاط الاقتصادي.

وأشار إلى أن توجه بنكي الأهلي ومصر بضخ استثمارات جديدة و ضخمة بقيمة 3 مليارات جنيه في سوق الأسهم المصرية يؤكد إدراك



محمد فريد

وجهات نظر

حفظ الله مصرنا

إن القرارات التي اتخذتها الحكومة في الأيام الماضية كإجراء احترازي لمنع انتشار فيروس «كورونا» تؤكد على أن الدولة تدير الأزمة بحكمة لحماية أبنائها من العدوى.. جهود كبيرة تبذلها الدولة وإجراءات ربما تكبد البلاد خسائر مادية فادحة لكنها لم تهتم إلا بحماية مواطنيها وسلامتهم.. أول هذه القرارات تأجيل الدراسة في المدارس والجامعات وتخفيض عدد العاملين بكل مؤسسات الدولة باستثناء المرافق الحيوية والاستراتيجية.

كما تم تخصيص 100 مليار جنيه من أجل أن يكون المواطن بمنأى عن الفيروس وعدم إصابته وتفشي المرض وقامت أيضا بنشر الوعي والإرشادات اللازمة لحصار الفيروس والتصدي لهذه المرحلة العسيرة ولكن هناك الكثير من المواطنين يتعاملون مع الأمر للأسف بعدم الجدية وهو الخطأ الذي وقعت فيه قبلنا إيطاليا وأدى استهتار شعبها بالأمر في انتشار الفيروس على نطاق واسع. لذلك علينا جميعا - أنا وأنت - كمواطنين أن نتعاون مع الحكومة بكل أجهزتها والالتزام بالتعليمات الخاصة بالوقاية من الفيروس وعدم الاستهتار أو التهاون في حماية أنفسنا وأبنائنا في ظل الظروف الصعبة التي يمر بها العالم فلا بد من الالتزام بالجلوس في المنازل وعدم الخروج إلا للضرورة القصوى وعدم التواجد في الأماكن التي بها تجمعات كبيرة. وألا تلتفت لأي من الشائعات المغرضة التي تضر استقرار بلدنا ونهزم فقط بما ينشر من بيانات رسمية صادرة عن مؤسسات الدولة المختلفة. وعلينا أيضا عدم التكالب على شراء السلع بكميات كبيرة تزيد عن الاحتياجات حتى لا نشجع التجار معدومي الضمائر على استغلال الظروف لرفع الأسعار وخاصة أن البعض استغل الأزمة وقام برفع أسعار أدوات النظافة والمطهرات.

إن الأمر خطير جدا ويتطلب منا جميعا التكاتف والتعاون قبل فوات الأوان لنحمي أنفسنا وبلادنا من هذا الخطر وهذا يتطلب منا التعامل مع الأمر بمحمل الجد والالتزام بالتعليمات والمشاركة في الوعي المجتمعي وعدم التورط في نقل الأخبار المغلوطة أو الشائعات.

والخطورة في الأمر أن الذين لا يتبعون التعليمات لا يضررون أنفسهم فحسب وإنما يضررون غيرهم أيضا ويصبحون بعد ذلك أداة لنقل المرض بين الناس.

إن الالتزام بالتعليمات إنما يخلق بيئة خصبة للتعافي والقضاء على الفيروس ومحاصرته التي تهدف في المقام الأول لخدمة المواطن وتحسينه من أي خطر.. حفظ الله مصر من كل سوء. ■

في حب

مصر



ناهة عزت

قالوا عنها..

الأم.. هي نبع السكينة والحنان. الأم هي بر الأمان، الأم هي معلمة الأخلاق والنصح والإرشاد. الأم هي أول نظرة للأبناء في الحياة. هي بلسم القلب الشافي من الأحزان والآلام، الأم هي مصنع الرجال، وهي رمز الحب والعطاء بلا حدود، والكرم والصبر والبضحية، لذلك قال عنها الأئمة والشعراء والكتاب والعظماء والعلماء أجمل كلام، حيث قال الإمام الشافعي عنها «أخضع لأمك وارضيها، فعقوقها إحدى الكبائر»، وقالت عنها الكاتبة الأمريكية، ماري هوبكنز «الأمومة أعظم هبة خص الله بها النساء»، بينما وصفها وليم شكسبير بقوله «ليس في العالم وسادة أنعم من حضن الأم»، وقال عنها عالم النبات بيتشر «قلب الأم مدرسة الطفل»، بينما قال أندريه غريترى المؤلف الموسيقي الفرنسي «من روائع خلق الله قلب الأم»، ومحمود درويش الشاعر الفلسطيني قال عنها «لن أسميك امرأة، سأسميك كل شيء»، واتفق معه جبران خليل جبران في رأيه عن الأم حيث قال «الأم هي كل شيء في هذه الحياة، هي التعزية في الحزن، والرجاء في اليأس، والقوة في الضعف»، وقال شاعر القطرين خليل مطران «إن لم تكن الأم فلا أمة، إنما بالأمهات الأمم»، وقال عنها الفيلسوف جان جاك روسو أيضا «لو كان العالم في كفة وأمى في كفة، لاخترت أمى» وقال شاعر عنها «في العالم شيء واحد خير من الزوجة، هو الأم»، بينما يرى فولتير «أن المكان الوحيد الذي أستطيع أن أسند رأسي إليه وأنام فيه مرتاحا مطمئنا، هو حجر أمى» ويقول جويبر من أهل اليمامة «لو جردنا المرأة من كل فضيلة، لكفاهنا فخرا أنها تمثل شرف الأمومة»، والإمام أبو حنيفة النعمان قال «المرأة الصالحة تشبه الأم والأخت والصديق»، بينما قال الفنان بنيامين وست «قبلة من أمى صيرتني مصورا عالميا»، كذلك البروفيسور الألماني مارتن لوثر قال عنها «لا يوجد شيء في الدنيا أعلى من قلب أم تقي»، والرئيس الأمريكي جونسون قال عن أمه «يمكنك أن تنسيني كل شيء إلا ما تعلمته من أمى»، وقال المفكر جولدوني عنها «سأحب العالم كله عندما تحبني أمى»، وقال سيروس الكاتب اللاتيني «الأم تحب دائما، ولا تعرف إلا الحب»، وفكتور هوجو قال عنها «إذا صغر العالم كله، فالأم تبقى كبيرة»، أما ديزور وصف قلبها قائلا: «قلب الأم يكون من الذهب تارة، ومن الشمع تارة أخرى»، وقال فولتير «كل ما يفعله الآباء لا يساوي عاطفة واحدة من عواطف الأم»، وبيتهوفن «أن أرق الألحان وأعذب الإنغام، لا يعزفها إلا قلب الأم»، ووصف قلبها وأفكارها بونشن قائلا «قلب الأم كالقمر، وأفكارها نجوم»، أما أمين سلامة الرحالة المصري فقال «الأمومة أنصع رمز لنجاح المرأة، في دنيا البقاء والوجود»، ووصف عباس محمود العقاد أسعد أوقاتنا فقال «أسعد ساعات المرأة، هي الساعة التي تتحقق فيها أوتنتها الخالدة، وأمومتها المشتهاه، وتلك ساعة الولادة»، وأنا أقول في عيد الأم - عيد الربيع 21 من مارس - «كل سنة وأمّهات مصر، وأمّهات العالم كله بخير». ■

أنا

وقلمى



كريمة سويدان

le-swidan@hotmail.com

العالم تحت الإقامة الجبرية

بسبب فيروس (كورونا) وهو فيروس ضعيف متناهي الصغر حتى إنه لا يرى إلا بالميكروسكوب وهو في نفس الوقت شرس وقوي وقوته تكمن في سرعة انتشاره وشدة أعراضه وألمه وكثرة الوفيات إذا لم يلحق المريض. لا يفرق بين ملك وغفير طيب وشرير مسئول وصلوك قائد ومأمور دولة وأخرى ساوى بين الجميع لهذا أطلق عليه الفيروس الديمقراطي العادل لم تستطع الدول الكبرى والديكتاتورية إيقافه بكل أسلحتها المتقدمة فهو عابر للقارات ويجبر الجميع على الإقامة الجبرية بمجرد سماع اسمه أو دخول مكان أو منطقة وحتى إذا لم يصابهم الفيروس لمجرد سماع أن شخصاً أصيب أو تقابلوا معه تقابل مع شخص آخر أو ثالثاً أصيب فيجبرون أنفسهم خوفاً ورعباً على الإقامة الجبرية 14 يوماً فترة حضانة المرض وما أدراك شعور هؤلاء خلال هذه الفترة من رعب وقلق حتى إن البعض يصاب بهستيريا ناهيك عن نظرات الرعب في عيون الآخرين وشعور النذب حتى تثبت سلامتهم أو يواجهوا المصير المرتقب (الوفاة) حتى إن جيوش العالم لم تسلم منه، وقد أظهر الفيروس معادن البشر ووجدنا الكل متساوياً سواء في الدول المتقدمة والمتحضرة أو النامية أو المتخلفة الكل سواسية في غريزة البقاء، حيث رأينا هجوم البشر في ألمانيا وفرنسا وأمريكا للحصول على المواد الغذائية وهو ما فاجأ العالم خوفاً من نفاذها خلال الإقامة الجبرية سواء التي فرضوها على أنفسهم خوفاً وطواعية أو التي فرضتها عليهم حكوماتهم، لا فرق بين غني وفقير مثقف وجاهل والدرس أنه لا يوجد جنس متفوق على جنس أو شعب على شعب، ولكن الفرق سببه الفقر والجهل والتخلف فلا تلومونا ولكن لوموا الظروف التي جعلتنا من الدول المتخلفة ومن المنتظر أن ينحصر المرض عندما ترتفع حرارة الجو أو بعدها بأشهر على أكثر تقدير وعلينا أن نستوعب الدرس. فالعلماء على مشارف التوصل إلى مصل مضاد للفيروس وما زالت بعض الدول الكبرى وأمريكا تريد أن تستأثر به لشعوبهم رغم أن الفيروس لم يفرق بين الشعوب والدول والدرس الآخر أن الاستثمار في البشر وصناعة الأطباء والمهندسين والعلماء أفضل من الاستثمار في صناعة أسلحة الدمار.

وشكر واجب وموصول لجنودنا في الحقل الطبي الذين يعملون في ظروف وإمكانات صعبة ويضحون بأنفسهم من أجل علاج المرضى ومحاربة الفيروس والتقدير أيضاً واجب لهم مادياً ومعنوياً فهم الجنود في كل شدة وكارثة ووباء وحتى في الحروب هم من يعالجون جنودنا. . .
اللهم اكفنا شر أنفسنا وشر البلاء
الفهم طريق الحرية. ■

الفهامة



زينب حمدي

سد النهضة وشياطين الإنس والجن

نهر النيل منبع الحياة مورد عام حباننا به الله، مورد عام لجميع القاطنين على ضفتيه يخدم البشرية على ضفتيه بما يضمن الحياة الأمانة والحقوق العادلة للشعوب المحيطة به مصر أحدها، دائماً تتمنى للجميع الخير والنماء لم ترض في المطلق الإضرار لأى طرف ولم تقف في يوم من الأيام عبر التاريخ مع أى دولة في صراع دون أسباب حياتية، لم تقم بأى تصرفات عدوانية، لعرقلة تقدم أو تنمية بأى دولة في إفريقيا أو أى قارة أخرى بل العكس تماماً، كانت دائماً المبادرة لتقديم يد المساعدة للتححرر والتقدم والإنماء فشاركنا في تحرير العديد من الدول بإفريقيا وغيرها.

قضية سد النهضة والتعنت والتعجرف الذي مارسه إثيوبيا تجاه عمل تسوية عادلة بيننا في تلك القضية كان صادماً لنا، ذلك لأننا تعاملنا معهم بحسن النية ولم نمكر بهم وتحلينا بالصبر، أولاً والأهم النيل لنا قضية حياة الوجود وكان التعنت هو السائد من جانبنا ولا الأساس في مفاوضاتنا لحل عادل لا يضرنا ولا يضر أحداً وطالبنا منهم بإعادة النظر في الأمور ومشاركة الموارد المائية لمنافع الناس حرصاً على حياتهم في ظل قلة الموارد والغذاء الذي قد ينشأ من نقص المياه، والثاني عدم السعي الجاد من الحكومة الإثيوبية لحل الأزمة ودياً مع مصر ليس تصرفاً حضارياً ولا إنسانياً ولا يوجد دين أو عقل أو حضارة ترضى تلك الأضرار بشعب عريق مثل مصر. مصر دائماً تحرص على تبادل المنافع وما حدث من إثيوبيا ما هو إلا جرننا لما لا تحمد عقباه.

علينا أن نعي أن هناك أطرافاً خارجية لا تريد لنا أن نحيا في سلام، هم يعملون على تأجيج الصراعات لمصلحتهم وبما يضر لشعوبنا على حد سواء، هؤلاء هم شياطين الإنس والجن، مازالت مصر تسعى من منطلق قوتها وقدرتها وتاريخها، تسعى لحل القضية بالسلام للوصول لحل عادل يضمن التعاون لتحقيق مستقبل أفضل للجميع والحصول على منافع عديدة دون الإضرار بنا أو بغيرنا. نهر النيل مورد عام للجميع على مدار التاريخ. الموقف السوداني «الحكومي» تجاه تلك القضية جاء صادماً لنا ومباغتها لأنه جاء مع الموقف الإثيوبي المتعنت وفعلة في الأزمة الأخيرة مرتين إحداهما بواشنطن والأخرى عند اجتماعات الجامعة العربية الأخير لوزراء الخارجية العرب، هذا الموقف في موضوع شديد الحيوية لنا حيث يدخل المرتبة الأولى بأمننا القومي جعلنا قلقين بشدة وحسرة من السودان الحبيب، أثار هذا الموقف البعض من المغالين في الأحكام بأن نقوم بردود أفعال لا نرضى نحن بها شعباً وحكومة، لا نريد بتأجيج أى اختلاف مع الشعب السوداني. علينا أن نتفهم الموقف السوداني ونفضله على موقف حكومته لأنه جاء بضغوط ومؤامرات خارجية يقودها الشيطان الأعظم ترامب وحليفه الصهيوني. علينا استحضار الحالة الإيجابية في علاقة الشعبين المحبين لبعضهما لطرد الآثار السلبية لمواقف وتصرفات تراكمت منذ استيلاء البشير على السلطة ولا ينبغي أن يتحول غضبنا من الموقف السوداني بسد النهضة إلى كراهية لشعب نحبه وبحبنا منذ الخليقة.

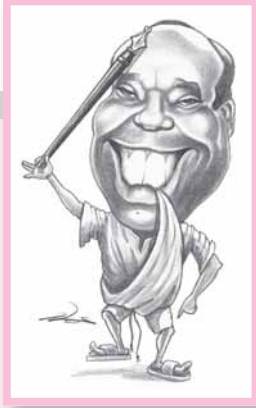
تحيا مصر، ■

الحقيقة

مبدأ



تحية عبدالوهاب



الأضيرة

تفاح ومعسل..!

عاصم حنفي

فى برنامجها الخاص عن مصر.. لم تجد القناة الخامسة الفرنسية أفضل من الشيشة للحديث عن عادات المصريين اليومية.. وكأن المصرى لا يفتح عينيه صباحا إلا لتدخين الشيشة.. ولا ينام فى الليل قبل أن يعمر الطاسة بدخان التمايك والمعسل والتفاح..!

إذا ارتكب جريمته فى الأماكن المغلقة.. لكنك تعرف أنها قوانين تصدر على سبيل سد الخانة.. وهى قوانين تقلد قوانين الخواجة.. فلا تكتفى فقط بحظر التدخين فى أماكن الشغل والإنتاج.. لكنها تعاقب مدير الشغل بالغرامة والوقف عن العمل إذا ما قام أحد موظفيه بالتدخين سرا أو علانية.. بما يعنى أن المدير الناصح سوف يقوم بتعيين بوليس خصوصى وطاقم مخبرين لتعقب الموظف إذا ما حاول التدخين فى الحمام..!

إن مواجهة ظاهرة الشيشة تحتاج إلى تدخل حكومى بقصر استخدامها على المقاهى المرخصة.. وهل تعرف أن القضاء الأمريكى حكم منذ سنوات بأكبر غرامة فى التاريخ ضد شركات التبغ والدخان لصالح مدخن أصيب بالسرطان بعد مشوار أربعين سنة مع التدخين.. وكانت حجته أن شركات التبغ لم تحذره بما فيه الكفاية ضد مخاطر التدخين.. ومن يومها وشركات السجائر تحذر من المخاطر بوضع صورة للمرضى من عتاة المدخنين..!

لعل الحل عندى أن نرفع دعوى مستعجلة ضد الحكومة نطالب بالتعويض عن أضرار الشيشة التى انتشرت وصارت موضة حقيقية بين البنات والصبيان.. والبنات تنصدر القعدة وحولها الصديقات وفى يد كل منهن شيشة وتدخن كحشاش محترف.. والخيبة أنها تدخن فى فنادق السبعة نجوم والكافيهات السياحية التى صارت منافسا لمقهى الفيشاوى الشهير بالشيشة والمعسل.. الذى لم تجد القناة الخامسة الفرنسية أفضل منه ليكون دعاية لمصر.. وكأن المصرى لا يفتح عينيه صباحا إلا لتدخين الشيشة.. ولا ينام الليل قبل أن يعمر الطاسة..! ■

هوجة الشيشة انتشرت وتوغلت بالفعل.. وفى الماضى كان الكبار يستخدمونها فى الغرز والمقاهى.. والآن انتقلت إلى المطاعم وفنادق السبعة نجوم والخيام المكيفة وإلى أماكن الشغل والإنتاج.. وهناك فوق البيعة من يدخن الشيشة وهو يقود السيارة.. وقد اخترع أولاد الحرام شيشة مخصوصة لزوم السيارة الملاكى والنقل الثقيل.. ولا أعرف سببا للانتشار الواسع.. ولن نقول نقلا عن الخواجة الذى نقل عنه كل شىء.. لكنها اختراع محلى لنا فيه فضل السبق والريادة..!

الخيبة أن تدخين الشيشة صار عرفا وعادة سخيفة فى جميع الأماكن العامة.. دون أن تتحرك جماعات البيئة للحفاظ على صحة المواطن.. ودون أن تحدد الحكومة الأماكن المسموح فيها بالتدخين.. وزمان كانت تقتصر على المقاهى كما أسلفنا.. وفى بلاد الخواجات التدخين ممنوع فى الأماكن المغلقة.. ليس بقوة القانون فقط.. ولكن بحكم العرف والمنطق والأصول.. وهناك يتدرجون فى أساليب المنع.. يعنى يخصصون فى البداية أماكن لغير المدخنين.. وهى أماكن صغيرة محدودة فى المطاعم والمقاهى والمنتديات.. تزداد مساحتها بالتدريج.. فى حين تتقلص بالتدريج أيضا مساحات وأماكن المدخنين.. حتى ينتهى الأمر بإعلان المكان كله لغير المدخنين.. ولا يجد المدخن مكانا لممارسة هوايته سوى فى الطريق العام أو فى بعض الحدائق المفتوحة لأنهم لا يسمحون بالتدخين فى معظم الحدائق حفاظا على صحة الأطفال من رواد الحدائق.. عكس الحال عندنا حيث التدخين هو الأصل والامتناع عنه يستحق الدراسة والتأمل..! صحيح أن عندنا قوانين مشددة تعاقب المدخن